

جامعة الجزائر 1

كلية الحقوق

التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية

أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في القانون العام

إعداد الطالب:

❖ مشعل بن سعود المقاطي

إشراف الاستاذ:

❖ د. بوسنة خير الدين

أعضاء لجنة المناقشة

د. بن عيشة عبد الحميد رئيساً
د. بوسنة خير الدين مقرر
د. بن رجدال أمال عضواً
د. بيدة ليلي عضواً
د. لغويني العربي عضواً
د. زيروني مصطفى عضواً

تاريخ المناقشة: 03 جويلية 2025.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

الشكر لله عزّوجل الذي أنار لي الدرب، وفتح لي أبواب العلم وأمدني بالصبر والإرادة لإتمام هذه الرسالة، فله الحمد والشكر حمداً طيباً مباركاً يليق بجلاله عزّوجل.

يسرني بأن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل بعد الله في إخراج هذا البحث العلمي، واتقدم بالشكر الجزيل للمشرف على رسالتي د. بوسنة خير الدين، والأساتذة أعضاء لجنة المناقشة بتفضلهم بقبول مناقشة هذا العمل وإثراءه بملاحظاتهم وإرشاداتهم، كما أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى والدتي الغالية، وزوجتي العزيزة، وأولادي الأعزاء، الذين كان لهم الفضل بعد الله فيما وصلت إليه، والشكر موصول لكل من مدّ لي يد العون أو قدم لي نصيحة أوساهم في إنجاز هذا العمل، كما أتوجه بالشكر الجزيل لجميع الأساتذة الكرام بكلية الحقوق وإلى جميع العاملين بالكلية الذين أحاطوني بكل محبة وتقدير.

واخيراً الحمد لله رب العالمين ظاهراً وباطناً، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة

التنمية المستدامة، والاهتمام العالمي بها واعتبارها شأن عالمي نتج عنه حركة التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تبنتها منظمة الأمم المتحدة، ودعت جميع دول العالم التي تحت مظلتها إلى اعتبارها من الأولويات التي يجب التركيز عليها في خططها التنموية، وإضافة أهداف التنمية المستدامة في جميع برامجها التنموية المتنوعة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

شاع الحديث عن مفهوم التنمية، كعملية متكاملة تستهدف التقدم الاقتصادي والاجتماعي وتحسين الاوضاع المادية بالدول بعد الحرب العالمية الثانية، ومع تقدم العلوم الانسانية والتكنولوجية، تزايد الاهتمام بقضية التنمية وأصبحت أكثر شمولية، ترتبط بتحول تربوي وفكري كبير يشمل كافة الامكانات البشرية لخدمة التنمية الشاملة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، وتعمل بوجه عام على تغيير المجتمع نحو الأفضل.¹ ويتضح أن التنمية ترتكز على أساس فكري وأساس مادي وهما في تفاعل دائم ومتبادل، حيث إن التطور المادي لا بد ان يسبق بتطور فكري ملازم له، كما أن التقدم التكنولوجي يدفع بدوره البحث العلمي لاكتشاف المزيد من التقنيات.²

وانتشر مفهوم التنمية المستدامة في الادبيات الدولية، بداية الثمانينات بعد تكاثر الاحداث المسيئة للبيئة وارتفاع مستوى التلوث عالمياً، وزاد الاهتمام بالحفاظ على البيئة

¹ ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، 2006، دار المريح للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض ص175.

² مصطفى ربحي عليان، إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ص59.

والحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، والتوازنات الجوهرية في الانظمة البيئية، كما انتشر هذا المفهوم على مستوى دول العالم الثالث لتعزيز السياسات التنموية، التي تواجه تردى الانتاجية ومن ثم أصبحت النظريات التنموية أكثر تركيزا على مقومات البيئة،¹ الخارجية، وتنمية العنصر البشرى، ومراعاة كل الفئات الاجتماعية مما يؤمن صفة الاستمرارية والاستدامة، ولا يلحق الضرر بأي فئة سواء في الوقت الحاضر أو المستقبل.

أطلق المجتمع العالمي مع بداية الالفية الجديدة، مبادرة تهدف للحد من الفقر بكافة جوانبه في الدول النامية من خلال إطلاق الاهداف الانمائية لألفية الجديدة، واعتمدت الامم المتحدة عام 2015 جدول أعمال التنمية المستدامة 2030 والذي يعد برنامج عمل للعالم بأكمله يهدف إلى القضاء على الفقر، وتحقيق الزدهار، والشاركة، والسلام. الرفاهية العامة. ولتحقيق هذه الرؤية يتطلب الأمر وضع نهج شامل مبتكر يعمل على دمج الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التوازن بينهم.²

وشكل الإنسان المحور المهم في التنمية المستدامة، وعملت بعض الدول على تسهيل حياة مواطنيها والمقيمين بها عن طريق التكامل مع الأنظمة والخدمات الإلكترونية والتطبيقات الرقمية، إلى جانب توفير فرص عمل والتركيز على دور المرأة في المجتمع وفتح مجالات كثيرة أمامها للمشاركة في تطوير المجتمع.

¹ عصام بن الشيخ، اقتصاد المعرفة وبناء دولة القانون ، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر ، 2015 ص.6

² - الأمم المتحدة، تحويل عالما، خطة التنمية المستدامة 2030 ، <https://sdgs.un.org/2030agenda>

وتعتبر خطة التنمية المستدامة لعام 2030 هي إطار عمل كلي لإنهاء الفقر، ومكافحة عدم المساواة والظلم، وحماية الكوكب، وقد وقعت على هذه الخطة الطموحة جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالرغم من وجود تحديات كبيرة استمرت رغم عقود من النمو والتقدم، وقد سرعت التعددية والعولمة وتيرة التنمية الاقتصادية على مدى السنوات الأربعين الماضية. فما بذل من جهود وما تحقق من إنجازات على صعيد البلدان كان مرموقا خلال الأعوام الخمسة عشر التي سبقت عام 2015 إنجازات يحق للناس المفاخرة بها في جميع أنحاء العالم، وخطة التنمية المستدامة عام 2030 دعوة إلى تغيير في أساسيات اقتصادات العالم، لكي يتقدم الجميع على مسار شامل وعادل ومستدام عبر الأزمنة والأجيال.

وقد برز جيل جديد في النهج العالمي والوطني وتبني سياسات متكاملة للتعجيل بالنمو الاقتصادي وتوسيع آفاقه وإدامته، بحيث يعود بالفائدة على جميع البشر، ويصون موارد الكوكب ويجدها، وعلى هذه النهج سارت بعض الدول وشجعت على الاستثمار في المنتجات والقطاعات التي لها قيمة مضافة عالية، وفي التكنولوجيات، وتنويع فرص العمل وتأمين الاقتصاد، وزيادة الإنتاجية.

فهذه الاستثمارات تكفل سبل عيش جيدة، وتركز أهداف التنمية المستدامة من 7 إلى 15 على قضايا أساسية حيث تتضمن أهداف التنمية المستدامة من 1 إلى 6، الاهتمام بالإنسان الذي يدعم النمو الاقتصادي المستدام وتسريعه، ويتناول الهدفان 16 و17 وسائل تعزيز العقود الاجتماعية داخل الدول فيما بينها والمقصود بالطابع الكلي للخطة أي أن أهداف التنمية المستدامة تنطبق للأهداف الإنمائية للألفية، بل هي إقرار بأن

النهج الكلي هو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات المعقدة والمتشابكة والطويلة الأجل والمزمنة في عصر العولمة، وتختلف الاستراتيجيات الرامية إلى الوصول إلى أكثر الفئات تهميشاً التي تستهدف عامة السكان، عن الاستراتيجيات الأوسع آفاقاً التي تنحصر بالدخل وتنشأ من التمييز، أو الجغرافيا، أو الحوكمة، أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي وفي (25) من سبتمبر 2015، حددت أهداف التنمية المستدامة التي من خلال تحقيقها سيتم القضاء على الأشكال المختلفة للفقر، والقضاء على عدم المساواة، وحماية الأرض، وتحقيق الازدهار العالمي كجزء من برنامج 2030 للتنمية المستدامة. ومن هذا المنطلق، تكاتف الحكومات والشركات والمجتمع المدني بالإضافة إلى الأمم المتحدة، قبل حلول عام 2030؛ من أجل تحسين المستويات المعيشية للبشر في جميع أنحاء العالم. وبناءً على النجاح الكبير الذي حققته الأمم المتحدة في الألفية الجديدة، الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت في عام 2015 خطة التنمية المستدامة للفترة (2015 - 2030)، وأقرت أهدافها السبعة عشر، ونتج عن هذا القرار الكثير من النتائج بالنسبة للمملكة العربية السعودية، فرؤية المملكة 2030 حددت خارطة طريق للمملكة العربية السعودية نحو مستقبل زاهر في جميع مجالات التنمية، على ثلاث ركائز أساسية هي: مجتمع حيوي، اقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وتشمل ثلاث مستويات من الأهداف، ستة أهداف عامة، وسبعة وعشرون هدفاً فرعياً، وستة وتسعون هدفاً تفصيلياً، بالإضافة إلى مبادرات الرؤية نحو الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. تمثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 نقطة تحول في التفكير الإنمائي، فهي تتطلب تكوين مفهوم وصيغة جديدة لفحوى التنمية المستدامة وقيمتها، وتصور شامل لترابط

أهدافها مع القطاعات المختلفة، واستكشاف لمتطلبات تحقيقها. ويتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة التزاما فعال من كافة الجهات المعنية، من منظمات الأمم المتحدة، والحكومات الوطنية والإقليمية والمحلية، والقطاع الخاص، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وعامة الناس، ويتوقف النجاح على اتباع رؤية تشمل الحكومة بأسرها والمجتمع بأكمله، لتحقيق مطامح سامية، وإلى التغلب على التحديات التي تواجه تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

محاولة ربط الأبعاد البشرية والبيئية في عملية التنمية، أصبح هناك اهتمام متزايد فيما يسمى بالتنمية المستدامة والتي تهدف إلى إيجاد توازن بين النظام الاقتصادي بدون استنزاف الموارد الطبيعية، مع مراعاة الأمن البيئي وبما أن هناك بعدا بشريا للتنمية المستدامة ملازمة للبعد البيئي فقد أصبحت هذه الأجيال مسؤولة عن المحافظة على الموارد الطبيعية من أجل الأجيال القادمة. لذلك يجب الاهتمام بالبيئة أساس التنمية حيث إن هدر واستنزاف الموارد البشرية الطبيعية والتي هي أساس لأي نشاط زراعي أو اصطناعي ستكون له آثار مضرّة بالتنمية بشكل عام.

إن مفهوم التنمية المستدامة ظهر نتيجة لإهمال التنمية للجوانب البيئية، فكان لابد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب على المشكلات، وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم (التنمية المستدامة) وكان هذا المفهوم قد تبلور

لأول مرة في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية والذي يحمل عنوان مستقبلنا المشترك common futureour ونشر لأول مرة عام 1987.¹

وفي المملكة العربية السعودية أُطلقت في 1 يناير 2016 استراتيجية باسم (رؤية 2030) وسبقها برنامج التحول الوطني 2020 بالمملكة العربية السعودية، الذي يعتبر نقطة البداية لتنفيذ وتطبيق رؤية 2030، حيث يتضمن البرنامج القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية، وبدأ بتنفيذ نموذج إدارة متكاملة بواسطة مجلس الوزراء. السعودي، وتهدف المملكة العربية السعودية إلى تنويع اقتصادها الوطني، والاعتماد على مصادر دخل أخرى غير تقليدية. بالإضافة الى تطبيق القياسات المالية من أجل إيجاد فائض مالي لتمويل المبادرات التي تم تسليط الضوء عليها في رؤية 2030، وأهداف برنامج التطور المستدام. كما حققت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومنذ ذلك الحين، قامت المملكة العربية السعودية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ببناء شراكة استراتيجية من أجل التنمية المستدامة للتحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة والمناخ وتدهور البيئة والازدهار والسلام والعدالة والتعليم والصحة والحماية الاجتماعية وفرص العمل، وتدرّك ترابط هذه الأهداف، وأهمية وضعها ضمن استراتيجيتها الوطنية.

وشاركت المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات والمناقشات الإقليمية والدولية بشأن أهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها والتزمت بتنفيذها أهداف التنمية

¹ - د/عبد الله حسون محمد، د/ مهدي صالح دواي، اسراء عبد الرحمن خضير، (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد) مجلة جامعة ديالى العراق، للبحوث الإنسانية العدد 67 لسنة 2015 ، ص 388.

المستدامة ووضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصيتها وثوابتها، وإن اعتماد الدول الاعضاء في الامم المتحدة خطة التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر في القمة الاممية التي عقدت في سبتمبر من عام 2015 يؤكد عزمها على استكمال الجهود التي بذلت على مدى خمس عشرة سنة في إطار الاهداف التنموية للألفية والتي أثمرت عن إحراز تقدم كبير في تحقيقها على المستويات الوطنية، وإيماننا بأهمية تضافر الجهود للتصدي للتحديات التي تواجه العالم في الوقت الراهن، أؤسندت الحكومة السعودية ملف أهداف التنمية المستدامة لوزارة الاقتصاد والتخطيط لمتابعته، باعتبار أنها هي الجهة الداعمة للجهات ذات العلاقة مع الاجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، وتقوم بتزويد الجهات ذات العلاقة بالمعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات، وتعمل على مواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات المعنية، وتتولى الهيئة العامة للإحصاء بوزارة الاقتصاد والتخطيط بمهمة بناء المؤشرات التي تقيس التقدم المحرز في تحقيق الاهداف من خلال التوسع في تنفيذ الاعمال الاحصائية لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة، وأعدمت السعودية العديد من الاستراتيجيات والخطط التي تعزز أهداف التنمية المستدامة، ومن ضمنها الاستراتيجية الوطنية للبيئة، والاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الاحيائي، واستراتيجية إعادة الغطاء النباتي بمنطقة الرياض، والخطة الوطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية، والخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية، والخطة الوطنية للحوادث الكيميائية، وتدعم رؤية المملكة العربية السعودية 2030 نظام حوكمة متكامل يتألف من عدد من البنى المؤسسية التي تشمل مجموعة تضم الاطراف الفاعلة من القطاعين

العام والخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية، ويتم اعتماد الرؤية كمرجعية للقرارات المهمة التي تتخذ في المملكة العربية السعودية للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها.

العالم الدولي وإهتمامه بالتنمية المستدامة والفكر التنموي بدءاً بالأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والبيئية وتحولها إلى التنمية بمنظورها المستدام والذي يركز على حق الأجيال الحالية والقادمة في الحاجات الأساسية والموارد الطبيعية من خلال العديد من المراحل المشكلة لهذا التحول، وكذلك شاركت المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات والمناقشات الإقليمية والدولية، لبلورة أهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، والتزامها بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ووضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصيتها وثوابتها.

وبعد إعلان المملكة العربية السعودية لرؤيتها الاستراتيجية 2030 جاءت العديد من المبادرات والتوجهات التي تبنتها الرؤية والتي تتسجم مع أهداف التنمية المستدامة وتوجُّهاتها المعلنة، وهو ما تعمل عليه الجهات الرسمية وغير الحكومية على تنفيذه من خلال برامج ومشاريع الرؤية المتنوعة في شتى المجالات.

ومن هذا المنطلق وبعد تقديمنا للموضوع يمكننا طرح الإشكالية التالية: كيف نظمت المملكة العربية السعودية قانونا واقتصادا التنمية المستدامة؟، وللإجابة على هذه الإشكالية عالجنا الموضوع وفق خطة قسمناها إلى فكرتين أساسيتين هما:

الباب الأول: التنمية المستدامة وإطارها القانوني، ويحتوي على فصلين هما:

الفصل الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها.

الفصل الثاني: الإطار القانوني العام لمشروع التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

الباب الثاني: أهداف وأبعاد التنمية المستدامة، ويحتوي على فصلين هما:

الفصل الأول: أهداف التنمية المستدامة.

الفصل الثاني: أبعاد التنمية المستدامة.

أما المنهج المتبع في دراستنا فقد اعتمدنا المنهج الوصفي والذي يلائم الدراسة القانونية والاقتصادية التي نحن بصددھا، وأضفنا له المنهج التحليلي والنقدي عندما تستدعي الضرورة العلمية لذلك.

الباب الأول

مفهوم التنمية المستدامة

وإطارها القانوني

التنمية المستدامة اتضحت كمفهوم وعملية تنموية مع زيادة الاهتمام العالمي بموضوع حماية الأرض والحفاظ على مواردها، وسوف يتم من خلال هذه الرسالة معرفة وفهم المقصود بالتنمية المستدامة، وتناول خصائصها، والمبادئ التي تستند إليها، والتعرف على الأهمية التطبيقية لها، ومردودها على الفرد والبيئة والمجتمع، والأبعاد التي تنتج عن التفاعل بينهم في مجالات الحياة المتنوعة، على المستوى الاجتماعي البيئي والاقتصادي.

التنمية تُعرف بأنها القدرة على زيادة الموارد المختلفة؛ من موارد بشرية، واقتصادية، وطبيعية، واجتماعية، وتدعيمها؛ بهدف تحقيق مستويات أعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع.

الاستدامة تعني علم البيئة، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن الاستمرارية التي ترتبط بتشكّل وتطور النظام الديناميكي، الذي يكون عرضة لتغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغيير في الخصائص والعناصر والعلاقات.

وعرّفت لجنة بريندتلاند التابعة للأمم المتحدة في عام 1987 م، الاستدامة بأنها هي تلبية حاجات الحاضر، دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتها الخاصة.

الباب الأول: التنمية المستدامة وإطارها القانوني:

تبنت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة واعتمدتها، والتي تم تعريفها باسم الأهداف العالمية لعام 2015م¹، وهي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.

¹ - قرار الجمعية العامة 72/279 المؤرخ 31 ماي 2018.

10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
 11. جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
 12. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
 13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
 14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
 15. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
 16. السلام والعدل والمؤسسات.
 17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.¹
- وكان تبني تلك الأهداف عبارة عن دعوة عالمية للعمل من أجل القضاء على الفقر وحماية كوكب الأرض، وضمان تمتع جميع الأفراد بالسلام والازدهار بحلول عام 2030 م، وقد التزمت جميع الدول، بما فيها المملكة العربية السعودية، بإعطاء الأولوية للتقدم لأولئك الذين تأخروا عن الركب، وشددت الأمم المتحدة على أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030م، يتطلب جهوداً استثنائية وشجاعة ووقتاً

¹ - قرار الجمعية العامة 72/279 المؤرخ 31 ماي 2018، المرجع السابق.

وعزماً على تحقيق الأهداف واعتماد مصادر بيانات جديدة وتكييف بعضها الآخر وفقاً لمتطلبات كل مؤشر، وبذلك يتحتم على الجميع القيام بواجباتهم¹، بما في ذلك الحكومات وقطاع الشركات ومؤسسات المجتمع المدني في كل دولة، واستخدام الإبداع والابتكار لمعالجة الصعوبات التي تواجهها التنمية المستدامة مع الاعتراف أيضاً بالحاجة إلى دعم الاستدامة، تقوم عادة الحكومات بوضع إطار تمكيني، بينما تقوم مؤسسات المجتمع المدني بمراقبة تنفيذ الخطط والمشاريع والقيام بتوعية الأفراد ذكوراً وإناثاً حول أهداف التنمية المستدامة، كما تساهم المؤسسات الأكاديمية والبحثية في توفير المعلومات وخطط التكنولوجيا والابتكار التي تستخدم في تنفيذ الخطط ذات العلاقة بالتنمية المستدامة كما أن هناك دور للقطاع الخاص في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وبسبب هذه الأدوار والمسؤوليات العديدة، لا يمكن استكمال أهداف التنمية بمعزل عن غيرها، ولا بُد من تكامل الأدوار والتعاون بين العديد من الجهات المعنية والمسؤولة، وإن اعتماد الدول الاعضاء في الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة وأهدافها السبعة عشر في القمة الأممية التي عقدت في سبتمبر من عام 2015 يؤكد عزمها على استكمال الجهود التي بذلت على مدى خمس عشرة سنة في إطار الاهداف التنموية للألفية والتي أثمرت عن إحراز تقدم كبير في تحقيقها على المستويات الوطنية، وإيماننا بأهمية تضافر الجهود للتصدي للتحديات التي تواجه العالم في الوقت الراهن.

¹ - قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (3 - 31 / 37 / ق) وتاريخ 12 / 7 / 1437هـ.

الفصل الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها:

التنمية المستدامة تُعرّف بأنها: التنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الحاضرة دون المساس أو الإضرار باحتياجات الأجيال المستقبلية¹.

وعرّفت منظمة الأغذية والزراعة الفاو التنمية المستدامة بأنها²: إدارة وحماية قاعدة الموارد الطبيعية، وتوجيه التغيّر التقني والمؤسسي بطريقة تضمن تحقيق واستمرار إرضاء الحاجات البشرية للأجيال الحالية والمستقبلية، والتنمية المستدامة في الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الأرض والمياه والمصادر الوراثية النباتية والحيوانية، ولا تضر بالبيئة، وملائمة من الناحية الفنية، ومناسبة من الناحية الاقتصادية، ومقبولة من الناحية الاجتماعية.

يعكس مفهوم التنمية المستدامة التطور الذي حصل في مفهوم التنمية منذ الخمسينات، والستينات والسبعينات من القرن الماضي، وقيام اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية بتقديم تقريرها عام 1987م، والذي حددت فيه التنمية المستدامة على أنها نوع التنمية الذي يستجيب إلى حاجات الحاضر دون تهديد قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة "اللجنة العالمية للبيئة والتنمية 1989م، وصولاً ليومنا هذا حيث انتشر مفهوم التنمية المستدامة بصورة واسعة في كافة أنحاء العالم، وعقدت للتنمية

¹ - (اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، 1987)

² - الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2022-2031 ، <https://www.fao.org/strategic-framework/ar> تم الاطلاع عليه 2024/01/17.

المستدامة المؤتمرات العالمية، وكان آخرها مؤتمر التنمية المستدامة الذي عقدته الأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015م، وارتبط بضرورة وجود حل لمشكلتين أساسيتين وهما: مشكلة الانتشار الواسع والمتزايد للفقر، ومشكلة التدهور المستمر للبيئة الطبيعية.¹

مفهوم التنمية المستدامة في أواخر القرن الماضي عرف اهتماما كبيرا ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف، لكن في حقيقة الأمر كان النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية من جهة واستعمال الموارد البشرية من جهة أخرى أهم الظواهر التي لازمت البشرية في تطورها عبر الزمن، وممر مفهوم التنمية المستدامة بتغييرات عبر الزمن حيث صنفها الاقتصاديون في مفهوم التنمية المستدامة، فهناك من يصنفها بأنها عملية نمو شاملة تكون مرفقة بتغييرات جوهرية في بنية اقتصاديات الدول النامية وأهمها الاهتمام بالصناعة.

وضع البنك الدولي تصورا آخر للتنمية حيث يصنف العالم وفقا للدخل الوطني الإجمالي للفرد على أساس أربع معايير، الدخل المنخفض والدخل المتوسط والدخل العالي والدخل الأعلى، بينما يوجد عدد من الدول تنعم بالدخل الفردي المرتفع لكنها تتميز بسوء توزيعه مما يفرز الفقر والبطالة، والاقتصاديون باختصار عاملوا التنمية في الماضي على أنها قضية لا تزيد عن كونها أكثر من تدريبات وممارسات وتطبيقات في علم الاقتصاد

¹ - التنمية المستدامة في الأمم المتحدة إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية منشورة على الموقع التالي:

<https://www.un.org/ar/conferences/environment> تم الاطلاع عليه 2024/01/12

التطبيقي منفصلة عن الأفكار السياسية ويستبعدون دور الأفراد في المجتمع، وبالتالي فإن النظرة التقليدية للتنمية ركزت على القضايا التنموية وأغفلت جوانب لها دور جوهري في الحياة البشرية حاضرا ومستقبلا أي أن الإمكانيات المتاحة لا يمكن تسخيرها للأجيال الحاضرة فحسب، بل يجب التفكير في كيفية استفادة أجيال المستقبل، إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما فإنه مصطلح يعتبر حديث النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما 1986، الذي اقترح ما يسمى التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا في دول الشمال والجنوب، أما في 1987 فقد أعطي لها تعريف من طرف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة حيث يعتبر التعريف الأكثر شيوعا أو ما يسمى بمستقبلنا للجميع أو بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عُرِّفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم، ثم ترسخ مفهوم التنمية المستدامة عند الجميع في 1992، في قمة "ريو"¹ أو قمة الأرض بالبرازيل، حيث ظهرت عدة جمعيات غير حكومية مهتمة بالبيئة ذات بعد وطني، وإقليمي وعالمي خاصة في الدول المتقدمة، وقد وافقت عليه كل الدول المشاركة في الاتفاقية مما أدى إلى انبثاق ما يسمى بأجندة القرن 21، والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الاهتمام بالتنمية المتواصلة، وكانت أهم نتائجه: إعلان "ريو". جدول الأعمال 21 والذي تضمن ما يلي:

¹ - قمة ريو أو قمة الأرض هي قمة نظمتها الأمم المتحدة بريو دي جانيرو بالبرازيل من أجل البيئة والتقدم. وكان ذلك من 3 يونيو حتى 14 يونيو 1992. شارك في المؤتمر 172 حكومة، منها 108 دول أرسلت رؤساءها أو رؤساء حكوماتها.

– الاتفاق على الممارسات السليمة لتحقيق التنمية المستدامة في كل أنحاء المعمورة.

– تنظيم الأنشطة تحت المحاور البيئية والتنمية التالية: نوعية الحياة، الاستخدام الفعال للموارد الطبيعية، حماية المشاعات العالمية، إدارة المستوطنات البشرية، النمو الاقتصادي المستدام.

– على كافة الدول إعداد استراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة.

– إنشاء لجنة التنمية المستدامة، CSD.

ثم تطورت التنمية المستدامة لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وذلك في 2002 في قمة "جوهانسبرغ"¹ التي حضرها أكثر من 100 رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات.

تعتبر التنمية المستدامة هي تلك التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإضرار بقدرات الأجيال المستقبلية، وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق توازن بين الاحتياجات المختلفة وأحياناً المتضادة من جهة، وبين الوعي بالمحدودية البيئية والمجتمعية والاقتصادية التي نواجهها كمجتمع من جهة أخرى، والتنمية المستدامة هي أسلوب للتغيير يكون فيه كل من (استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات وتوجيه التطور

¹ – تقرير رقم 2000: 20/199 لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 آب/أغسطس - 4 أيلول/سبتمبر 2002.

التكنولوجي والتغيير المؤسسي) في انسجام لتعزيز الإمكانيات الحالية والمستقبلية لتلبية احتياجات الناس وتطلعاتهم.

وقد خرجت القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقدة (WSSD) عام 2002 في "جوهانسبرغ" بجنوب إفريقيا¹. بالنتائج التالية:

أ. إقامة شراكات بين الأمم المتحدة والحكومات وقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية لجمع الموارد من أجل التصدي للتحديات العالمية في مجالات البيئة والصحة والفقير.

ب. إعادة التأكيد على أهداف مؤتمر الألفية وإضافة أهداف أخرى مثل:

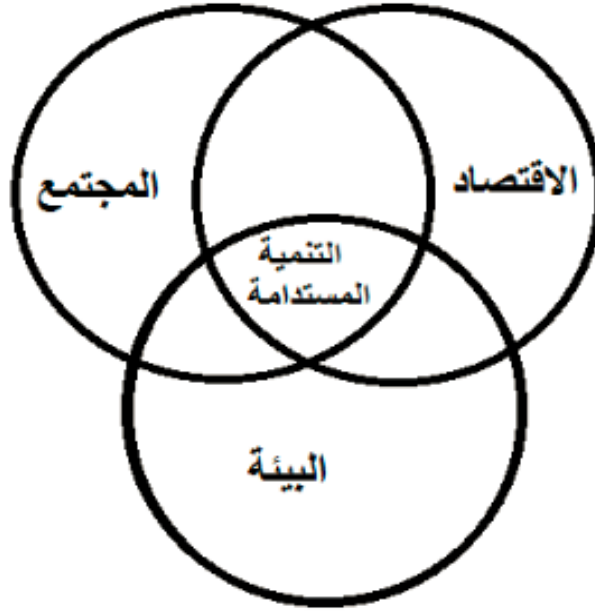
1. تخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية.

2. التقليل من الآثار الضارة للمواد الكيميائية.

3. وقف فقدان التنوع البيولوجي.

ومن نماذج التنمية المستدامة ذو الأعمدة الثلاثة:

¹ - تقرير رقم 2000: 20/199 لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، مرجع سابق.

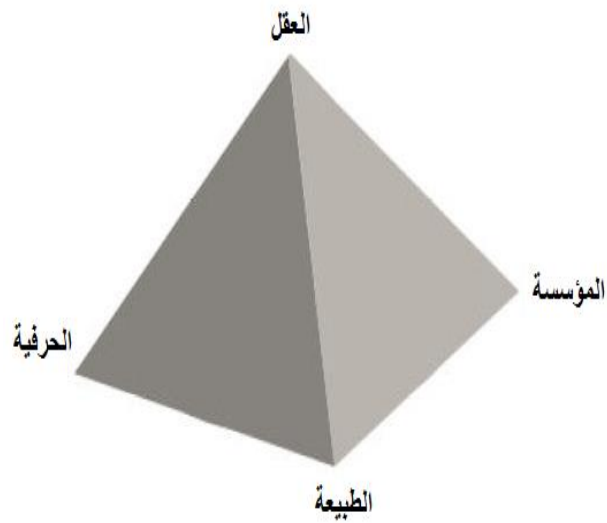
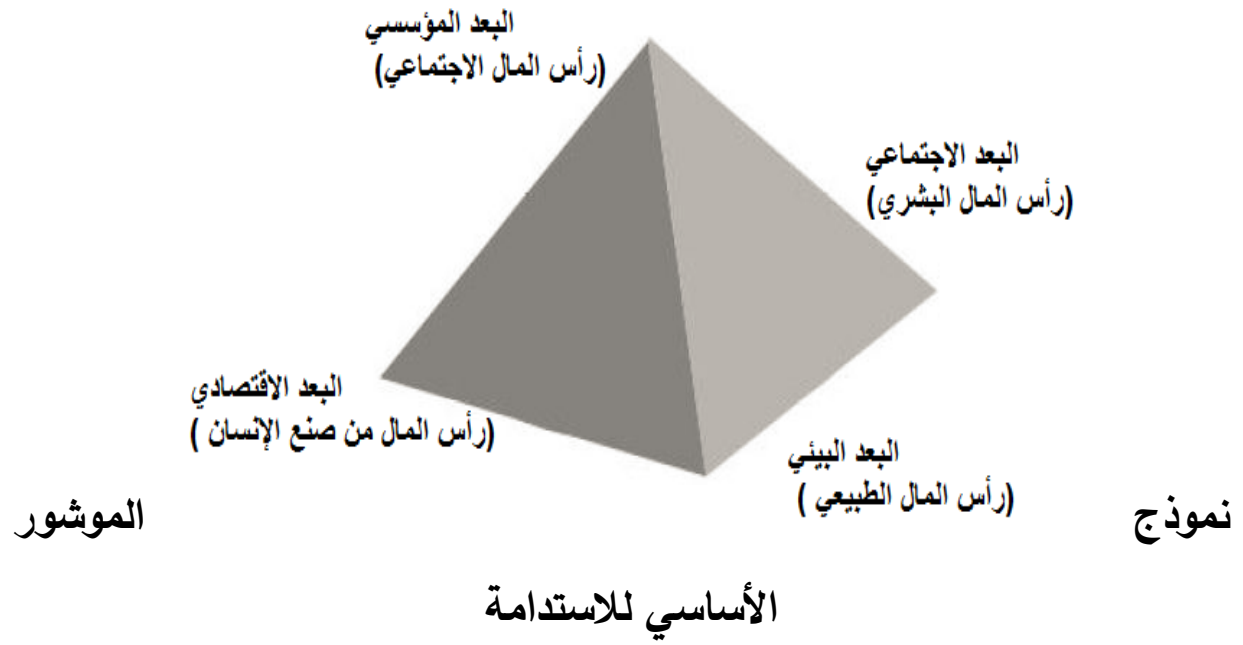


وضع البنك الدولي في عام 1992 ما يسمى «نموذج رأس المال للتنمية المستدامة»، ويعني أنه إذا كنا نعيش على الفائدة فقط وليس على رأس المال، فإننا سنحافظ على أسس الازدهار.¹

مخزون رأس المال للتنمية المستدامة = مخزون رأس المال البيئي + مخزون رأس المال الاقتصادي + مخزون رأس المال المجتمعي.

¹ - سالم ناشي، مفهوم التنمية المستدامة: مفهومها، تطورها، نماذجها، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة قطر.
<https://fr.scribd.com/document/697707168/ConsolidationofSustainableDev> تم الإطلاع بتاريخ

نموذج موشور الاستدامة¹



¹ - سالم ناشي ، المرجع السابق .

المبحث الأول: مفهوم التنمية المستدامة

مفهوم التنمية المستدامة ظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي تحت تأثير الاهتمامات الجديدة للحفاظ على البيئة، ونتيجة للاهتمامات التي أثارها دراسات وتقارير نادي روما¹ الشهيرة في السبعينات من القرن الماضي حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الانظمة البيئية وقد انتشر استعمال المفهوم بسبب تكاثر الاحداث المسيئة للبيئة وارتفاع درجة التلوث عالميا، وانتشر أيضاً في الادبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث بسبب تعثر الكثير من السياسات التنموية المعمول بها في تلك الفترة وأيضاً كثرة الفروقات الاجتماعية في عدد كبير من الدول، والمجاعة لدى الفئات الفقيرة التي ساءت أحوالها في الثمانينات من القرن الماضي بالرغم من كل الاستثمارات التي انجزت، وقد استقر الرأي تدريجيا على أن السياسات التنموية، لكي تقضي إلى إنماء قابل للاستقرار يجب ألا تحترم مقومات البيئة التي يعيش فيها الانسان فحسب، بل عليها أن تراعي قدرة كل الفئات الاجتماعية على تحمل التغير والاستفادة منه على قدم المساواة.

المفهوم العام للتنمية المستدامة عبارة عن رسم الخطط والاستراتيجيات لتطوير مختلف القطاعات الإنتاجية في منطقةٍ محدّدةٍ من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية والصحية للمجتمع وتحسين مستوى الحياة لديه، والتنمية المستدامة هي استخدام مختلف

¹ - نادي روما، بمدينة وينترتور، سويسرا. سنة 1968.

الوسائل لاستغلال الموارد الطبيعية مع المحافظة على ديمومتها ومنع استنزاف هذه الموارد، وبدأ تفعيل مبدأ التنمية المستدامة في السبعينات من هذا القرن، بعد أن لاحظ المختصون استنزاف الكثير من الموارد الطبيعية، فدعوا إلى استخدام عقلاني لهذه الموارد بهدف حمايتها من النضوب والمحافظة على حق الأجيال القادمة فيها، وكذلك المحافظة على البيئة والتوازن بين مكوناتها.

التنمية المستدامة تعرف بمفهومها الشامل والعام¹ على أنها عبارة عن نشاط شامل لكافة القطاعات سواء في الدولة أم في المنظمات أم في مؤسسات القطاع العام أو الخاص أو حتى لدى الأفراد، حيث تشكل عملية تطوير وتحسين ظروف الواقع، من خلال دراسة الماضي والتعلم من تجاربه، وفهم الواقع وتغييره نحو الأفضل، والتخطيط الجيد للمستقبل، وذلك عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات البشرية والمادية بما في ذلك المعلومات والبيانات والمعارف التي يمتلكها القائمون على عملية التنمية المستدامة، مع الحرص على الإيمان المطلق بأهمية التعلم المستمر واكتساب الخبرات والمعارف وتطبيقها، ولا تقتصر التنمية على جانب واحد أو مجال واحد فقط من المجالات الحياتية بل تشمل التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والإنسانية والنفسية والعقلية والطبية والتعليمية والتقنية وغيرها، بحيث تهدف بشكل

¹ - رزان صلاح، مفهوم التنمية المستدامة ، 6 يوليو 2022، مقال منشور على الموقع :

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9%D8%A7%D9%85%D8%A9 تم الاطلاع بتاريخ 2023/11/01.

رئيسي إلى رفع وتحسين مستوى المعيشة لدى الأفراد، وضمان معيشة أفضل للأجيال القادمة.

مفهوم التنمية المستدامة متعدد الاستخدامات ومتنوع المعاني لهذا ظهرت تعاريف متنوعة ومتعددة ومتداخلة وان هذا التداخل بين التعاريف هو أكثر ما يميز أدبيات التنمية المستدامة في المرحلة الراهنة، ولقد حاول تقرير الموارد العالمية الذي خصص بأكمله لموضوع التنمية المستدامة توضيح هذا الخلط من خلال إجراء مسح شامل لأهم تعريفات هذا المفهوم واستطاع التقرير من حصر عشرين تعريفاً واسع التداول للتنمية المستدامة وقد وزع التقرير هذه التعاريف على أربع مجاميع هي¹:

1. التعريفات البيئية: وتركز على الاستخدام الأمثل للأراضي الزراعية والموارد المائية في العالم بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الكرة الأرضية.

2. التعريفات الاجتماعية الإنسانية: وتعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقوف تدفق الأفراد للمدن من خلال تطوير مستوى الخدمات التعليمية والصحية في الأرياف.

¹ - الموارد العالمية لعام 1992، الذي صدر عن الأمم المتحدة، يركز على "التنمية المستدامة" كاستجابة للتحديات البيئية العالمية. قدم التقرير تعريفاً للتنمية المستدامة على أنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها لتحديات بيئة عالمية، الأمم المتحدة. المنشور على الرابط :

<https://www.un.org/ar/conferences/environment> تم الاطلاع عليه 2024/07/01

3. التعريفات الاقتصادية: إذ تنظر إلى التنمية المستدامة من خلال اتجاهات رؤية الدول الصناعية من جهة والدول النامية من جهة أخرى، إذ ترى الدول الصناعية أن التنمية المستدامة تعني إجراء تخفيض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول للطاقة والموارد واحداث تحولات جذرية في الانماط الحياتية السائدة، أما بالنسبة للدول الفقيرة والتابعة فان التنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من اجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرا.

4. التعريفات التقنية: وترى هذه التعريفات أن التنمية المستدامة هي التنمية التي تنتقل المجتمع إلى عصر الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم اقل قدرة من الطاقة والموارد، وتنتج الحد الأدنى من الغازات والملوثات التي تؤدي إلى رفع درجة حرارة الأرض والضارة بالأوزون.

وفي تقرير الموارد العالمية عام 1978¹ انقسمت التعاريف الاقتصادية إلى التعاريف الخاصة بالدول الصناعية المتطورة، والتعاريف الخاصة بالدول الفقيرة، الى أن من المفضل أن تأخذ تعاريف التنمية المستدامة بشكل عام وكما يأتي: تعاريف اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التي شكلتها الأمم المتحدة لدراسة هذا الموضوع، وقدمت هذا التعريف عام 1978 بعنوان مستقبلنا المشترك إذ يعد هذا التعريف شاملاً ومختصراً للتنمية المستدامة بأنها التنمية التي تلبى حاجات الحاضر من دون المساومة بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم.

¹ - تقرير الموارد العالمية 1978: التنمية المستدامة - تحديات لبيئة عالمية، الأمم المتحدة، المرجع السابق.

إن التنمية المستدامة بوصفها فلسفة تنمية جديدة قد فتحت المجال أمام وجهات نظر جديدة بخصوص مستقبل الأرض التي نعيش عليها، وأن النمو ليس التنمية ومن الخطأ أن يستخدم المصطلحان المترادفان، فالتنمية هي محاولة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية من خلال عمليات تغيير محددة كمًا ونوعاً، ومن ثم فهي لابد أن تحقق تقدماً وتحسناً في مستويات معيشة السكان في مكان وزمان محددين، وليس بالضرورة أن تنتج التحسينات نفسها عن عملية النمو الاقتصادي لأن عدم وجود نمو اقتصادي في مجتمع ما لا يعني بالضرورة عدم وجود تنمية فيه وبشكل عام فإن التنمية تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل، فهي تهدف إلى أن يترك لجيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيذاً من الموارد مماثل للرصيد الذي ورثه أو أفضل منه، أو بعبارة أخرى استجابة لحاجات الحاضرة، من دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بحاجاتها، وبذلك فإن مفهوم التنمية المستدامة ليس له معنى واحد أو تعريف واحد لذا فهناك طرق بديلة تعامل بها المفكرون مع هذا المفهوم :

- حالة التنمية المستدامة حالة لا تتناقض فيها المنفعة عبر الزمن.
- حالة التنمية المستدامة حالة لا يتناقض فيها الاستهلاك عبر الزمن.
- حالة التنمية المستدامة حالة تكون فيها إدارة الموارد تحافظ على فرص الإنتاج للمستقبل.
- حالة التنمية المستدامة حالة لا يتناقض فيها خزين رأس المال الطبيعي عبر الزمن.

• حالة التنمية المستدامة حالة تدار فيها الموارد بحيث تحافظ على الإنتاج مستدام من خدمات الموارد.

• حالة التنمية المستدامة حالة يشيع أو يتحقق فيها الحد الأدنى من الشروط لاستقراره النظام البيئي¹.

أما منظمة اليونسكو² فتري ان التنمية المستدامة هي أن كل جيل يجب أن يتمتع بالموارد الطبيعية ويتركها صافية وغير ملوثة كما جاءت إلى الأرض.

وعرفت منظمة الأغذية والزراعة العالمية الفاو تری أن التنمية المستدامة هي عبارة عن عملية إدارة قواعد الموارد الطبيعية، والعمل على توجيهها نحو التغير التقني والمؤسسي بصورة تضمن تحقيق واستمرار وإشباع الحاجات البشرية للأجيال الحالية وكذلك المستقبلية، كما ترى أن تلك التنمية وخاصة في مجال الزراعة والغابات والمصادر السمكية تحمي الثروة الطبيعيّة بما فيها الأرض والمياه والمصادر الوراثيّة النباتية، والحيوانية من أي أضرار قد تلحق بها، ولا تضر بالبيئة، كما وتتسم بأنها ملائمة من الناحية الفنية والتقنية، ومن الناحية الاقتصادية ولا يرفضها المجتمع.

¹ - (مجلة ديالي للبحوث الإنسانية العدد 67 لسنة 2015) (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد) ص340، تم الاطلاع بتاريخ عام 2022/11/01.

² - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization – UNESCO). تأسست 16 نوفمبر 1945، باريس، فرنسا.

المطلب الأول: خصائص التنمية المستدامة:

خطة التنمية المستدامة التي أقرتها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في سبتمبر 2015م رسمت خارطة طريق بعيدة الرؤية ومتوازنة نحو أبعاد مختلفة للتنمية لجميع الدول والجهات المعنية، حتى تعمل على إرساء عالم ينعم بالازدهار المستدام، والإندماج الاجتماعي والمساواة، والعمل للحفاظ على الموارد الطبيعية، والتنمية المستدامة تنمية غير تقليدية، وتتسم بعدد من الخصائص²، وهي:

1- الإنسانية:

إن خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها في كل بقعة من العالم تُوجّه للإنسان في أي مكان، فهو محور وهدف التنمية المستدامة.

2- الاستمرارية:

تدل التنمية المستدامة في مفهومها على الاستمرارية والتواصلية في تحسين حياة الإنسان في الوقت الحاضر وفي المستقبل دون انقطاع يعرقل حقيقة التنمية المستدامة.

3- الشمول:

² - براء الدويكات، 29 نوفمبر 2016.

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9

تم الاطلاع بتاريخ 2024/01/01 [8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9](https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9)

تُعَدُّ التنمية ظاهرة شاملة؛ إذ تتناول جميع مجالات الحياة سواء أكانت اقتصادية، أم اجتماعية، أم بيئية، وهي في أثناء تغطيتها لتلك المجالات لا تغفل عن الجوانب الروحية والثقافية.

4- التوازن:

ترمي التنمية المستدامة إلى التوازن في جميع متطلبات التنمية، دون تركيز على نوع أو مجال معين، كما يقوم هذا التوازن على مراعاة حقوق الأجيال الحالية والقادمة في الموارد الطبيعية.

5- المستقبلية:

البعد الزمني سمةٌ تُميِّز التنمية المستدامة؛ فهي تنمية طويلة الأجل تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، والتخطيط لها لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات.

6- مجتمعية:

التنمية المستدامة الناجحة تقوم أساسًا على القدرة الذاتية للمجتمع، وإن معيار نجاحها يتمثل في قدرتها على تمكين أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من المشاركة في دفعها وتوجيهها، والانتفاع بنتائجها.

7- مسؤولية إدارية:

الدور القيادي في عملية التنمية يقع على عاتق الإنسان كمنظّم وعامل، لذلك فإدارة وتوجيه التنمية نحو مسارها الصحيح يحتاج إلى سياسة وأجهزة إدارية تعمل على التخطيط، والتنظيم، والتنفيذ، والمراقبة العملية التنموية، واتخاذ القرارات المناسبة.

8- الواقعية:

تنظر التنمية المستدامة إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن أن تظهر في المجتمع، وما يعانيه العالم اليوم من تحديات، بأنها جزء لا يتجزأ من الحياة، يُوجب النظر بواقعية لمعالجة تلك التحديات بصورة جذرية، وإن أي تقدّم في أي مجال يستوجب نظرة واقعية وليست مثالية، أو سطحية أو نظرية.

9- التكامل:

لا تركز التنمية المستدامة على جانب واحد فقط، بل تشمل أيضًا تحقيق نموّ اقتصادي، وعدالة اجتماعية؛ أي أنها تنمية مترابطة ومتكاملة ومتوازنة في تلك الجوانب، وتتم في إطار تفاعلي يتميز بالضبط والتنظيم والترشيد.

10- ذات طبيعة أخلاقية:

تُحدّد التنمية المستدامة سلوكيات الإنسان وعلاقاته الداخلية والخارجية؛ مما يساعد على توجيهها توجيهًا أخلاقيًا، ويحمل قيمًا من القيم الإنسانية التي وردت في الدين الإسلامي، وهي استخلاف الإنسان من أجل عمارة الأرض.

11- عملية تغيير واعية:

تتميز التنمية المستدامة بأنها ليست عملية عشوائية، وإنما مخطط لها ومحددة الغايات، ذات إستراتيجية طويلة المدى، وأهداف مرحلية، وخطط، وبرامج¹.

12- هدف سام:

تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق هدف سامي نحو استخلاف الله عز وجل للإنسان في الأرض وعمارتها، وتعزيز كرامة الإنسان وفق مبادئ راسخة نحو ضمان حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية.

تتضمن التنمية المستدامة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والجانب الإنساني وتتميز أيضا التنمية المستدامة بالاستمرارية والتواصلية في تحسين حياة الإنسان في الوقت الحاضر والمستقبل، وتعتبر ظاهرة شاملة لأنها تشمل جميع مجالات الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية أو الجوانب الروحية والثقافية، وهدفها التوازن في جميع متطلبات التنمية، وعدم التركيز على نوع أو مجال معين، لمراعاة حقوق الأجيال الحالية والقادمة في الموارد الطبيعية، وهي تتميز بالبعد الزمني، فهي تنمية طويلة الأجل تعتمد على تقدير إمكانات الحاضر، والتخطيط لأطول فترة زمنية مستقبلية يمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات وتقوم أساسا على القدرة الذاتية للمجتمع،

¹ براء الدويكات، 29 نوفمبر 2016.

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%85%D8%A9

تم الاطلاع بتاريخ 2024/01/07 [8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9](https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9%D9%85%D8%A9%D8%A7%D9%85%D8%A9)

وإن معيار نجاحها يتمثل في قدرتها على تمكين أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع من المشاركة في دفعها وتوجيهها، والانتفاع بنتائجها، وخلال هذه العملية يقع الدور القيادي على الإنسان كمنظم وعامل ويتحمل مسؤولية إدارية، لذلك فإن إدارة وتوجيه التنمية يحتاج إلى سياسة وأجهزة إدارية تعمل على تخطيط، وتنظيم، وتنفيذ، ومراقبة للعملية التنموية، واتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق أهدافها ونجاحها. وتتنظر التنمية المستدامة بواقعية إلى المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي يمكن أن تظهر في المجتمع والعالم، لمعالجة المشكلات والتحديات بصورة جذرية، لأن أي تقدم في أي مجال يستوجب نظرة واقعية وليست مثالية، أو سطحية وهي مترابطة ومتكاملة ومتوازنة، وتشمل تحقيق نمو اقتصادي، وعدالة اجتماعية، وتعتبر التنمية المستدامة ذات طبيعة أخلاقية تُحدّد سلوكيات الإنسان وعلاقاته الداخلية والخارجية، وهي ليست عملية عشوائية بل عملية تغيير واعية ومحددة الخطط والأهداف المرحلية والبرامج ولها إستراتيجية طويلة المدى، وللتنمية المستدامة هدف سام يتضح نحو تحقيق خلافة الله عز وجل للإنسان في الأرض وعمايتها، وتعزيز كرامة الإنسان، ومبادئ تضمن حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية، وتحافظ التنمية المستدامة على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصرها ومركباتها الأساسية كالهواء، والماء، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي، كما تشترط أيضا الحفاظ على العمليات الدورية الصغرى، والكبرى في المحيط الحيوي، والتي يتم عن طريقها انتقال الموارد والعناصر وتنقيتها بما يضمن استمرار الحياة وتؤدي إلى التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد، واتجاهات الاستثمارات

والاختيار التكنولوجي، ويجعلها تعمل جميعها بانسجام داخل المنظومة البيئية بما يحافظ عليها ويحقق التنمية المتواصلة المنشودة.¹

وتأخذ التنمية المستدامة تنمية طويلة الأمد بعين الاعتبار حقوق الأجيال القادمة في موارد الأرض وتسعى إلى حمايتها وتلبي احتياجات الفرد الأساسية والضرورية من الغذاء، والكساء، والحاجات الصحية والتعليمية التي تؤدي إلى تحسين الأوضاع المادية والاجتماعية للبشر دون الإضرار بالتنوع الحيوي، وهذا من أولوياتها فعناصر البيئة منظومة متكاملة والحفاظ على التوازن ما بين هذه العناصر يوفر بيئة صحية للإنسان، وتحافظ على عناصر المحيط الحيوي ومركباته الأساسية².

ومن خلال تعريفات التنمية المستدامة وتعدد المداخل التي تناولتها زوايا مختلفة وسمات ملازمة لها ومن أهم خصائصها، أنها عملية معقدة ومتداخلة لاسيما فيما هو طبيعي او اجتماعي، وعناصرها لا تتفصل عن بعضها، وتركز على الطبقات الفقيرة، كما انها تطور الثقافة مع الحفاظ على خصوصية كل مجتمع، وهي عملية اجتماعية تعتمد على اسهامات جميع الفئات ولا تقتصر على فئة محددة، وتعتمد على البعد

¹ براء الدويكات، 29 نوفمبر 2016.

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9_%D8%A7%D9%85%D8%A9

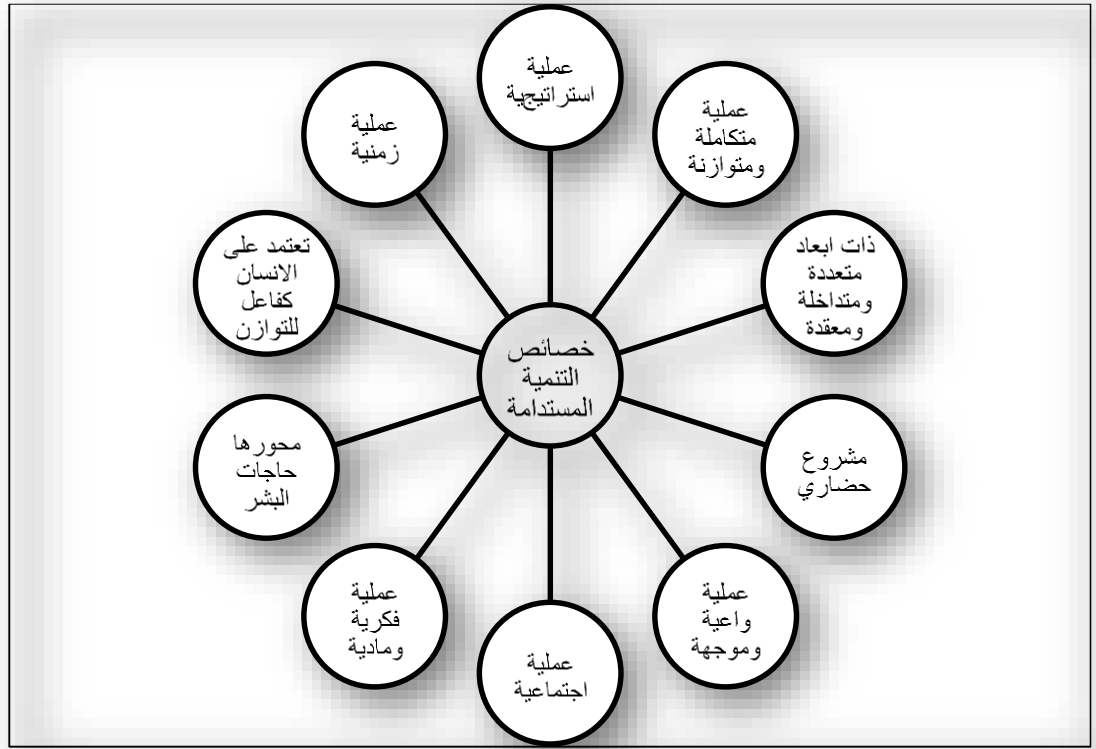
تم الاطلاع بتاريخ 2024/01/15

² - رزان صلاح، مفهوم التنمية المستدامة ، 6 يوليو 2022، مقال منشور على الموقع:

https://mawdoo3.com/مفهوم_التنمية_المستدامة?fbclid=IwY2xjawIbJF9leHRuA2FibQIxMAABHXadjTZn

[QOsrnyGeuGt0urc0g0ZbfT4IYVVKud-3ekzC-diOvRXRmgH_DQ_aem_5F-B6XvMsnyWtlB9ZovgMA](https://mawdoo3.com/QOsrnyGeuGt0urc0g0ZbfT4IYVVKud-3ekzC-diOvRXRmgH_DQ_aem_5F-B6XvMsnyWtlB9ZovgMA)

تم الاطلاع عليه: 2024/01/05.



الزمني كأساس، كما أنها عملية واعية مقصودة ليست عشوائية وموجهة لغايات وذات استراتيجية طويلة المدى وأهداف مرحلية ومخططات وبرامج تركز على الحاجات.¹

¹ - أطروحة د. ريم خالد بن جامع بعنوان "الإدارة المحلية ودورها في التحول للتنمية المستدامة" هي دراسة دكتوراه أجريت في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية عام 2021.

المطلب الثاني: مبادئ التنمية المستدامة وصفاتها:

الفرع الأول: مبادئ التنمية المستدامة:

مبادئ التنمية المستدامة تعتبر الركائز التي تستند إليها في تحقيق إستراتيجياتها الهادفة إلى تحقيق تنمية الأجيال الحالية ورفاهيتها، وذلك دون المساس بقدرة الأجيال القادمة وحقوقها في تلبية حاجاتهم، ومبادئ التنمية المستدامة تتمثل بالآتي:

- تحديد الأولويات بعناية.
- الاستفادة من كل دخل مادي.
- اغتنام فرص تحقيق الربح.
- استخدام أدوات السوق، متى كان ذلك ممكناً.
- الاقتصاد في استخدام الأدوات الإدارية والتنظيمية.
- العمل مع القطاع الخاص.
- الاشتراك الكامل للأفراد.
- توظيف الشراكة التي تحقق نجاحاً.
- تحسين الأداء الإداري.
- إدماج البيئة من البداية.
- التوظيف الأمثل الديناميكي للموارد الاقتصادية.
- استغلال عمر الموارد الاقتصادية، والتخطيط الاستراتيجي لهذه الموارد.

– التوازن البيئي والتنوع البيولوجي.

– الحفاظ على سمات وخصائص الطبيعة، وكذلك تحديد وتطوير هياكل الإنتاج والاستثمار والاستهلاك.¹

ولإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة تم استخدام أسلوب النظم ويعتبر أسلوب النظم والمنظومات شرطاً أساسياً لإعداد وتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وذلك لأن البيئة الإنسانية نظام فرعي من نظام كلي، وتعمل التنمية المستدامة من خلال هذا الأسلوب إلى تحقيق النظم الفرعية بشكل يؤدي إلى توازن بيئة الأرض عامة، ويعتبر هذا الأسلوب هو أسلوب متكامل يهدف إلى الحفاظ على حياة المجتمعات من جميع النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية دون وجود تأثيرات سلبية متعاكسة بين هذه الجوانب، ومن المشكلات البيئة المرتبطة بالتنمية المستدامة على سبيل المثال السياسات الزراعية المطبقة في كثير من دول العالم والتي تؤثر بشكل رئيسي في تدهور التربة، ولتحقيق التنمية المستدامة يتطلب ذلك مشاركة شعبية لتوفير شكل مناسب من أشكال اللامركزية التي تمكن الهيئات الرسمية والشعبية والأهلية والسكان بشكل عام من المشاركة في إعداد وتنفيذ ومتابعة خططها، وهذا المفهوم يطلق على التنمية من أسفل ويمكن تلخيص دور الحكومات المحلية² فيما يلي:

¹ - <https://www.undp.org> تم الاطلاع بتاريخ 2024/05/13.

² - <https://www.undp.org> تم الاطلاع بتاريخ 2024/06/06.

- أ. الحد من الزيادة في ارتفاع درجة حرارة الأرض.
- ب. إدارة ومعالجة النفايات البيئية والتجارية والصناعية.
- ج. الحد من انبعاث الغازات التي تؤثر على طبقة الأوزون.
- د. تخفيض الاستهلاك من مشتقات النفط.

الفرع الثاني: صفات التنمية المستدامة:

تتصف التنمية المستدامة بالصفات الآتية:

- التنمية المستدامة أكثر شمولية لكونها أشد تداخلا وتعقيدا خاصة فيما يتعلق بكل ما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.
- التنمية المستدامة تتوجه أساسا لتلبية احتياجات أكثر الطبقات فقرا، وتسعى للحد من الفقر العالمي.
- تحرص التنمية المستدامة على تطوير الجوانب الثقافية والإبقاء على الحضارة الخاصة بكل مجتمع.
- التنمية المستدامة لا يمكن فصل عناصرها بعضها عن بعضها، وذلك لشدة تدخل الأبعاد والعناصر الكمية والنوعية فيها.¹

¹ - مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلة علمية محكمة العدد 67 لسنة 2015، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد ص 343 و344.

وتم تحديد بعض الصفات الأساسية للتنمية المستدامة من خلال المؤتمرات العالمية التي عُقدت لتدارس خططها واتفق المختصون عليها، وتعتمد هذه الصفات على العلاقة بين النمو من جهة بوصفه مطلباً بشرياً، والبيئة من جهة أخرى بوصفها وسط حدوث الأنشطة البشرية كلها، ويمكن حصرها في الآتي:

– استخدام أسلوب اعتماد الخطط لتحقيق النظم الفرعية التي تؤدي إلى تحقيق التوازن البيئي، وحل كثير من السياسات المتبعة في بعض البلدان التي تتسبب بتدهور التربة، نتيجة اتباع أساليب غير راشدة في الزراعة والتسميد والري، مما تسبب في تناقص إنتاجها، لذلك عمدت التنمية المستدامة إلى استخدام أسلوب اعتماد الخطط التنموية.

– التنمية المستدامة اعتمدت على المشاركة الشعبية ومشاركة مؤسسات المجتمع المحلي في وضع الخطط والاستراتيجيات التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ليتمكن أبناء المجتمع المحلي بتحديد أولويات التنمية، وتحقيق الفائدة المرجوة من التنمية.

– استغلال الموارد الاقتصادية ومنها الموارد المتناقصة مع الحفاظ على التوازن البيئي.¹

¹ – براء الدويكات، 29 نوفمبر 2016.

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9%D9%85%D8%A9

2024/01/01 تم الاطلاع بتاريخ 8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

المبحث الثاني: أهمية وعناصر التنمية المستدامة

تعتبر التنمية المستدامة مهمة لأنها تضمن رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية من خلال مراعاة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتعتبر نهج متوازن يهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، كما أن التنمية المستدامة تعزز استخدام الموارد المتجددة والحد من النفايات والتلوث، مما يساعد على حماية البيئة والحفاظ عليها للأجيال القادمة، ويمكن للتنمية المستدامة أن تؤدي إلى النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، من خلال خلق فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للناس في جميع أنحاء العالم، وتشكل التنمية المستدامة أهمية بالغة لضمان الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والبيئي على المدى الطويل، وأهمية التنمية المستدامة تكمن في إعادة التدوير والاستدامة والمحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة والحفاظ عليها، والتنمية المستدامة الهدف منها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وإعادة التدوير والاستدامة لها دورًا حاسمًا في تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة من خلال تقليل النفايات والحفاظ على الموارد وتقليل التأثير السلبي للأنشطة البشرية على البيئة، وضمان استخدام موارد الأرض بشكل مسؤول ومستدام، ويصبح كوكبا صحيا وصالحا للسكن للأجيال القادمة. وللاستدامة أهمية قصوى في تحقيق التنمية المستدامة لأنها تضمن طول عمر الموارد والنظم الإيكولوجية، والتنمية المستدامة الهدف منها تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة،

والاستدامة تأخذ في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للتنمية، وتعتبر حجر الزاوية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وعند دمج الاستدامة في خطط وممارسات التنمية، يمكننا ذلك من ضمان استخدام مواردنا بطريقة مسؤولة وعادلة، وتقليل تأثير أعمالنا على الأجيال القادمة.¹

المطلب الأول: أهمية التنمية المستدامة:

للتنمية المستدامة أهمية قصوى في النمو الاقتصادي على المدى الطويل، لأنها تشجع الابتكار، وتخلق أسواقا جديدة، وتعزز بيئة الأعمال التنافسية، وضرورية لتحقيق الرخاء الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية على المدى الطويل، وهي عنصر أساسي في أي استراتيجية إنمائية ناجحة، وتعتبر الاستدامة علم له عدد من المجالات والتخصصات يهدف إلى فهم ومعالجة التحديات المعقدة للتنمية المستدامة، ويجمع بين المعرفة في مختلف التخصصات، مثل علم الأحياء والجيولوجيا والاقتصاد وعلم الاجتماع، وتحليل وتحديد العلاقات بين النظم البشرية والطبيعية.

ويساهم علم الإستدامة في التنمية المستدامة من خلال توفير إطار لفهم وإدارة الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية المترابطة للتنمية المستدامة، ويساعد علم الاستدامة على تحديد العوامل الرئيسية التي تساهم في التنمية المستدامة، مثل الاستخدام الفعال للموارد، والحد من النفايات والتلوث، وتعزيز العدالة الاجتماعية والازدهار الاقتصادي،

¹ - موقع اجابة (وجيز بوت) ذكاء اصطناعي.

ومن خلال دمج المعرفة بين مختلف التخصصات، ويمكن لعلم الاستدامة أن يوفر حلولاً عملية لتحديات التنمية المستدامة ويساعد في توجيه السياسات وصنع القرار نحو نتائج أكثر استدامة وإنصافاً، وللتعليم أهمية بالغة للتنمية المستدامة لأنه يعزز تنمية المعرفة والمهارات والقيم التي تمكن الأفراد والمجتمعات من التهيئة والحفاظ على الظروف التي يمكن في ظلها أن يعيش البشر والطبيعة في ترابط منتج ومتناغم، ولتعزيز ثقافة الاستدامة يعتبر التعليم ضرورياً، الأمر الذي يتطلب اتباع نهج متعدد الأبعاد ومتعدد التخصصات يشمل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.¹

ويساعد علم الاستدامة الأفراد والمجتمعات على فهم ومعالجة التحديات المترابطة المتمثلة في الفقر وعدم المساواة والتدهور البيئي، وتطوير وتنفيذ حلول مستدامة يمكنها تحسين رفاهية الأجيال الحالية والمستقبلية، وأهمية التنمية المستدامة عن طريق التعليم يساعد الأفراد والمجتمعات على فهمها وتقديرها والمشاركة لتحقيقها، ويكتسب الأفراد المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة واتخاذ الإجراءات التي تساهم في الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام، ولرفع مستوى الوعي حول تحديات التنمية المستدامة يساعد التعليم في مواجهتها ويشجع على تبني ممارسات وسلوكيات مستدامة، بتنقيف الناس حول أهميتها، والعمل من أجل مستقبل أكثر

¹براء الدويكات، 29 نوفمبر 2016.

https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%A9

2024/01/12 تم الاطلاع بتاريخ 8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9

استدامة، ولهذه الأخيرة تأثير كبير على الاقتصاد والتنمية المستدامة، ويعتبر علم التنمية المستدامة مهم لأنه يسعى إلى الحفاظ على الظروف التي يمكن في ظلها البشر والطبيعة أن يعيشوا في وئام منتج ويدعم تلبية احتياجات الإنسان ويهدف إلى تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة، وتعتبر التنمية المستدامة وعلومها ضرورية لمواجهة التحديات العالمية مثل الفقر وتغير المناخ والتدهور البيئي واستنزاف الموارد، وتؤدي لتكامل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لضمان الرفاهية والمساواة للجميع على المدى الطويل، وتطبيق مبادئ علم التنمية المستدامة على مستويات مختلفة، من المجتمعات المحلية إلى المستويات العالمية، لخلق مستقبل أكثر استدامة ومرونة، وتؤدي التنمية المستدامة إلى توفير التكاليف وزيادة الكفاءة وتقليل المخاطر، مثال على ذلك الشركات التي تعطي الأولوية للاستدامة غالبا ما تشهد انخفاض تكاليف الطاقة والموارد، وتحسين إدارة سلسلة التوريد، وانخفاض العقوبات التنظيمية، وتساعد الاستدامة على ضمان أن يكون النمو الاقتصادي شاملا ومنصفا، ويستفيد منه جميع أفراد المجتمع، وتساعد على حماية الموارد الطبيعية الحيوية، لضمان حصول الأجيال القادمة على نفس الفرص والفوائد التي نتمتع بها حاليا.¹

¹ - موقع وجيز بوت <https://www.ejaba.com> بتاريخ 2024/02/13، تم الاطلاع بتاريخ 2024/05/15.

وتعتبر التنمية المستدامة لها أهمية لعدة أسباب:

1. التنمية المستدامة والتركيز عليها يساعد في الحفاظ على الموارد الطبيعية مثل المياه والهواء والتربة والغابات والأنواع الحية، وهذا يضمن توفرها للأجيال الحالية والمستقبلية.
2. تبني تقنيات وسلوكيات صديقة للبيئة للتقليل من تأثيرات التلوث على البيئة وصحة الإنسان والحد من التلوث.
3. التنمية المستدامة يمكن أن تؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي المستدام من خلال استخدام الموارد باسترشاد وتشجيع الابتكار وخلق فرص عمل جديدة.
4. التركيز على التنمية المستدامة يساهم في تقليل الفجوات الاجتماعية وتعزيز العدالة الاجتماعية من خلال إتاحة فرص متساوية للجميع.
5. تلعب التنمية المستدامة دورا هاما في تغيير المناخ والتكيف وتخفيف تأثيراته من خلال تقليل انبعاثات الغازات السامة واستخدام الطاقة المتجددة.
6. المشاريع الزراعية المستدامة وحماية التنوع البيولوجي، يمكن ان تحقيق الأمن الغذائي وضمان توفر الغذاء بشكل مستدام للجميع.
7. تعمل التنمية المستدامة على تحقيق التوازن بين احتياجات الجيل الحالي وقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة. وهذا يعني تحسين جودة الحياة اليومية دون التضحية بالقدرة على التنمية في المستقبل.

المطلب الثاني: عناصر التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة تهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة، والتنمية المستدامة هي التي تصيغ اليوم الجزء الأكبر من السياسة التنموية المعاصرة فهي نظرية اجتماعية تجعل الإنسان منطلقها وغايتها، وهي تنمية لا تولد فقط نمو اقتصاديا لكنها توزع منافعه بالتساوي، وتعيد بناء بيئة التنمية المستدامة بدلا من تدميرها، وهدفها ليس فقط الزيادة في الانتاج وإنما تمكن الإنسان من العيش في حياة أفضل وأطول، وحاجات الإنسان ليس كلها مادية بل كذلك معنوية واجتماعية منها التعليم والثقافة وتوفر فرص لممارسة النشاطات الخلاقية وحق المشاركة في تقرير الشؤون العامة وحق التعبير والحفاظ على البيئة للأجيال اللاحقة.¹

وتحاول التنمية المستدامة اليوم تطوير وسائل اقتصادية وزراعية جديدة تكون قادرة على تلبية احتياجات الحاضر وتتمتع باستدامة ذاتية على الأمد الطويل، خاصة بعدما اتضح أن الوسائل المستخدمة حاليا في برامج حماية البيئة القائمة على استثمار قدر كبير من المال والجهد لم تعد مجدية نظرا لأن المجتمع الإنساني ذاته ينفق مبالغ وجهودا أكبر في شركات ومشاريع تتسبب في إحداث تلك الإضرار وهذا التناقض القائم في المجتمع الحديث يبين الرغبة في حماية البيئة واستدامتها وتمويل الشركات والبرامج المدمرة للبيئة

¹ - مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلة علمية محكمة العدد 67 لسنة 2015، مقال (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد)، ص 346. شارك في المقال (د. عبد الله حسون محمد، د. مهدي صالح دواي، م. إسراء الرحمن خضير).

في الوقت نفسه هو الذي يفسر سبب الحاجة الماسة لتطوير نسق جديد مستدام يتطلب إحداث تغييرات ثقافية واسعة فضلاً عن إصلاحات زراعية واقتصادية.

ومن العناصر الأساسية للتنمية المستدامة والتي تعتبر من مقوماتها مايلي:¹

- الإنتاجية وقدرة الإنسان على الإنتاج.
- مساواة وتكافؤ الفرص دون تمييز.
- الاستدامة هي عدم إلحاق الضرر بالأجيال اللاحقة سواء بسبب استنزاف الموارد الطبيعية أو تلويث البيئة أو بسبب الديون العامة التي تتحمل عبئها الأجيال القادمة بسبب عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية مما يخلق ظروفًا صعبة في المستقبل نتيجة خيارات الحاضر.
- تمكين التنمية تتم بالناس وليس من أجلهم فقط أي الناس الفاعلون، لذلك فإن التنمية تعزز قدرة الإنسان على تحقيق ذاته فيصبح هدفًا ووسيلة في آن واحد.

ومن أهم عناصر التنمية المستدامة:

1. البيئة:

حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي وتقليل التأثيرات السلبية على الطبيعة، بما في ذلك تقليل الانبعاثات الغازية الضارة والحفاظ على الموارد الطبيعية.

¹ – مجلة جامعة ديالى للبحوث الإنسانية، مجلة علمية محكمة العدد 67 لسنة 2015، مقال (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد)، المرجع السابق، ص 347.

2. الاقتصاد:

تعزيز النمو الاقتصادي الشامل الذي يعمل على تحقيق التنمية الاجتماعية والبيئية دون التضحية بالجوانب البيئية والاجتماعية.

3. الاجتماع:

تحسين جودة الحياة للجميع، وضمان العدالة الاجتماعية والفرص المتساوية للجميع، بما في ذلك الفئات الضعيفة والمهمشة.

4. الثقافة:

تعزيز الهويات الثقافية والتنوع والتفاعل بين الثقافات المختلفة دون المساس بالتراث الثقافي للشعوب.

5. الابتكار والتكنولوجيا:

استخدام التقنيات والابتكارات لدعم التنمية المستدامة، بما في ذلك تطوير تقنيات نظيفة وفعالة من حيث الاستخدام للحفاظ على الموارد وتقليل النفايات.

6. التعليم:

تعزيز التعليم والتوعية بمفهوم التنمية المستدامة لدى الناس، وتشجيع الأبحاث والدراسات في هذا المجال لتعزيز الفهم وتطبيق السياسات الصحيحة.

وتعمل هذه العناصر سوياً لتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية في العملية التنموية، وهو ما يعزز الاستدامة على المدى الطويل.

الفصل الثاني: الإطار القانوني العام لمشروع التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

تعتبر الحوكمة من المفاهيم المهمة التي تتعلق بالتنمية المستدامة وتشمل الرقابة والشفافية ومكافحة الفساد، من خلال تطبيق معايير وضوابط ولوائح معينة على كافة المنظمات في المجتمع، وقد اهتمت بها المملكة العربية السعودية من خلال رؤيتها 2030 وجعلتها ضمن إستراتيجياتها المهمة لتحقيق أهداف الرؤية.¹

– الحوكمة هي أن يكون العمل مبنيًا على إجراءات محددة، ومعايير معينة، ولا يكون ارتجالياً، لأن كل عمل غير محكوم غير قابل للقياس والتطوير، وعكسه العمل المحكوم الذي يستمر ويتطور، ويكون واضح الصلاحيات والمسؤوليات، ونستطيع أن نطوره مستقبلاً، وتردّد استخدام مفهوم الحوكمة لاسيما فيما يتعلق بالقطاع العام، لما له من دور في تحسين واستدامة أعمال أي منشأة، كما يتضح دوره المهم في التنمية المستدامة، فحوكمة الشركات والمؤسسات يعدّ بمثابة صمام الأمان لها وهو المحفز للاستثمار فيها، وتجنّبها الفشل المالي والإداري، وتمكينها من خلق بيئة استثمارية مستقرة وميسرة وذات مسؤولية، ولها القدرة على حماية ممتلكات المستثمرين، وهذا ما تتطلع إليه رؤية السعودية 2030، حيث قال صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن

¹ الرابط: <https://chatgpt.com/c/67ae4d7b-6d28-8006-aaa7-772d4c8ddd49> الذكاء الاصطناعي. تم

الاطلاع بتاريخ 2024/07/12.

سلمان، رئيس مجلس الوزراء مقولته الشهيرة "سنرحب بالكفاءات من كل مكان، وسيلقى كل احترام من جاء ليشاركنا البناء والنجاح" من هذا المنطلق تتضح أهمية مفهوم " الحوكمة " ودورها في تعزيز رؤية السعودية. 2030.

– الحوكمة بحسب مفهوم مجمع اللغة العربية¹ بأنها: مرادفة لمصطلح (الإدارة الرشيدة) واصطلاحاً تعرّف الحوكمة بأنها مجموعة من الأنظمة والضوابط التي تنظم العلاقات بين أصحاب المصلحة وتحقق مجموعة من المبادئ، كالعدل والشفافية والمساواة، كما تعرف الحوكمة بأنها مجموعة السياسات أو القواعد أو الأطر التي تستخدمها الشركة لتحقيق أهداف أعمالها، وهي تحدد مسؤوليات أصحاب المصلحة الرئيسيين، مثل مجلس الإدارة والإدارة العليا بما يحافظ على مصلحة المستثمرين والمصلحة العامة بعيداً عن الفساد والمحسوبية والمصالح الذاتية وسمات وأهمية الحوكمة، ومن سمات وأهمية الحوكمة أنه يبدأ في ممارساتها من خلال بناء نظام حوكمة متكامل، وبتحديد السلوكيات التي تخدم مصالحها، حيث ممارسات الحوكمة تعتمد على الضوابط الرسمية، كالتشريعات والأنظمة والقوانين، ومن آثار تطبيق نظام الحوكمة تحقيق كفاءة الأداء والقدرة على اتخاذ القرارات بالتزامٍ عالٍ من المسؤولية والشفافية، وزيادة تنمية اقتصاديات الدول ومنظمتها، ومن خلالها تحافظ الشركات القوية على ثقة المستثمرين، الذين يمكن أن يساعد دعمهم في تمويل المزيد من النمو، فالشركات التي تطبق

¹ – الرابط: <https://chatgpt.com/c/67ae4d7b-6d28-8006-aaa7-772d4c8ddd49> الذكاء الاصطناعي. تم

الاطلاع بتاريخ 2024/07/15.

مبادئ الحوكمة الرشيدة في بيئة العمل ستضمن النجاح والنمو الاقتصادي اما بالنسبة للشركات تتضح أهمية الحوكمة في توضيح اتجاه الشركة نحو النزاهة المساعدة على بناء الثقة مع المستثمرين والمجتمع و تعزيز الجدوى المالية.¹

كما تركز الحوكمة على مبادئ يمكن حصرها فيما يلي:

- ضمان وجود أساس لإطار فعال لحوكمة المنشآت، وهذا يتضمن التشجيع على شفافية وكفاءة الأسواق، وأن يكون متوافقاً مع أحكام القانون، وأن يحدد بوضوح توزيع المسؤوليات بين مختلف الجهات الإشرافية والتنظيمية والتنفيذية، مع توفر القوانين واللوائح الخاصة بضبط الأداء الإداري داخل الشركة، كما يضمن وضوح السلطات والمسؤوليات بالهيكل التنظيمي وفعالية التقارير، والقدرة على تحقيق الشفافية، وتعدد الجهات الرقابية.
- حماية المساهمين وتسهيل ممارسة حقوقهم، ولتحقيق هذا المبدأ لابد من تأمين وسائل التسجيل والنقل والتحويل لملكية الأسهم، وحضور الجمعية العامة والتصويت وانتخاب أعضاء مجلس الإدارة، وممارسة الرقابة، والحصول على المعلومات الخاصة بالشركة والحصول على الأرباح.
- المعاملة المتساوية للمساهمين، ويتحقق ذلك من خلال المساواة في المعاملة للفئات المتكافئة للمساهمين، والدفاع عن حقوقهم القانونية، والإفصاح عن

¹ <https://mona.ws/@ayaamer1246@gmail.com> تم الاطلاع بتاريخ 2024/07/28.

المصالح الخاصة بمجلس الإدارة والمديرين، والتعويض عن حالات التعدي على حقوقهم.

- دور أصحاب المصالح في حوكمة الشركات، حوكمة الشركة تقوم برعاية حقوق أصحاب المصالح نتيجة لاتفاقيات متبادلة، وتعمل على تشجيع التعاون النشط بين الشركات وأصحاب المصالح لخلق الثروة وفرص العمل، واستدامة الشركات المالية، وأحقيتهم في الحصول على المعلومات والرقابة، والمحافظة على حقوقهم، والحصول على التعويض عما يصيبهم من أضرار.

- الإفصاح والشفافية، ويرتبط هذا المبدأ بكافة الإجراءات المتخذة في الشركة من وجوب النشر والإشهار.¹

- مسؤوليات مجلس الإدارة، ويتحقق ذلك بضمان التوجيه والإرشاد الإستراتيجي للشركة، ومحاسبة مجلس الإدارة عن أعماله ومهامه أمام الشركة والمساهمين.

- للحوكمة دور هام في تحقيق برامج رؤية السعودية 2030 تحت إشراف مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية حيث تعد نموذجًا يحتذى به؛ للتأكد من تحقيق البرامج لمهامها المنوطة بها بفعالية، ويتضح ذلك من خلال حوكمة القطاع العام، والقطاع الخاص، والقطاع غير الربحي.

¹ <https://rulebook.sama.gov.sa/ar/%E2%80%8F> تم الاطلاع بتاريخ 2024/07/29.

المبحث الأول: القوانين المنظمة لمشروع التنمية المستدامة ومهام مختلف الهيئات القائمين عليها:

في إطار رؤية السعودية 2030، وضعت المملكة قوانين تنظيمية وتشريعية تدعم التنمية المستدامة، وذلك من خلال اللجنة العليا المشرفة على هذا المشروع، وتشمل هذه القوانين واللوائح مجموعة من الأنظمة البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المتوازنة وحماية الموارد للأجيال القادمة.

وتم إطلاق رؤية السعودية 2030 عام 2016، وهي الإطار العام الذي يوجه جميع التشريعات المتعلقة بالتنمية المستدامة، وتهدف الرؤية إلى تحقيق نمو اقتصادي مستدام مع الحفاظ على الموارد البيئية، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتشمل ثلاثة محاور رئيسية:

– مجتمع حيوي، ويعني (تحسين جودة الحياة، تعزيز الخدمات الصحية والتعليمية).

– اقتصاد مزدهر، ويعني (تنويع مصادر الدخل، دعم الابتكار والاقتصاد الأخضر).

– وطن طموح، ويعني (تعزيز الشفافية، تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي).

المطلب الأول: القوانين المنظمة للتنمية المستدامة.

1- الأنظمة البيئية والاستدامة البيئية:

– نظام البيئة:

صدر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/165) وتاريخ 19/11/1441هـ، ويهدف إلى حماية الموارد الطبيعية، وتنظيم إدارة النفايات، والحفاظ على التنوع البيولوجي¹.

– إدارة النفايات:

صدر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/3) وتاريخ بتاريخ (5/1/1443هـ)، وينظم عمليات جمع وفرز وإعادة تدوير النفايات لتحقيق الاستدامة البيئية².

– نظام المياه:

صدر بموجب المرسوم ملكي رقم (م/159) وتاريخ 11/11/1441هـ 2020/07/02 م، ويضمن استدامة الموارد المائية وتحسين كفاءة استخدامها³.

¹ – موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/63831ff6-63d9-4212-8b54-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/63831ff6-63d9-4212-8b54-abf800e146bd/1)

[abf800e146bd/1](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/63831ff6-63d9-4212-8b54-abf800e146bd/1) تاريخ النشر (2020/7/17) تم الاطلاع بتاريخ (2023/5/6)

² – موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d5bda56-cc0d-4b16-a025-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d5bda56-cc0d-4b16-a025-ad9d00b281ab/1)

[ad9d00b281ab/1](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d5bda56-cc0d-4b16-a025-ad9d00b281ab/1). تاريخ الإصدار بتاريخ 13 / 8/2021 ، تاريخ النشر 17 / 9/2021 تم الاطلاع بتاريخ (2023/5/6)

³ – موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57261279-94b7-4ddc-8ad2-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57261279-94b7-4ddc-8ad2-abf100d246be/1)

[abf100d246be/1](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57261279-94b7-4ddc-8ad2-abf100d246be/1) تاريخ النشر 19/11/1441 هـ الموافق : 2020/07/10 م تم الاطلاع بتاريخ (2023/5/6)

2- قوانين الاقتصاد المستدام والمسؤولية الاجتماعية:

– نظام الاستثمار:

صدر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/19) وتاريخ 16/1/1446 هـ الموافق: 2024/07/22 م وقرار مجلس الوزراء رقم (40) وتاريخ 10/1/1446 هـ، ويشجع الاستثمارات المستدامة ويضمن توافق المشاريع مع أهداف التنمية المستدامة.¹

– نظام الشركات:

صدر نظام الشركات بموجب المرسوم الملكي رقم (م/132) وتاريخ 1/12/1443 هـ قرار مجلس الوزراء رقم (678) وتاريخ 29/11/1443 هـ الموافق: 2022/06/30 ويدعم مفهوم الحوكمة والاستدامة في الشركات، ويشجع المسؤولية الاجتماعية.²

– الاستراتيجية الوطنية للصناعة:

تعزز الاقتصاد الدائري والصناعات المستدامة، وهي استراتيجية تعمل على الوصول إلى اقتصاد صناعي جاذب للاستثمار يسهم في تحقيق التنوع الاقتصادي في المملكة

¹ – موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/eda86cc3-3a00-4b90-900d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/eda86cc3-3a00-4b90-900d-b1d000c8a863/1)

b1d000c8a863/1 ، تاريخ النشر 12/02/1446 هـ الموافق : 2024/08/16 م تم الاطلاع بتاريخ (2023/7/1)

² – المرجع موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a8376aea-1bc3-49d4-9027-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a8376aea-1bc3-49d4-9027-aed900b555af/1)

aed900b555af/1 تاريخ النشر 23/12/1443 هـ الموافق : 2022/07/22 م تم الاطلاع بتاريخ (2023/7/5)

العربية السعودية، وتنمية الناتج المحلي والصادرات غير النفطية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030، أطلقها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، في 22 ربيع الأول 1444هـ/18 أكتوبر 2022 وعند طلاق الاستراتيجية قال ولي العهد "لدينا جميع الممكنات للوصول إلى اقتصاد صناعي تنافسي ومستدام، من مواهب شابة طموحة، وموقع جغرافي متميز، وموارد طبيعية غنية، وشركات صناعية وطنية رائدة، ومن خلال الاستراتيجية الوطنية للصناعة وبالشراكة مع القطاع الخاص ستصبح المملكة قوة صناعية رائدة، تسهم في تأمين سلاسل الإمداد العالمية، وتصدر المنتجات عالية التقنية إلى العالم".

وترتكز الاستراتيجية الوطنية للصناعة على 12 قطاعاً فرعياً لتنويع الاقتصاد الصناعي في المملكة العربية السعودية، واستهدفت التركيز على 118 مجموعة من السلع الصناعية المختارة وفق أسس معينة، فيما حددت أكثر من 800 فرصة استثمارية بقيمة تريليون ريال، تشمل مضاعفة الناتج المحلي الصناعي 3 مرات، ومضاعفة قيمة الصادرات الصناعية لتصل إلى 557 مليار ريال.

وتعمل الاستراتيجية على وصول مجموع قيمة الاستثمارات الإضافية في قطاع الصناعة الوطنية إلى 1.3 تريليون ريال، وزيادة صادرات المنتجات التقنية المتقدمة بنحو 6 أضعاف، إلى جانب استحداث عشرات الآلاف من الوظائف النوعية عالية القيمة.

ويُعَدُّ القطاع الصناعي أحدَ مرتكزات رؤية السعودية 2030، إذ أُطلق برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، وأنشئت وزارة مستقلة للاهتمام بالقطاع، وعدد من البرامج والكيانات الأخرى، مما نتج عنه مضاعفة عدد المنشآت الصناعية التي لم يكن يتجاوز عددها 7,206 مصانع أنشئت خلال 42 عامًا، ليقفز عددها بعد انطلاق الرؤية بأكثر من 50% ليصل إلى 10,640 منشأة صناعية في عام 2022م، في حين ستعمل الاستراتيجية الوطنية للصناعة على دفع عجلة النمو في القطاع لتصل أعداد المصانع إلى نحو 36,000 مصنع بحلول عام 2035م.¹

وتهدف الاستراتيجية الوطنية للصناعة في المملكة العربية السعودية، إلى قيادة التكامل الإقليمي الصناعي لسلاسل القيمة، وتمكين القطاع الخاص، وزيادة مرونة وتنافسية القطاع الصناعي، إضافة إلى المرونة الصناعية، التي تضمن استمرارية الوصول إلى السلع المهمة من أجل رفاهية المواطن واستمرارية النشاط الاقتصادي، والاستفادة من مواطن القوة في الاقتصاد السعودي، وتحقيق الريادة العالمية في مجموعة من السلع المختارة.

ولتحقيق هذه المستهدفات الوطنية، طُور نموذج حوكمة للقطاع الصناعي من خلال تشكيل اللجنة العليا للصناعة برئاسة ولي العهد، إلى جانب تشكيل المجلس الصناعي

¹ <https://www.atalayar.com/en/articulo/economy-and-business/saudi-arabia-boosts-new-national-strategy->

industry/20221019143344158708.html?utm_source=chatgpt.com تم الاطلاع بتاريخ (2023/7/21)

بمشاركة القطاع الخاص، لضمان إشراك المستثمرين الصناعيين في صنع القرار وتطوير السياسات.

ويستند القطاع الصناعي في السعودية على أسس صناعية متينة، ونجاحات بُنيت على مدى 50 عامًا، حيث أسهم في إضافة أكثر من 340 مليار ريال إلى الناتج المحلي الإجمالي، ووفّر العديد من الوظائف النوعية، وفرص ريادة الأعمال في المجالات الصناعية المتعددة، وأسهمت الشركات الصناعية الوطنية في وضع الصناعة السعودية في مصاف الصناعات المتقدمة إقليميًا وعالميًا، إذ تُعدّ المملكة رابع أكبر مصنع للمنتجات البتروكيمياوية على مستوى العالم، فيما تسهم مخرجاتها الصناعية في تزويد سلاسل الإمداد والتصنيع العالمية، التي تدخل في إنتاج العديد من الصناعات.

ولتحقيق زيادة القدرة التنافسية للمصانع المحلية، وجذب رواد الأعمال ومنح الخبراء آليات التطوير، حددت الاستراتيجية الوطنية للصناعة 15 مُمكّنات استراتيجية في السعودية، مدرجة ضمن 4 محاور تمكينية، هي: بناء سلاسل إمداد بمعايير عالمية وتعزيزها، وتنمية بيئة الأعمال الصناعية، وتعزيز التجارة الدولية، إلى جانب تنمية ثقافة الابتكار والمعرفة في قطاع الصناعة، بتطوير المواهب وتعزيزها.

وتسهم الاستراتيجية الوطنية للصناعة في زيادة معدل جذب استثمارات القطاع الخاص في قطاع الصناعة، وبحلول عام 2030م سيضيف قطاع الصناعة إلى الناتج المحلي

الإجمالي أكثر من ضعف ونصف ما يضيفه حاليًا ليصل إلى 895 مليار ريال، وتتضاعف الفرص الوظيفية التي يخلقها القطاع لنحو 2.1 مليون وظيفة.

وتشمل الاستراتيجية الوطنية للصناعة أكثر من 136 مبادرة، منها مبادرات خاصة بالسلع الصناعية، والمبادرات التمكينية لقطاع الصناعة، كما تضمنت الاستراتيجية الوطنية للصناعة مجموعة شاملة من مؤشرات الأداء الرئيسة، لمتابعة الأداء واتخاذ القرارات بناءً على بيانات واقعية.¹

3- القوانين المتعلقة بالطاقة:

– نظام إمدادات الطاقة: صدر بموجب المرسوم الملكي رقم (م/80) وتاريخ 4/6/1444هـ الموافق: 2022/12/28 م وقرار مجلس الوزراء رقم (374) وتاريخ 3/6/1444هـ، ويهدف إلى تعزيز استخدام مصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والرياح.²

4- القوانين الاجتماعية والتنمية البشرية:

– نظام حقوق الإنسان:

يدعم العدالة الاجتماعية وتمكين المرأة والشباب.

¹ – جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/8/3)

² – موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 1444/06/13 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/9/7)

– برنامج الإسكان المستدام:

يهدف إلى توفير مساكن مستدامة وصديقة للبيئة.

المطلب الثاني: مهام مختلف الهيئات في التنمية المستدامة:

تم إنشاء اللجنة الوطنية للتنمية المستدامة للإشراف على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة وضمان مواءمتها مع رؤية 2030 وتعمل اللجنة بالتنسيق مع جهات حكومية متعددة مثل:

- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بالمملكة العربية السعودية
- وزارة الاقتصاد والتخطيط (تحديد الاستراتيجيات التنموية).
- وزارة البيئة والمياه والزراعة (تنظيم الموارد الطبيعية).
- الهيئة العامة للإحصاء (متابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة).
- إطار قانوني شامل: رؤية 2030 توجه جميع الأنظمة نحو التنمية المستدامة.
- لجنة وطنية: تشرف على تنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالتنسيق مع الوزارات.
- تشريعات بيئية: قوانين لحماية الموارد الطبيعية وإدارة النفايات.
- سياسات اقتصادية: دعم الاستثمارات المستدامة والطاقة المتجددة.
- إصلاحات اجتماعية: تحسين جودة الحياة، تعزيز العدالة الاجتماعية.
- هيئة الرقابة ومكافحة الفساد:

ترتبط الهيئة مباشرة بالملك، وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية والاستقلال المالي والإداري بما يضمن لها مباشرة أعمالها بكل حياد ودون تأثير من أي جهة كانت، وتهدف إلى حماية النزاهة، وتعزيز مبدأ الشفافية، ومكافحة الفساد المالي والإداري بشتى صوره ومظاهره وأساليبه، ويشمل اختصاصها متابعة نشاط جميع الجهات الحكومية بلا استثناء، والشركات التي تملك الدولة فيه نسبة (25%) فأكثر. ومن ضمن اختصاصاتها متابعة تنفيذ الأوامر والتعليمات المتعلقة بالشأن العام ومصالح المواطنين بما يضمن الالتزام بها والتحري عن أوجه الفساد المالي والإداري واتخاذ الإجراءات النظامية اللازمة.¹

أولاً: على مستوى رسم التوجّهات والاعتماد:

1. المجلس السعودي حسب توجيهات مجلس الوزراء:

وضع الآليات والترتيبات اللازمة لتحقيق "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، ويشمل ذلك رسم الرؤى والتوجّهات والبرامج والرفع بها، والبت فيما يطرأ على البرامج والمبادرات من تعديل أو تحديث، كما يتولى المجلس البت فيما من شأنه إعاقة تحقيق البرامج التنفيذية لأهدافها فيما يقع ضمن اختصاصاته.

¹ جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/8/10)

2. اللجنة المالية:

تتولى اللجنة وضع وتحديث آليات اعتماد تمويل البرامج والمبادرات بما في ذلك تطوير إطار النفقات متوسطة المدى، كما تتولى اللجنة إعداد وتحديث الآليات التفصيلية التي يتم من خلالها اعتماد المتطلبات المالية للبرامج والمبادرات، ويشمل ذلك دراسة المتطلبات المالية للبرامج والمبادرات وتخطيط التدفقات النقدية لها والرفع بشأنها.

3. الفريق الإعلامي بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:

يتولى الفريق الإعلامي في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية ترسيخ الصورة الذهنية لـ "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، ويشمل ذلك توحيد الرسائل الموجهة للرأي العام وتصحيح ما قد يكون خاطئاً منها وتطوير الخطط الإعلامية لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 والبرامج التنفيذية المرتبطة بها لإطلاقها للجمهور تعزيزاً لمبدأ الشفافية.¹

ثانياً: على مستوى تطوير الاستراتيجيات:

1. اللجنة الاستراتيجية بمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:

تتولى اللجنة الاستراتيجية في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية مسؤولية تقديم الدعم في الشؤون الاستراتيجية للمجلس، بما في ذلك اقتراح صياغة الاستراتيجيات المحققة لـ "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، وترجمتها إلى برامج تنفيذية، ومتابعة تنفيذها،

¹ جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/8/27)

وذلك من خلال إشرافها على مكتب الإدارة الاستراتيجية، ودراسة كل ما يرفعه المكتب إليها، كما تتولى اللجنة كذلك دوراً مهماً في حل العوائق والمشكلات التي تواجه تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج والمشروعات المحققة لتوجهات المجلس من خلال البت فيما يرفعه إليها مكتب الإدارة الاستراتيجية أو القيام برفعه إلى المجلس للبت فيه، وتعد اللجنة اجتماعاتها بدعوة من رئيسها مرة واحدة كل ثلاثة أشهر على الأقل، أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك، بحسب ما يقدره رئيس اللجنة.¹

2. مكتب الإدارة الاستراتيجية في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:

يتبع مكتب الإدارة الاستراتيجية للجنة الاستراتيجية حيث يمثل المكتب الذراع التنفيذية لها. ويتولى المكتب دراسة وتحليل سبل ترجمة "رؤية المملكة العربية السعودية 2030" إلى خطط وبرامج تنفيذية ومن ثم الإشراف والمتابعة المستمرة على تقدم تلك الخطط والبرامج التنفيذية، ومدى تحقيقها لمستهدفاتها من خلال التقارير الواردة إليه، وتحديد الفجوات والرفع إلى اللجنة الاستراتيجية بشكل دوري بما يرى ملاءمته من توصيات، كما يتولى المكتب دوراً مهماً في تذليل العقبات والمشكلات التي ترفع إليه ودراسة أسباب تأخر أو تعثر المبادرات (إن وجدت) وإعداد ملف متكامل سعياً نحو إيضاح الحقائق وتقريب وجهات النظر والبت فيها أو رفعها إلى اللجنة الاستراتيجية في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية للنظر في شأنها.

¹ جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/8/27)

3. مكتب إدارة المشروعات في مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية:

يتولى المكتب مسؤولية متابعة المشروعات والقرارات التي يصدرها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ويشمل ذلك مدى تحقيق أهداف والتزامات "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، التي من ضمنها تحقيق التنمية المستدامة وما يراه المجلس من أولويات أو مبادرات نوعية ضمن البرامج التنفيذية الساعية لتحقيقها. ويشمل ذلك التأكد من تطبيق منهجيات إدارة المشروعات وتقسيمها إلى محافظ وتحليل الاعتماديات والمخاطر المرتبطة بذلك بما يدعم تحقيق النتائج المرجوة، كما يتولى المكتب مسؤولية متابعة سير المعاملات من وإلى المجلس والعكس، ويقوم المكتب بالتواصل مع الجهات في هذا الصدد لجمع التقارير الخاصة بذلك والتي تمكنه من متابعة التنفيذ وإدارة المخاطر، ويشمل ذلك تعريف التحديات وتصعيدها ومتابعة مدى التزام الجهات ذات العلاقة بالتعاون وقيامها بمسؤولياتها وتسهيل تنفيذ البرامج، والرفع لمكتب الإدارة الاستراتيجية بشكل دوري.¹

4. وزارة الاقتصاد والتخطيط:

تمثل الوزارة الجهة الداعمة للجهات ذات العلاقة والأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، وذلك بناء على توجيه من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية

¹ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 13/06/1444 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/3)

أو في حال طلب الجهات ذلك، كما توفر الوزارة المعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات إلى الجهات ذات العلاقة، وتعمل على مواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات ذات العلاقة.

5. المركز الإنجاز والتدخل السريع:

يمثل المركز الذراع الداعمة لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في عمله مع الجهات التنفيذية بغرض تحقيق "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، وذلك من خلال تقديم الدعم في تصميم المبادرات وإنجازها وتنفيذها. كما يتدخل المركز بناء على توجيه من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في حال التعثر في تنفيذ أي من المبادرات المشمولة في البرامج التنفيذية المحققة لـ "رؤية المملكة العربية السعودية 2030". ويقوم المركز برفع تقارير دورية للمجلس حول البرامج والمشروعات والمهام التي تم تكليفه بها.¹

ثالثاً: على مستوى الإنجاز:

1. الجهات التنفيذية:

وهي الجهات التنفيذية "الرؤية المملكة العربية السعودية 2030" من وزارات وهيئات وأجهزة حكومية هي المعنية في المقام الأول بتطوير وتنفيذ البرامج والمشاريع والمبادرات، وتنسيق الجهود والتعاون مع الجهات الحكومية الأخرى في سبيل تحقيق

¹ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 13/06/1444 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/12)

النتائج المرجوة. كما يكون رئيس كل جهة هو المسؤول الأول عن الإنجاز وحل الإشكالات والتحديات الداخلية التي تعيق تحقيق الأهداف وإنجاز المبادرات ويشمل ذلك رفع التقارير وتوفير المعلومات للجهات ذات العلاقة.

2. المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة:

يناط بالمركز تعزيز الشفافية لجميع الأطراف ذات العلاقة عبر متابعة مدى التقدم الحاصل في تنفيذ البرامج والمبادرات وتحقيق المستهدفات، وقياس مستوى التقدم بشكل دوري، بما في ذلك التحقق من مدى التزام الجهات بتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة وإبراز أي تعثر أو تأخير في تقدم تنفيذ المبادرات والرفع بذلك إلى الجهات ذات العلاقة بشكل مستمر. كما يتولى المركز إشراك المجتمع في متابعة أداء البرنامج والأجهزة المعنية من خلال نشر لوحات مؤشرات الأداء وتقارير دورية مدققة بحسب نظامه الداخلي وبالتنسيق مع الفريق الإعلامي حول مختلف البرامج التنفيذية المحققة لـ"رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، كما يعمل المركز كذلك على بناء وتفعيل آليات متابعة وقياس أداء الأجهزة العامة ضمن الجهات المنفذة للبرامج والمبادرات.¹

ونظراً إلى أهمية وجود آلية واضحة لحل الإشكالات التي قد تواجه التنفيذ وتصعيد كل ما من شأنه أن يعوق تحقيق الأهداف المرجوة ضمن منظومة حوكمة "رؤية المملكة

¹ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 13/06/1444 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/15)

العربية السعودية 2030"، فقد أُنشئت آلية تضع مسؤولية حل العوائق على الأجهزة التنفيذية في المقام الأول، وتعزز من تحمّل تلك الجهات لمسؤولياتها، وترفع درجة إحاطة الجهات المعنية بأسباب تأخر أو تعثر تنفيذ المبادرات، وتفعّل دور المساءلة والمحاسبة في حال تطلّب الأمر ذلك. ويتم ذلك وفق مستويات متعدّدة بحسب عمق وتعقيد المشاكل والفترة الزمنية اللازمة لحلّها، حيث تقع مسؤولية التصعيد على كل جهة في مستويات التصعيد أدناه، بناءً على ما يتطلّب حل المشكلة وبشرط ألا تتجاوز مدّة حل العوائق وتقاديرها في أي جهة أسبوعين وبمتابعة من مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، وتهدف هذه الآلية إلى رفع كفاءة الإنجاز وسرعة حل المشكلات، وفقاً للآتي:

آلية التصعيد ضمن إطار حوكمة تحقيق "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"¹

3. آلية التصعيد:

– يتم حل العوائق والتعامل معها داخل الجهة المنفذة للبرامج والمبادرات وبإشراف مباشر من رئيس الجهة (مثال: الوزير المختص) ويعوّل على رئيس الجهة حل معظم المشاكل التنفيذية في هذا المستوى، وذلك قبل تصعيدها إلى مستوى أعلى في حال كان ما يعوق التقدم لا يقع ضمن إطار صلاحياته.

¹ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 13/06/1444 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/17)

– يُطلب من مكتب الإدارة الاستراتيجية التابع لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية المشاركة دراسة الموضوع وإعداد ملف متكامل سعياً نحو إيضاح الحقائق وتقريب وجهات النظر والحصول على المعلومات اللازمة لذلك من جميع الجهات ذات العلاقة، سعياً نحو حل العوائق المصعدة له. ولا يتم الرفع إلى اللجنة الاستراتيجية إلا عند تعذر معالجة ما يعيق تقدم الإنجاز على هذا المستوى.

– تقوم اللجنة الاستراتيجية بالبت فيما يرفع لها من مكتب الإدارة الاستراتيجية ضمن اختصاصاتها، وفي حال تعذر ذلك، قد ترى اللجنة الحاجة إلى رفع الموضوع إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية للبت فيه.

المبحث الثاني: الآليات الداعمة للتنمية المستدامة والبيانات المرافقة لها.

أخذت التنمية المستدامة بعداً عالمياً وإقليمياً تهتم به كل الدول دون استثناء، ولا يبدو الفرق إلا فيما تعتمد الدول لترقية هذه التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها.

تعمل الدول على إيجاد آليات داعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك عن طريق التمويل المالي لمختلف البنوك والصناديق العالمية، دون أن تهمل الدور الذي تقدمه الإحصائيات والبيانات في مسيرة التنمية المستدامة في عملية التقييم والتحليل لمختلف إيجابيات وسلبيات عملية التنمية المستدامة، مع مرور الوقت إن تقديم الجداول والبيانات التي توضح مدى تحقيق التنمية المستدامة وذلك في كل مراحل العملية، جدير بأن يعطينا تقييماً دقيقاً نستطيع من خلاله أن نستخلص مدى تقدم العملية أو تأخرها.

المطلب الأول: الآليات الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

1- المساعدات العمومية:

تخصص البلدان المانحة الرئيسية والأعضاء في لجنة المساعدة على التنمية والتابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية خلال كل سنة إعانة عمومية لفائدة التنمية، ولقد وضعت ندوة ريو دي جانيرو تقديراً لهذا المبلغ بهدف مواجهة نفقات التنمية المستدامة بمقدار 70 مليار دولار سنوياً إلى غاية سنة 2000. غير أن تلك المساعدات عرفت تآكلاً وأصبح من المتعذر تحصيل تلك التقديرات لفائدة التنمية؛ ضمن مجموع 21

عضوا في اللجنة نجد سوى أربعة دول (السويد، النرويج، هولندا، الدنمارك) تحترم وبصفة منتظمة النسبة المحددة.¹

2- التمويل متعدد الأطراف:

يساهم التمويل المتعدد الأطراف في عملية تمويل التنمية المستدامة بنسبة معتبرة، فقد استقر في التسعينات ما بين (17 و 19 مليار دولار) وفي سنة 1997 عند 18 مليار دولار ومن أهم الممولين هنا نجد:

3- البنك العالمي:

يعتبر البنك العالمي الممول الأساسي للإعانة المتعددة الأطراف فمنذ مطلع التسعينات عمل البنك على تطوير سياسته التموينية بشكل محسوس، فبين (1986-1994) قام البنك بتمويل 120 مشروع له علاقة بالبيئة، أي ما قيمته 9 ملايين من الدولارات في شكل قروض، ويمول البنك أربعة أنواع كبرى من نشاطات التنمية المستدامة.

- مساعدة البلدان الأعضاء في رسم الأوليات وتدعيم المؤسسات وصياغة السياسات البيئية وإستراتيجيات التنمية المستدامة.
- العمل على توجيه قروض البنك نحو قضايا البيئة عند مراحل تحضير وصياغة وإنجاز المشاريع.

¹ جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/27)

– حمل البلدان الأعضاء على الاستفادة من التكامل القائم بين مقاومة الفقر حماية البيئة، كالتحكم في النمو الديمغرافي، برامج مقاومة الفقر...الخ.

– معالجة البيئة العالمية عن طريق الصندوق من أجل بيئة عالمية.¹

4- صندوق البيئة العالمية:

تأسس الصندوق سنة 1990 ويتم تسييره من طرف البنك العالمي وبرنامج الصندوق إلى تزويد البلدان النامية بالأموال الضرورية لتمويل النفقات الإضافية المرتبطة بتطبيق الاتفاقات المتعددة الأطراف حول البيئة، وتتخذ المساعدات التي يمنحها الصندوق للبلدان النامية شكل اعتمادات موجهة لمشاريع استثمارية ولعمليات الإعانة التقنية وبدرجة أقل لنشاطات البحث، وللاستفادة من تمويل الصندوق يجب أن يتوفر المشروع على ملمح مجدد ويؤكد فعالية التقنية المستعملة، بالإضافة إلى إسهام المشروع في تئمين الموارد البشرية.

5- آليات جديدة للتمويل:

من وقت بعيد وضعت آليات تمويل التنمية المستدامة موضع المناقشة، وأمام التوزيع غير المتكافئ للثروات العالمية (رسوم دولية، مبادلة حقوق التلويث بمشاريع إنمائية...الخ).

¹ موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي على الانترنت،

[https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-](https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1)

af9900e23e18/1 تاريخ النشر 13/06/1444 هـ الموافق : 2023/01/06 م تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/28)

6- فرض الرسوم على حركة المضاربة المالية:

في هذا الصدد، اقترح (جيمس ثوبان) والجائز على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1972، فكرة فرض ضريبة على الصفقات المالية الدولي ذات المدة القصير، يمكن اقتطاعها من الصفقات التي تتم بالعملة الصعبة، ويمكن توجيه إيرادات هذا الرسم لفائدة المساعدة على التنمية، ويجلب هذا الرسم حوالي 166 مليار من الدولارات سنوياً أي مرتين المبلغ الضروري للقضاء على الفقر المدقع في مطلع القرن الواحد والعشرين وذلك حسب الأرقام التي قدمها برنامج الأمم المتحدة للتنمية. كما أنه تم اقتراح أفكار أخرى لاستخلاص موارد مالي إضافية لصالح التنمية كالرسم بقيمة 1%،¹ على تذاكر الطيران. ويشمل النقد الرئيسي لهذه المقترحات في صعوبة تطبيقها على الصعيد العالمي، وبالتالي تمت مواجهتها بالرفض والمعارضة من قبل الدول المتقدمة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي كانت هاته الآليات محدودة نسبياً.

7- آلية التنمية النظيفة:

في البداية اقترحت البرازيل إقامة صندوق يمكن تزويده بأموال المخالفات التي تدفعها الدول المتقدمة التي لا تراعي التزاماتها بتقليص الانبعاثات، ويستعمل هذا الصندوق في تمويل المشاريع ذات الاستعمال الأنجع للطاقة في بلدان الجنوب. وخلافاً لهذا الاقتراح، فضل مفاوضو بروتوكول كيوتو مبادرة ذات توجه أكثر ليبرالية هي آلية التنمية النظيفة؛ ويمكن للدول أن ترفع حصة حقوقها في التلويث وفي المقابل تستمر

¹ جيمس توبين — الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد عام 1972.

في التكنولوجيات غير الملوثة لصالح البلدان النامية التي لا تمتلك وسائل الحصول عليها، وتقوم الفكرة على منح مرونة أوسع للبلدان المصنعة في تفعيل التزاماتها مع حث البلدان النامية على المساهمة في جهود حماية البيئة مقابل التعهد لها بمكاسب تكنولوجية ومالية، ولقد أولت الدول النامية عناية كبيرة لهذا الاقتراح. خاتمة الفصلين التنمية المستدامة هي تلك التي تسعى إلى تحقيق توازن بين الذي يعد وليد احتياجات أجيال الحاضر دون التضحية بالمستقبل، وما يؤكد ذلك المثل القائل: "لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطادها".¹

وبذلك تعتبر التنمية المستدامة هي المخرج الجديد لأزمة التنمية في كل من الدول المتقدمة والدول النامية على حد سواء؛ وهدفها الجوهرى النهوض بجميع أبعادها وذلك من خلال تهيئة المناخ المناسب والسليم لنجاحها. وتتجلى أهمية هذا المفهوم من الدراسات التطبيقية لعملية التنمية المستدامة في الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية ومما زاده أهمية هو احتواءه على البعد الإنسانى أى النهوض الشامل للمجتمع بأسره كلما أثرت هذه المسألة. ومع مطلع القرن 21 اعتبرت كدليل قاطع للتطور في العالم نظرا للتحويلات الإستراتيجية في مختلف الميادين التي ترتب عليها تحرير التجارة وفتح الأسواق وأصبحت هناك منافسة واضحة بين اقتصاديات الدول.²

¹ <https://www.aljazeera.net/blogs>، تم الاطلاع بتاريخ (2024/10/31)

² - مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ريو دي جانيرو، البرازيل 20-22، يونيو 2012، تم الإطلاع بتاريخ

2024/07/01.

المطلب الثاني: الإحصائيات والبيانات وتنوعها.

تشمل التنمية المستدامة في تقييمها نقاط عديدة، تشمل الحياة دون استثناء، بيئة أم صحية أو إنسانية أو مالية أو سياحية أو صناعية، وفي هذا المطلب سنعرض العديد من الإحصائيات والبيانات التي تجعلنا نقف على مدى تقدم التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية، لا نقول إننا حصلنا على كافة الجداول لكن ما بحوزتنا يفي بالغرض في عملية التقييم اللازمة في موضوع التنمية المستدامة وبياناتها وستكون هذه الإحصائيات والبيانات تقدم وفق جداول معنونة وهي كالآتي:

جدول 1: توزيع مجموعات أهداف التنمية المستدامة والمؤسسة المسؤولة عن إنتاج

تجميع البيانات

الفئة	المجموع هدف التنمية المستدامة	الجهة الحكومية المعنية
1. تنمية الموارد البشرية	الهدف 4 : التعليم	وزارة التعليم
2. النمو الاقتصادي والفقر	الهدف 1 : القضاء على الفقر الهدف 2 : القضاء التام على الجوع الهدف 8 : العمل اللائق ونمو الاقتصاد الهدف 5 : المساواة بين ال جنسين	-وزارة العدل -المديرية العامة للدفاع المدني -وزارة البيئة والمياه والزراعة -الأمانة العامة لمجلس المخاطر الوطنية -البنك المركزي السعودي

-صندوق التنمية السعودي -مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية -وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - هيئة الزكاة والضريبة والجمارك		
وزارة الصحة	الهدف الثالث: الصحة لجيدة والرفاه	
-وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان -المديرية العامة للدفاع المدني -الأمانة العامة لمجلس المخاطر الوطنية -الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة -المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة -وزارة البيئة والمياه والزراعة - المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية	الهدف 11 : مدن مجتمعات محلية مستدامة الهدف 12 : الاستهلاك والإنتاج المسؤولان الهدف 13 : العمل المناخي الهدف 14 : الحياة تحت الماء الهدف 15 : الحياة في البر	4. البيئة

5 . الحوكمة	الهدف 5 : المساواة بين ال جنسين الهدف 16 : السلام والمساواة	-وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان -وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية - وزارة المالية
6 . البنية التحتية	الهدف 6 : نقاء الماء و النظافة العامة الهدف 7 : الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة الهدف 9 : الصناعة والابتكار والهياكل الاساسية	-المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة -وزارة البيئة والمياه والزراعة - وزارة الطاقة
7 . طرق التنفيذ	الهدف 17 : عقد الشراكات لتحقيق الأهداف	-وزارة المالية -البنك المركزي السعودي -هيئة الزكاة والضريبة والجمارك - وزارة الاقتصاد والتخطيط

المصدر: <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 2: توفر البيانات حسب الفئة

المؤشرات المتوفرة			جميع المؤشرات			الهدف
مجموع	الفئة الثانية	الفئة الأولى	مجموع	الفئة الثانية	الفئة الأولى	
7	2	5	13	4	9	الهدف الأول : القضاء على الفقر
7	1	6	14	4	10	الهدف الثاني: القضاء على الجوع
27	3	24	28	3	25	الهدف الثالث :الصحة الجيدة والرفاه
10	5	5	12	6	6	الهدف الرابع: التعليم الجيد
3	0	3	14	8	6	الهدف الخامس: المساواة بين الجنسين
4	0	4	11	2	9	هدف السادس: المياه النظيفة والنظافة الصحية
3	-	3	6	-	6	الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة
10	1	9	16	7	9	الهدف الثامن: العمل لائق ونمو الاقتصاد
7	1	6	12	2	10	الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية
7	1	6	14	4	10	الهدف العاشر: الحد من عدم أوجه المساواة
6	2	4	15	7	8	الهدف الحادي عشر: مدن ومجتمعات محلية مستدامة
5	2	3	13	8	5	الهدف التنمية المستدامة الثاني عشر: الاستهلاك والإنتاج

5	3	2	9	6	3	الهدف الثالث عشر : العمل المناخي
4	0	4	10	5	5	الهدف الرابع عشر: الحياة تحت الماء
5	0	5	13	2	11	الهدف الخامس عشر: الحياة في البر
4	0	4	24	13	11	الهدف السادس عشر التنمية المستدامة :السلام والعدل والمؤسسات القوية
14	1	13	24	5	19	الهدف السابع عشر عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
128	(25.6) 22	(65.4) 106	248	86	162	مجموع

المصدر : <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 3: المؤشرات المبادرات

من أهم مستهدفات البعد في 2020	عدد المبادرات	عدد المؤشرات		عدد الأهداف الاستراتيجية	البعد
		مؤشرات رئيسية	مؤشرات فرعية		
زيادة نسبة التجمعات السكانية --بما فيها الطرفية المغطاة بالخدمة الصحية من ٧٨٪ إلى ٨٨٪ وزيادة نسبة تلقي المرضى للرعاية الطبية خلال ٤	70	24	10	3	الارتقاء بالرعاية الصحية

ساعات منذ دخولهم من بوابة الطوارئ إلى خروجهم منها من					
الحوادث وفيات عدد خفض إلى 28 من المرورية نسمة، 100,000 لكل 23 التنقل زمن وتقليص في المدن من ٧٧ دقيقة إلى ٦٧ دقيقة	76	41	12	5	تحسين مستويات المعيشة والسلامة
خدمات تغطية نسبة زيادة من للسكان المياه وزيادة % 92 إلى %87 النباتي الغطاء مساحة من تأهيله المعاد الطبيعي إلى 18,000 80,000 هكتار	55	32	10	4	ضمان استدامة الموارد الحيوية
المنظمات مساهمة نسبة زيادة في الربحية غير % الناتج المحلي الإجمالي من % 0.2 إلى 0.6	38	15	12	6	التمنية تعزيز المجتمعية وتطوير غير القطاع الربحي
العربية المملكة ترتيب تحسين في السعودية من الفساد مدركات مؤشر 40 إلى ٥٧ الترتيب المملكة ترتيب وتحسين في السعودية العربية	63	43	17	6	التميز تحقيق في الأداء الحكومي

مؤشر البيانات المفتوحة من الترتيب 74 إلى 60					
المشاركة معدل رفع للإثبات الاقتصادية %السعوديات من % 17 إلى ٢٥	24	10	8	4	فئات تمكين المجتمع دخول من العمل سوق جاذبيته ورفع
المنشآت مساهمة نسبة زيادة الصغيرة المحلي الناتج في والمتوسطة من الإجمالي نسبة وزيادة %23 إلى %22 الرقمي الاقتصاد في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي	74	41	15	7	في الإسهام تمكين القطاع الخاص
القابلة التراث مواقع عدد زيادة للزيارة من 241 إلى	33	18	8	2	القطاع تطوير السياحي والتراث الوطني
	433	224	92	37	المجموع

المصدر : <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 4: توفر البيانات حسب الهدف وسنة النشر

المجموع	2021	2020	2019	2018	2017	2016	أهداف التنمية المستدامة
7	3	1	3	–	–	–	هدف التنمية المستدامة 1 القضاء على الفقر
7	3	3	1	–	–	–	هدف التنمية المستدامة 2 القضاء التام على الجوع
27	14	–	4	6	–	3	هدف التنمية المستدامة 3 الصحة الجيدة والرفاه
10	4	2	1	–	3	–	هدف التنمية المستدامة 4 التعليم الجيد
3	2	1	–	–	–	–	هدف التنمية المستدامة 5 المساواة بين الجنسين
4	2	2	–	–	–	–	هدف التنمية المستدامة 6 المياه النظيفة والنظافة الصحية
3	3	–	–	–	–	–	هدف التنمية المستدامة 7 طاقة نظيفة وبأسعار معقولة

10	6	2	2	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 8 العمل اللئق ونمو الاقتصاد
7	7	-	-	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 9 الصناعة والإبتكار والهياكل الأساسية
7	4	1	-	2	-	-	هدف التنمية المستدامة 10 الحد من عدم أوجه المساواة
6	3	-	3	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 11 مدن ومجتمعات محلية مستدامة
5	3	1	1	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 12 الإستهلاك والإنتاج
5	3	1	1	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 13 العمل المناخي
4	3	1	-	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 14 الحياة تحت الماء
5	3	-	2	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 15 الحياة في البر

4	2	1	-	1	-	-	هدف التنمية المستدامة 16 السلام والعدل والمؤسسات القوية
14	14	-	-	-	-	-	هدف التنمية المستدامة 17 عقد الشراكات لتحقيق الأهداف
128	79	16	18	9	3	3	المجموع
100.0	61.7	12.5	14	7	2.3	2.3	النسبة المئوية

المصدر: <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 5: عدد الأفراد الغير قادرين عن العمل والمشمولين بنظام الحماية الاجتماعية

السنة						المؤش ر
2021	2020	2019	2018	2017	2015	
15.88 1	55.54 3	50.57 1	221.67 7	245.21 4	210.27 9	مجموع

جدول 6: العاطلون عن العمل والمشمولون بنظام الحماية الاجتماعية حسب النوع الاجتماعي:

السنة							النوع الاجتماعي
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
39.445	74.05 1	75.23 1	55.33 2	42.604	193.199	442.797	ذكر
124.46 3	214.9 90	246.1 47	217.6 01	180.35 7	1.006.2 71	1.645.6 41	أنثى
163.90 8	289.0 41	321.3 78	272.9 33	222.96 1	1.199.4 70	2.088.4 38	مجموع

المصدر: <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 7: العاطلون عن العمل الذين يواجهون صعوبات في الحصول على العمل والمشمولون بنظام الحماية الاجتماعية حسب النوع الاجتماعي

السنة							النوع الاجتماعي
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
18,957	14,164	20,181	15,347	11,871	13,800	19,901	ذكر
19,706	13,789	20,908	15,607	11,835	13,731	20,273	أنثى
38,663	27,953	41,089	30,954	23,706	27,531	40,174	مجموع

المصدر: <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

جدول 8: الافراد المعاقين والمشمولين بنظام الحماية الاجتماعية والنوع الاجتماعي

السنة							النوع الاجتماعي
2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
13,972	29,496	30,842	21,565	19,743	144,196	68,287	ذكر
93,831	214,299	265,975	243,219	280,091	2,731,200	1,329,648	أنثى
107,803	243,795	296,817	264,784	299,834	2,875,396	1,397,935	مجموع

المصدر: <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx>

الباب الثاني

أهداف وأبعاد

التنمية المستدامة

في المملكة العربية السعودية

الباب الثاني: أهداف وأبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

تعمل المملكة العربية السعودية حالياً على تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر هدفاً، ويتكون كل هدف من أهداف التنمية المستدامة للمملكة من غايات ومؤشرات متعددة يتعين تحقيقها بحلول عام 2030 بالإضافة لـ 169 غاية، و248 مؤشراً، تم انجاز 128 مؤشراً.¹

حيث أن المملكة العربية السعودية وفق ما سطرته في سبيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وضعت أهداف تكون غاية في إتمام عملية التنمية المستدامة بشكل كامل ويمكن حصر أهم النقاط في القضاء على الفقر والجوع وتنمية مجال الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين في إطار ما تملّيه الشريعة الإسلامية كما اجتهدت المملكة في إطار تطويرها للتنمية المستدامة بالاهتمام بالنظافة الصحية وتشمل نظافة المياه والمحيط إضافة إلى توفير طاقة نظيفة وأسعار مناسبة، ودعمت عملية الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية المطلوبة للتنمية المستدامة، كما أن المملكة حاولت بشمولية أوسع أن تحقق التنمية المستدامة في مجالات متنوعة كالحياة الاجتماعية للأفراد والأسر، كالمناخ والحياة تحت الماء وفي البر وتحقيق السلامة وعقد شراكات تجارية وعلمية محددة الأهداف.

¹ - الهيئة العامة للإحصاء <https://www.stats.gov.sa> (GASTAT)، تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/03.

كما حرصت المملكة العربية السعودية على أبعاد مختلفة ومتنوعة تحاول من خلالها أن تضبط التنمية المستدامة في أطر قانونية واجتماعية وبيئية واقتصادية.

الفصل الأول: أهداف التنمية المستدامة

وجهود المملكة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة على ضوء رؤية 2030 تشمل: القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، وحياة كريمة وصحة جيدة، والتعليم الجيد، والمساواة بين الجنسين، ونقاء المياه والنظافة العامة، و طاقة نظيفة بأسعار معقولة، وتوفير فرص عمل لائقة ونمو الاقتصاد، والصناعة والابتكار والبنية التحتية، والحد من أوجه عدم المساواة، ومدن ومجتمعات محلية مستدامة. كما يحتوي هذا القسم على لمحة حول الإنتاج والاستهلاك المسؤول، والحفاظ على المناخ، والحياة البحرية، والحياة البرية، والسلام والعدالة والمؤسسات القوية، والشراكات لتحقيق هذه الأهداف.

المبحث الأول: تنوع أهداف التنمية المستدامة

يعتبر برنامج التحول الوطني 2020 في المملكة العربية السعودية نقطة البداية لتنفيذ وتطبيق رؤية 2030، حيث إنه يتضمن القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية، وبدأ بتنفيذ نموذج إدارة متكاملة بواسطة مجلس الوزراء.¹

وتهدف المملكة العربية السعودية إلى تنويع اقتصادها الوطني، والاعتماد على مصادر دخل أخرى غير تقليدية، بالإضافة إلى تطبيق القياسات المالية من أجل إيجاد فائض مالي لتمويل المبادرات التي تم تسليط الضوء عليها في رؤية 2030، وأهداف برنامج التطور المستدام.

كما حققت المملكة العربية السعودية تقدماً ملحوظاً على مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومنذ ذلك الحين، قامت المملكة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ببناء شراكة استراتيجية من أجل التنمية المستدامة.

المطلب الأول: الأهداف العامة للتنمية المستدامة

وكانت من بين الأبعاد التي ركزت عليها المملكة العربية السعودية نجد ضمان إستدامة الموارد الحيوية، تعزيز التنمية المجتمعية، الارتقاء والأداء والحكومي، تطوير سوق العمل وتمكين فئات المجتمع منهم، وتحظى التنمية المستدامة بأهمية كبيرة في المملكة العربية السعودية منذ بداية مسيرتها التنموية، واتضحت معالمها في توجهاتها

¹ الهيئة العامة للإحصاء <https://www.stats.gov.sa> (GASTAT)، تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/11.

الاستراتيجية بعيدة المدى، وبدأ التطبيق العملي لهذا البعد في خطط التنمية الخمسية المتتالية التي انطلقت عام 1970، حيث سعت تلك الخطط لتنمية قدرات المواطن وتحقيق طموحاته وتلبية احتياجاته وتحسين مستوى معيشته كونه أسمى هدف للتنمية المستدامة بالمملكة فضلاً عن الحرص على توسيع نطاق التنمية لتشمل جميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية في كافة المناطق.¹

واستندت المملكة في تنفيذ استراتيجيتها التنموية إلى المبادئ والقيم الإسلامية والحرية الاقتصادية، وبما يحقق شمول أبعاد التنمية الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وأسهمت خطط التنمية المتعاقبة في تحقيق المملكة العربية السعودية منجزات كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، اتسمت بالاستدامة والتوازن ويعكس ذلك النمو المستمر لاقتصادها وبمعدلات مرتفعة، وتوفر المناخ المناسب لتنامي دور القطاع الخاص، وتحسن القدرة التنافسية للاقتصاد، وتوفر البنية الأساسية الاقتصادية والاجتماعية المتطورة والتحسين المتواصل في مستوى الخدمات الصحية والتعليمية والبيئية العامة للمواطنين.

تعمل المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن على تحقيق رؤية المملكة 2030 التي بدأت بتاريخ 25 أبريل 2016، وتنسجم الرؤية في مجملها مع أهداف

¹ الهيئة العامة للإحصاء <https://www.stats.gov.sa> (GASTAT)، تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/17.

التنمية المستدامة، وتستند الرؤية إلى ثلاثة محاور وهي: المجتمع الحيوي والاقتصاد المزدهر والوطن الطموح.¹

ويعد برنامج جودة الحياة أحد أبرز برامج الرؤية ذات الارتباط المباشر بأهداف التنمية المستدامة، ويهدف بشكل أساسي إلى جعل المملكة أفضل وجهة للعيش للمواطنين والمقيمين على حد سواء، وتحرص المملكة على تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي تضمنتها الرؤية بهدف تحقيق التوازن المالي وإصلاح منظومة الدعم في إطار نظام حماية اجتماعية يقي الفئات ذات الدخل المحدود والضعيفة من تأثيراتها السلبية، وامتثلت والتزمت السعودية بتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة من خلال ربطها برؤيتها، وتوجيه المؤسسات الحكومية والخاصة لدعم مشروع أهداف التنمية المستدامة، ومتابعة المهام ذات العلاقة، و تم تشكيل لجنة توجيهية لأهداف التنمية المستدامة، والتي تتولى مسؤوليات واضحة على سبيل المثال لا الحصر تطوير خطة عمل وطنية بالتعاون مع الهيئة العامة للإحصاء لرصد تقدم أهداف التنمية المستدامة وحل المشكلات التي تعيق الأداء، كما تم عقد اجتماعات مع ممثلين الهيئات والجهات والمؤسسات المسؤولة عن توفير بيانات أهداف التنمية المستدامة، وعقد ندوات وورش عمل فنية عبر الإنترنت مع الشركاء الرئيسيين والمؤسسات الدولية بشأن المسائل ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة، وكذلك عقد ورش عمل فردية مع منتجي البيانات لتوفير البيانات ومناقشة فجوة البيانات لمعالجتها، واعتمدت المملكة العربية السعودية

¹ - <https://alkhaleejonline.net> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/23.

في ميزانيتها السنوية ما يدعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المجالات الرئيسية المتمثلة بقطاعات الصحة والتعليم والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية لأنها تشكل أكثر من (60%) من أهداف التنمية المستدامة.¹

وتشارك المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات والمناقشات الإقليمية والدولية بشأن أهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها والتزمت بتنفيذها أهداف التنمية المستدامة ووضعها في مقدمة أولوياتها بما يتفق مع خصوصيتها وثوابتها، وأسندت الحكومة السعودية ملف أهداف التنمية المستدامة لوزارة الاقتصاد والتخطيط لمتابعته، باعتبار أنها هي الجهة الداعمة للجهات ذات العلاقة مع الأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، وتقوم بتزويد الجهات ذات العلاقة بالمعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات ، وتعمل على مواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات المعنية، وتتولى الهيئة العامة للإحصاء بوزارة الاقتصاد والتخطيط بمهمة بناء المؤشرات التي تقيس التقدم المحرز في تحقيق الاهداف من خلال التوسع في تنفيذ الاعمال الاحصائية لتوفير البيانات والمعلومات المطلوبة، وأعدمت السعودية العديد من الاستراتيجيات والخطط التي تعزز أهداف التنمية المستدامة، ومن ضمنها الاستراتيجية الوطنية للبيئة، والاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الاحيائي، واستراتيجية إعادة الغطاء النباتي بمنطقة الرياض، والخطة

¹ - <https://alkhaleejonline.net> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/25.

الوطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية، والخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية، والخطة الوطنية للحوادث الكيميائية.

ويدعم رؤية المملكة 2030 نظام حوكمة متكامل يتألف من عدد من البنى المؤسسية التي تشمل مجموعة تضم الاطراف الفاعلة من القطاعين العام والخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية، ويتم اعتماد الرؤية كمرجعية للقرارات المهمة التي تتخذ في المملكة للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها، وفي المملكة العربية السعودية، تُعدّ الحوكمة ضرورية حيوية للمؤسسات في جميع القطاعات، وقد تم الاهتمام بتعزيز مفهوم الحوكمة وتحسينه بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة في المملكة، وذلك لتحقيق رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة، وللحوكمة أهمية للمؤسسات داخل المملكة السعودية تتجلى في عدة جوانب هي:¹

– تعزيز الشفافية والمساءلة:

يساعد نظام الحوكمة القوي على تعزيز الشفافية في أداء المؤسسات واتخاذ القرارات، وعندما تكون العمليات والأنشطة مفتوحة ومفهومة للمساهمين، فإنها تعزز الثقة وتقلل من المخاطر.

¹ – الهيئة العامة للإحصاء 2021 وأهداف التنمية المستدامة الاستعراض الطوعي الوطني الاول للمملكة العربية السعودية المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة 9 يوليو 2018 إلى 18 يوليو 2018 نيويورك.

– تحقيق التوازن في الصالح العام:

تضمن ممارسات الحوكمة توجيه المؤسسات نحو تحقيق المصلحة العامة وليس المصلحة الضيقة للأفراد أو الأطراف المعنية. وهذا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة في المملكة.

– جذب الاستثمارات وتعزيز النمو الاقتصادي:

تعزز الممارسات الجيدة للحوكمة ثقة المستثمرين في المؤسسات، مما يجعل المملكة مكانًا جذابًا للاستثمار. وعندما تنمو المؤسسات وتزدهر، فإنها تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل للمواطنين.

– تطوير القدرات وتعزيز الابتكار:

تشجع الحوكمة المؤسسات على تطوير وتعزيز قدراتها وتحسين أدائها من خلال اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة وتعزيز الابتكار والتطوير التنظيمي¹.

– تعزيز سمعة المؤسسات:

تساعد ممارسات الحوكمة السليمة في بناء سمعة إيجابية للمؤسسات في المملكة، مما يعزز الثقة والتعاون مع العملاء والشركاء التجاريين والمجتمع المحلي.

¹ - الهيئة العامة للإحصاء 2021 وأهداف التنمية المستدامة الاستعراض الطوعي الوطني الاول للمملكة العربية السعودية المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م المرجع السابق.

ولتحقيق فوائد الحوكمة، تبنت المؤسسات داخل المملكة السعودية ممارسات الحوكمة الجيدة، وضمان توافقها مع الإطار القانوني والتنظيمي المعمول به، والتمت الإدارات العليا في السعودية أن تكون قائدة في تعزيز ثقافة الحوكمة وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها بشكل فعال، وطبقت المؤسسات مبادئ الشفافية والمساءلة والعدالة في جميع جوانب أعمالها، وشارك جميع أصحاب المصلحة في صنع القرارات الهامة¹.

وشاركت المملكة العربية السعودية بشكل فاعل في المشاورات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة منذ بدايتها، والتمت المملكة بتحقيق هذه الأهداف عند إقرارها في سبتمبر 2015م، ودأبت على تجديد التزامها خلال مشاركتها في المحافل الإقليمية والدولية المختلفة، وقد ترجمت المملكة هذا الالتزام بصدور الأمر السامي الكريم القاضي بتكليف وزير الاقتصاد والتخطيط بمتابعة هذا الملف المهم، وتقوم وزارة الاقتصاد والتخطيط بالعمل على إيجاد الاتساق الوطني مع أهداف التنمية المستدامة، وذلك من خلال دورها المحوري في دعم الأجهزة الحكومية في التخطيط الاستراتيجي والتنفيذي، وتوفير المعلومات اللازمة من بيانات وإحصاءات ودراسات للجهات ذات العلاقة ومواءمة الخطط القطاعية والمناطقية بين الجهات المعنية. كما تقوم الوزارة بتعزيز دور القطاع الخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة عن طريق تطوير المنهجيات والمقترحات اللازمة لتحسين إنتاجية وكفاءة القطاعين العام والخاص والقطاع الثالث غير الربحي، كما تؤدي الوزارة دورا محوريا

¹ - منصة مدد الإلكترونية. منصة الطنرونية المملكة العربية السعودية - <https://mudad.com.sa/landing-page/home>

تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/15

في تعزيز دور القطاع الخاص في الاستدامة من خلال ملكيتها للهدف الاستراتيجي المعني بتعزيز اهتمام الشركات باستدامة الاقتصاد الوطني تحت برنامج التحول الوطني.

وشاركت أيضا المملكة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018 بوفد رفيع المستوى، ضم في عضويته ممثلين من عدة جهات حكومية وخاصة وخيرية، وقدمت المملكة في هذا المنتدى الاستعراض الوطني الطوعي الأول الذي يمثل باكورة مساعيها لإجراء مراجعة منهجية شاملة للوضع الراهن لأهداف التنمية المستدامة والإجراءات التي اتخذتها الجهات المعنية في هذا الشأن، ويركز الاستعراض على الأهداف التي تم اختيارها لمناقشتها على نحو أكثر تفصيلا خلال المنتدى، ويعكس الاستعراض النجاح الملحوظ الذي حققته المملكة على امتداد مسيرتها التنموية على مدى العقود القليلة الماضية الذي تبرزه العديد من المؤشرات ذات الصلة بالوضع الصحي والتعليمي والبنية التحتية وغيرها من المجالات¹.

وأعدت المملكة العديد من الاستراتيجيات والخطط التي تعزز أهداف التنمية المستدامة للسعودية السبعة عشر هدفا، والتي من ضمن وهي: الاستراتيجية الوطنية للبيئة، والاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الأحيائي، واستراتيجية إعادة الغطاء النباتي بمنطقة الرياض، والخطة الوطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية، والخطة الوطنية

¹ الهيئة العامة للإحصاء 2021 وأهداف التنمية المستدامة الاستعراض الطوعي الوطني الاول للمملكة العربية السعودية المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م المرجع السابق.

لمواجهة الكوارث البحرية، والخطة الوطنية للحوادث الكيميائي. ويدعم رؤية المملكة 2030 نظام حوكمة متكامل يتألف من عدد من البنى المؤسسية التي تشمل مجموعة تضم الأطراف الفاعلة من القطاعين العام والخاص والجمعيات والمؤسسات الأهلية. ويتم اعتماد الرؤية 2030 كمرجعية للقرارات المهمة التي تتخذ في المملكة للتأكد من مواءمة المشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية وتعزيز العمل على تنفيذها، فقد تم إجراء تقييم لقياس مدى ارتباط أهداف الرؤية ومواءمتها مع الأهداف السبعة عشر للتنمية المستدامة، حيث أظهر التقييم وجود قدر كبير من المواءمة بين الإطارين، فضلاً عن تطابق أفقهما الزمني اللذين يمتد كالهنا حتى عام 2030 ويتوقع تحقيق مزيد من المواءمة والتكامل مع دمج مقاصد التنمية المستدامة ومؤشراتها في خطط عمل الحكومة وبرامجها التفصيلية التي يجري إعدادها وصلها في إطار الرؤية.¹

وتم تشكيل مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بأمر ملكي من رئيس مجلس الوزراء، وتكليفه بوضع الآليات والترتيبات اللازمة لتحقيق "رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، التي من ضمنها تحقيق التنمية المستدامة حيث قام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بتطوير نظام حوكمة متكامل لضمان العمل ورفع كفاءته، وتسهيل تنسيق الجهود بين الجهات ذات العلاقة، بما يمكّن المجلس من المتابعة الفاعلة.

¹ الهيئة العامة للإحصاء 2021 وأهداف التنمية المستدامة الاستعراض الطوعي الوطني الأول للمملكة العربية السعودية المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م المرجع السابق

المطلب الثاني: الأهداف الإنسانية للتنمية المستدامة

سعت المملكة العربية السعودية لتغطية نظام الحماية الاجتماعية لتشمل العديد من الفئات السكانية مثل الأطفال والأيتام والأرامل والمطلقات والفقراء والعاطلين عن العمل، وفي هذا الخصوص كان إنفاق المملكة على الخدمات الحماية الاجتماعية ملحوظاً في السنوات الخمس الماضية حيث ارتفعت نسبة الدعم الى 42 % في عام 2020 مقارنة بالعام الذي سبقه.

كما أنشأت المملكة برامج جديدة ساهمت في الحد من معدلات البطالة وكذلك الحد من أعداد الأشخاص المشمولين بالنظام الاجتماعي.

ويتكون من سبع غايات وثلاثة عشر مؤشراً. على مستوى المملكة العربية السعودية، فقد تم رصد 54% من مؤشرات الهدف الأول على مستوى المملكة.

الفرع 1: القضاء على الجوع

سوء التغذية لا يحدث عادة في بلد مثل المملكة العربية السعودية حيث يعد معدل انتشار سوء التغذية منخفض جداً.

مثل هذا النوع من سوء التغذية (زيادة الوزن) لا يحدث عادة في بلد مثل المملكة العربية السعودية فقد انخفضت النسبة من 8.1 % عام 2015 إلى 7.5 % عام 2020¹.

¹ الهيئة العامة للإحصاء 2021، المرجع السابق.

ويتكون من ثمانية أهداف وأربعة عشر مؤشرًا، وقد تم رصد 50٪ من الهدف الثاني على مستوى المملكة.¹

الفرع 2: الصحة الجيدة والرفاهية:

سعت حكومة المملكة العربية السعودية إلى تعزيز الصحة وتوفير حياة صحية للجميع، عن طريق إطلاق عدة مبادرات في القطاع الصحي على المستويين المحلي والعالمي، ودعم برامج رعاية الأمومة والطفولة، وتوفير التطعيمات اللازمة، وخفض معدل وفيات الرضع، وزيادة متوسط العمر المتوقع، والمملكة العربية السعودية جهود لضمان حياة كريمة وصحة جيدة للجميع، وقد تم تنفيذ أكثر من 200 مشروع في قطاع الصحة عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، وقدمت الدعم للمؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بالقطاع الصحي مثل:

- منظمة الصحة العالمية.
- المنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر.
- منظمة أطباء بلا حدود.
- إنشاء أكثر من 80 مركز رعاية صحية أولية ليصبح المجموع 2390 مركزًا في مختلف أنحاء المملكة.
- تنفيذ 36 مستشفى ومدينتين طبييتين جديدة.
- فرض التأمين الصحي الإجباري على المقيمين والزوار.

¹<https://alkhaleejonline.net/> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/27.

– تقديم خدمات صحية متكاملة ومجانية للحجاج والمعتمرين.

مسار الوالدة الآمنة:

المسار الوطني الجديد لخدمات الرعاية الصحية للحوامل:

والذي يشتمل على ثالث مراحل (رعاية ما قبل الحمل، رعاية أثناء الحمل، رعاية ما بعد الولادة) وذلك تحت إشراف أخصائيين صحيين، وذلك إيماناً منها بأهمية المشاركة في خفض النسبة العالمية للوفيات النفاسية إلى أقل من 70 حالة وفاة لكل 100 ألف مولود حي بحلول عام 2030.¹

الحد من الأمراض الوراثية:

وذلك عن طريق إجراء فحوصات ما قبل الزواج وفحوصات ما قبل الولادة. كما يشمل ذلك توفير الرعاية الصحية للحوامل ورعاية الأطفال حديثي الولادة، كما تقوم لمملكة بمتابعة الأطفال ما دون سن الخامسة من خلال إجراء الفحوصات والتطعيمات الدورية، وذلك للحد من عدد الوفيات إلى ما دون 25 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي.

المراكز الوطنية للأبحاث:

تقوم المملكة بتزويد هذه المراكز بأحدث التقنيات المخبرية لفحص ورصد الأمراض المعدية، وذلك لمتابعة الأمراض والأوبئة المعدية وغير المعدية وسبل مكافحتها والحد

¹ <https://alkhaleejonline.net> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/28.

من انتشارها، كما أنشأت المملكة عدة مراكز تأهيلية متخصصة لبعض الأمراض المعدية.

عدة مبادرات متعلقة بأمراض القلب، الأوعية الدموية، داء السكري، أمراض الجهاز التنفسي، السمنة، تهدف إلى نشر الوعي بمخاطر هذه الأمراض والعادات السيئة المسببة لها، بالإضافة إلى الممارسات الصحية السليمة للوقاية منها والحد من مخاطرها، وتشجيع ثقافة الرياضة.

التوعية الصحية الغذائية:

تم إلزام المطاعم وموردي المواد الغذائية ومصنعيها بإبراز كمية حجم العناصر الغذائية في المنتج، وذلك لتمكين المستهلكين من التعرف على مكوناتها وقيمتها الغذائية، بالإضافة إلى زيادة الرسوم على المنتجات الغذائية الضارة بالصحة.

المشروع الوطني للوقاية من المخدرات "تبراس":

حيث تعتبر المملكة العربية السعودية من الدول التي لا ينتشر فيها أي نوع من أنواع التهاب الكبد.

وفيما يتعلق بالجنس، من الواضح أن الإناث أقل عرضة للإصابة بالتهاب الكبد مقارنة بنظرائهن من الذكور 0.68% و 0.88% لكل 100,000، على التوالي عام 2021.¹

¹ الهيئة العامة للإحصاء 2021، المرجع السابق.

من الأهمية بمكان البحث من خلال المهنيين الصحيين المهرة ودورهم في الحد من معدلات وفيات الأمهات، على ما يبدو أن 2٪ أو أقل من الولادات لم تتم تحت إشراف طواقم صحية متخصصة، وهذا يؤكد أن المؤسسات الصحية في المملكة العربية السعودية توظف ذوي المهارات العالية.

وظلت معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة ثابتة، بشكل عام، حيث كانت 8.6 لكل 1,000 مولود حي عام 2015 وأصبحت 8.5 عام 2018. انخفض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة البالغ 4.82 لكل 1,000 مولود حي عام 2015 بشكل كبير إلى 3.60 عام 2018. تشير هذه الأرقام إلى أن المملكة العربية السعودية قد طورت نظام خدمة رعاية صحية فعالاً يوفر خدمات عالية الجودة لكل من النساء والأطفال، ولم تكن هناك تغييرات كبيرة فيما يتعلق بعدد الأسرة في المستشفيات لكل 10,000 من السكان في السنوات الست الماضية وشكل الرقم 22.02 عام 2015 وارتفع إلى 22.6 عام 2021.

وطورت المملكة العربية السعودية برنامج تحصين فعال على المستوى الوطني حيث يشتمل برنامج التحصين على جميع التطعيمات مثل السعال الديكي، والدفتيريا، والحصبة التيتانوس، والسل، ويتكون من ثلاثة عشر غاية وسبعة وعشرين مؤشراً وقد تم رصد 96٪ من الهدف الثالث على مستوى المملكة.¹

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/29

الفرع الثالث: التعليم الجيد:

يُعرّف مؤشر التكافؤ بين الجنسين بأنه نسبة الإناث إلى معدلات التحاق الذكور، الإجمالية أو الصافية. تبين البيانات أن النسبة "1" للمرحلة الابتدائية مما يبين أنه لا يوجد فرق بين الذكور والإناث، أما بخصوص المرحلة المتوسطة فقد بلغ مؤشر التكافؤ 1.04 لصالح الإناث وكذلك 1.05 للمرحلة الثانوية.

وشكل مؤشر التكافؤ بين الجنسين لمعدل مشاركة الشباب والبالغين في التعليم الرسمي وغير الرسمي 1.07 مما يشير إلى أن الإناث البالغات أكثر انضماماً إلى التعليم الرسمي وغير الرسمي من نظرائهن الذكور.

ولا توجد فروق بين المعلمين والمعلمات في مؤشر التكافؤ بين الجنسين في مراحل التعليم ما قبل الابتدائي والابتدائي والمتوسط حيث مؤشر التكافؤ بين الجنسين يساوي "1"، ويتكون من 10 أهداف 13 مؤشراً وقد تم رصد 83% من الهدف الرابع على مستوى المملكة العربية السعودية.

الفرع الرابع: المساواة بين الجنسين:

هناك 30 امرأة في مجلس الشورى السعودي أي ما يعادل 20% من أصل 151 عضواً. بلغت نسبة النساء في الوظائف العليا في القطاع الحكومي 5.465% عام 2015 ارتفعت إلى 6.269% عام 2020، أما القفزة النوعية التي حدثت في عدد النساء اللواتي حصلن على مناصب عليا فقد كانت في القطاع الخاص والتي ارتفعت من

20.02% عام 2015 الى 32.28% عام 2020، ويتكون من 9 أهداف و13 مؤشراً وتم رصد 21% من الهدف الخامس على مستوى المملكة العربية السعودية.¹

الفرع الخامس: المياه النظافة والنظافة الصحية:

هناك 99.16% من السكان يستخدمون خدمات مياه الشرب المدارة بأمان عام 2020، وفيما يتعلق بنسبة تدفقات المياه العادمة المنزلية والصناعية المعالجة بأمان فقد بلغت 88.89%، ويتكون من 8 غايات و11 مؤشراً وتم رصد أقل من نصف 36% من الهدف 6 على مستوى المملكة العربية السعودية.

الفرع السادس: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة:

بينت الإحصاءات أن جميع السكان تقريباً يمكنهم الحصول على الكهرباء في المملكة العربية السعودية (100% (بما في ذلك المحافظات والمدن والقرى ويمكنهم الوصول إلى الوقود النظيف والتكنولوجيا، وفيما يخص القدرة لكل ميغاواط، فقد بلغت 3.1 ميغاواط للفرد، ويتكون من خمسة أهداف وستة مؤشرات، وتم رصد 50% من الهدف السابع على مستوى المملكة.

الفرع السابع: الحد من أوجه عدم المساواة:

شكلت حصة العمالة من الناتج المحلي الإجمالي 49.2% عام 2020، وتراوح خطوط التعرفة الجمركية بين 14% و16% في السنوات السبع الماضية (2015-

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/28.

2021، ويتكون من عشرة أهداف وأربعة عشر مؤشراً، وتم رصد 50% من الهدف العاشر على مستوى المملكة العربية السعودية.

الفرع الثامن: مدن ومجتمعات محلية مستدامة:

شكلت نسبة المدن وهيكل مشاركتها المباشرة للمجتمع المدني في التخطيط الحضري 99.60% عام 2019¹.

الفرع التاسع: السلام والعدل والمؤسسات القوية:

أنشأت المملكة العربية السعودية استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان وأنشأت مؤسسة باسم "هيئة حقوق الإنسان السعودية"، وشكلت نسبة الإناث 41.33 % من الوظائف في المؤسسات الوطنية عام 2015 وارتفعت بشكل كبير إلى 53.7 % عام 2020، وتم تسجيل ما يقارب 99 % من الأطفال دون سن الخامسة لدى السلطات المدنية، ويتكون من 12 هدفاً و26 مؤشراً، وتم رصد 17% من الهدف 16 على مستوى المملكة العربية السعودية، وطورت المملكة العربية السعودية استراتيجية وطنية للحد من أخطار الكوارث من عام 2017، ويتكون من 10 أهداف و14 مؤشراً، وتم رصد 40% من الهدف 11 على مستوى المملكة العربية السعودية.²

وللمملكة جهود مستمرة لمكافحة الفقر على الصعيدين المحلي والدولي، نابعة من شعورها بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية، إذ تسهم في تقديم العون والمساعدات

¹ <https://rulebook.sama.gov.sa/ar/%E2%80%8F1>

² هيئة حقوق الإنسان السعودية.

الإنسانية للدول الأشد فقرًا والدول النامية، وللمنظمات الدولية المكافحة للفقر، بالإضافة لجهودها الداخلية في تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة وعدالة ولتسهيل الوصول إليها، تركز منظومة الحماية الاجتماعية في المملكة على دعم نظام الضمان الاجتماعي وتشجيع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية. وتحتوي هذه المنظومة على ثلاثة مكونات يندرج تحتها عدد من البرامج والمبادرات كالتالي:

– برنامج التأمين الاجتماعي:

ويشمل الضمان الصحي التعاوني، التقاعد ونظام التأمين ضد التعطل عن العمل – ساند.

– شبكات الأمان الاجتماعي:

وتشمل الدعم الحكومي (دعم الغذاء والوقود والكهرباء والماء)، وبرنامج حساب المواطن، وبرنامج الدعم السكني، والبرامج التعليمية، وبرامج الرعاية الإيوائية، وبرامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة¹.

– برامج الدعم الخاصة بسوق العمل وتشمل:

برنامج حماية الأجور، برنامج دعم التوظيف وبرامج إعانة الباحثين عن العمل.

¹ هيئة حقوق الإنسان السعودية.

الفرع العاشر: الفقر والقضاء عليه:

- مبادرات وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان الهادفة إلى مساعدة المواطنين على إيجاد مسكنهم الخاص.
- مبادرة حساب المواطن المنشأة لحماية الأسر السعودية من الأثر المباشر وغير المباشر المتوقع من الإصلاحات الاقتصادية المختلفة، والتي قد تتسبب بعبء إضافي على بعض فئات المجتمع.
- برنامج الضمان الاجتماعي لدعم الأسر غير المعولة واليتامى والعاجزين عن العمل ومن تنطبق عليهم شروط اللائحة.
- الجمعيات الخيرية بإشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.
- ذوي الاحتياجات الخاصة: تولي المملكة العربية السعودية اهتماما خاصا بذوي الاحتياجات الخاصة وقد تضمنت رؤية المملكة 2030 هدفا استراتيجيا يعنى بتمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على فرص عمل مناسبة وتعليم يضمن استقلاليتهم واندماجهم بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع.
- دعم الحكومة السعودية للدول الأشد فقرا والدول النامية والمنظمات الدولية المعنية بمكافحة الفقر على المستوى العالمي:
- مشاريع العون والإغاثة والمساعدات الخارجية المقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

- وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية.
- برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية.
- صندوق الأمم المتحدة للطفولة.¹

المطلب الثالث: الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة

شهد اقتصاد المملكة العربية السعودية نمواً كبيراً في السنوات الخمس الماضية، على سبيل المثال، ارتفع معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي من 2.26٪ عام 2015 إلى 6.67٪ عام 2021، ولم يتغير متوسط الرواتب الشهرية بشكل جوهري في المملكة العربية السعودية بين عامي 2017 و2020 وتراوح بين 6093 ريال سعودي و6564 ريال سعودي. فيما يتعلق بالجنس، فإن الذكور يتقاضون دخلاً أعلى بقليل من الإناث (6651 ريالاً سعودياً و6065 ريالاً سعودياً على التوالي عام 2020). (بالنسبة لعدد البنوك لكل 100,000، فقد استقر عند 8.5 عام 2016 وانخفض بشكل طفيف إلى 7.6 عام 2021، وبالمثل، فإن عدد ماكينات الصرف الآلي شكل 74.8 لكل 100,000 عام 2016 لكنه انخفض إلى 64.3 لكل 100,000 عام 2021. بلغ عدد البالغين) 15 سنة فما فوق (الذين لديهم حساب مصرفي أو أي مؤسسة أخرى أكثر من 22 مليون شخص عام 2015 وتضاعف

¹ هيئة حقوق الإنسان السعودية.

عددهم تقريباً ليصل إلى حوالي 44 مليون شخص عام 2021، ويتكون من 12 هدفاً و16 مؤشراً وتم رصد 63% من الهدف 8 على مستوى المملكة العربية السعودية.¹

الفرع الأول: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية:

بلغت نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الإجمالي 0.555%، و725 باحثاً يعمل بدوام كلي لكل مليون نسمة عام 2021، ارتفعت النسبة المئوية لشبكات الهاتف المحمول من الجيل الثالث المنتشرة في المناطق المأهولة بالسكان بنسبة 97% عام 2016 إلى 98.7% عام 2021. وفيما يتعلق بالجيل الرابع، ارتفعت نسبة تغطية السكان بنسبة 77% عام 2016 بشكل كبير إلى 94.1% عام 2021، ويتكون من 8 أهداف و11 مؤشراً، وتم رصد 58% من الهدف 9 على مستوى المملكة العربية السعودية.

الفرع الثاني: الاستهلاك والإنتاج:

وقعت المملكة العربية السعودية على أربع اتفاقيات ممثلة في اتفاقية بازل 188 طرفاً، واتفاقية استكهولم 184 طرفاً، واتفاقية روتردام 164 طرفاً، واتفاقية مينا ماتا 133 طرفاً، وكانت هناك 14 شركة نشرت تقرير الاستدامة عام 2015 وارتفعت بشكل كبير إلى 110 شركة عام 2021، ويتكون من 11 هدفاً و13 مؤشراً، وتم رصد 31% من الهدف 12 على مستوى المملكة العربية السعودية.

¹ هيئة حقوق الإنسان السعودية.

وتتولى وزارة الشؤون البلدية والقروية في المملكة العربية السعودية مسؤولية التخطيط العمراني لمدن المملكة وما يتضمن ذلك من توفير الطرق والتجهيزات الأساسية وتحسين وتجميل المدن وتطوير المناطق البلدية والقروية، ومن أجل تحقيق التحضر المستدام للمملكة، صدر مرسوم ملكي يقضي بقيام وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بتنفيذ برنامج "مستقبل المدن السعودية"، ويسعى البرنامج إلى تطوير رؤية جديدة وإطار تخطيط استراتيجي للمستقبل الحضري المستدام في المملكة وتوفير مدن مزدهرة منتجة وعادلة وشاملة اجتماعياً ومستدامة بيئياً، وذات بنية تحتية كافية ومناسبة وذات جودة حياتية مرتفعة.¹

- مبادرات المملكة العربية السعودية للمدن والمجتمعات المستدامة.
- تحديث الإستراتيجية العمرانية الوطنية 2030 بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- مشروع نيوم.
- توفير سبل التنقل الآمن واليسير من خلال تطوير أنظمة النقل.
- تحسين تصنيف مدينة الرياض عالمياً لتصبح بين أفضل 100 مدينة في العالم.
- مشروع الملك عبد العزيز للنقل العام بمدينة الرياض.

¹مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

تطوير وتأهيل وادي حنيفة:

وتهدف المبادرة إلى إدارة مصادر المياه الحالية والمستقبلية، ومخطط تصنيفي بيئي يشمل الاستعمالات القابلة للاستدامة والاستراتيجيات الإدارية لحماية النظم البيئية للوادي. ويشمل أيضا مخطط استعمالات الأراضي التي تحقق التوازن بين المحافظة على البيئة واحتياجات المدينة. وقد حاز هذا المخطط على جائزة المياه بواشنطن كونه يعتمد معايير عالمية جديدة للتنمية المستدامة.

أوكساجون مدينة صفرية الانبعاث الكربوني:

وهي إحدى مدن نيوم التي ستشكل نموذجاً مثالياً تجتمع فيها المعيشة والأعمال والتقنيات جنباً إلى جنب في تناغم وانسجام مع الطبيعة. هي خطة ممنهجة لقطاعات متقدمة وصناعات نظيفة ستحدث ثورة في الاعتماد على الطاقة المتجددة.¹

ذا لاين:

وهي مدينة تتفرد بخلوّها من الشوارع والسيارات وبالتالي فهي خالية من الانبعاثات الكربونية، إذ ستمد المدينة بالكامل طاقة متجددة بنسبة 100%، كما ستكون 95% من مساحة نيوم طبيعة محمية لن تُمس. وستُصمم وسائل التنقل والبنية التحتية لخدمة الإنسان وليس العكس كما يحدث في المدن التقليدية. وستبلغ مدينة "ذا لاين" 200م

¹ - منصة مدد الإلكترونية. منصة الطنرونية المملكة العربية السعودية - [https://mudad.com.sa/landing-](https://mudad.com.sa/landing-page/home)

[page/home](https://mudad.com.sa/landing-page/home) تم الاطلاع عليه يوم 2024/07/20

عرضاً، و170 كم طولاً، و500م ارتفاعاً فوق سطح البحر. سيحتضن "ذا لاين" 9 ملايين نسمة داخل مدينة ستُبنى على مساحة 34 كم² فقط، وبالتالي ستصل آثار البنية التحتية إلى أدنى مستوياتها، لتكون النتيجة مستويات فائقة من الكفاءة غير المسبوقة في توظيف موارد المدينة. كما سيضمن المناخ المثالي على مدار العام للسكان الاستمتاع بالطبيعة المحيطة والوصول إلى جميع المرافق في غضون 5 دقائق مشياً، بالإضافة إلى منظومة متكاملة للتنقل عبر قطار فائق السرعة، يصل بين أقصى نقطتين داخل "ذا لاين" في مدة لا تتجاوز 20 دقيقة.

شركة نيوم للهيدروجين الأخضر:

وهي شركة تعتبر أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين الأخضر بالاعتماد على الطاقة المتجددة بحلول عام 2026، كما ستم الاستفادة من الهيدروجين الأخضر المنتج في تزويد المركبات الكهربائية في نيوم بالوقود، ليكون الهيدروجين الأخضر ضمن مجموعة حلول مختلفة للطاقة النظيفة التي تسعى نيوم لاعتماده.¹

حديقة الملك سلمان:

تقام حديقة الملك سلمان على مساحة تتجاوز 16 كيلو متراً مربعاً لتصبح أكبر حدائق المدن في العالم وتقدم مجموعة واسعة من الخيارات والأنشطة النوعية لسكان المدينة وزائريها، حيث تضم مناطق خضراء ممتدة وأكثر من مليون شجرة، وساحات مفتوحة

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

تزيد مساحتها عن 11.6 كيلومتر متر مربع، إضافة إلى المجمع الملكي للفنون والمسرح الوطني ومسار دائري للمشاة بطول 7.2 كيلو متر، ومنطقة “الوادي” التي تتوسط الحديقة ومجموعة من العناصر المائية والمعالم والأيقونات الفنية، وستُسهم الحديقة بدورٍ كبير في زيادة الغطاء النباتي في المنطقة ورفع مُعدّل نصيب الفرد من المساحات الخضراء ممّا ينعكس بشكل مُباشر وإيجابي على جودة البيئة والمناخ.

المبحث الثاني: آليات تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة:

وضعت المملكة العربية السعودية استراتيجيتها المتعلقة بالتنمية المستدامة والمستوحاة من الاتفاقيات الدولية في هذا المجال، وضعت آليات اقتصادية وبرامج تنموية تسعى من خلالها إلى تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة، تركز أساساً على مختلف الصناعات التقنية والبروتوكيماوية والتعدين والصناعات الدوائية والتقنية الرقمية والصناعات البحرية المختلفة والصناعات السياحية عن طريق الاعتماد على مرافق سياحية مستدامة ومراعاة العوامل البيئية الطبيعية في هذا المجال دون أن تنسى المملكة العربية السعودية أن التدخل في الصناعات الزراعية بقوة، وذلك باستعمال مختلف ما توصلت إليه التكنولوجيا في هذا المجال.¹

المطلب الأول: الصناعات والإنتاج

الصناعات والإنتاج للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية تعد من الركائز الأساسية لتحقيق رؤية 2030، حيث تسعى المملكة إلى بناء اقتصاد متنوع ومستدام يعتمد على الابتكار والتكنولوجيا الحديثة، مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة. فيما يلي أبرز المجالات والمبادرات المتعلقة بالصناعات والإنتاج لتحقيق التنمية المستدامة:

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

الفرع الأول: الصناعات التحويلية المستدامة:

وتعتمد على تطوير تقنيات لإعادة التدوير وتقليل الفاقد الصناعي وذلك باستخدام المواد الخام المعاد تدويرها في الصناعات التحويلية مثل البلاستيك والمعادن.

كما دعمت المملكة العربية السعودية التوسع في الصناعات الغذائية المستدامة عن طريق إنشاء مصانع تعتمد على الطاقة النظيفة وتحسين سلاسل التوريد لتقليل انبعاثات الكربون¹.

الفرع الثاني: الطاقة والصناعات البتروكيمياوية المستدامة:

– مشاريع الطاقة النظيفة:

وذلك بعمل استثمارات ضخمة في الطاقة الشمسية والرياح مثل مشروع "سكاكا للطاقة الشمسية"²، وإنشاء تقنيات متقدمة لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في الصناعات البتروكيمياوية.

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

² – مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

– الهيدروجين الأخضر:

وذلك في بناء مصانع لإنتاج الهيدروجين الأخضر، مثل المشاريع المرتبطة بمدينة "نيوم"¹

الفرع الثالث: صناعة التعدين الصديق للبيئة:

وذلك باستخراج الموارد المعدنية بطريقة مستدامة واستخدام تقنيات تقلل التأثير البيئي لعمليات التعدين والتركيز على استخراج المعادن الاستراتيجية مثل الليثيوم المستخدم في بطاريات الطاقة.

– مشروع التعدين الأخضر:

بالاستثمار في مشاريع التعدين المتوافقة مع المعايير البيئية العالمية.

الفرع الرابع: الصناعات التقنية والابتكار

– التكنولوجيا الخضراء:

بإنشاء مصانع تعتمد على تقنيات ذكية تقلل من استهلاك الموارد الطبيعية والاستثمار في البحث والتطوير لتصنيع منتجات مستدامة مثل الأجهزة الكهروضوئية والبطاريات طويلة العمر.

¹ – مدينة نيوم (NEOM) من أضخم المشاريع المستقبلية في العالم، وهي جزء محوري من رؤية السعودية 2030. مشروع طموح وفريد هدفه بناء نموذج عالمي جديد للحياة الحضرية، التقنية، والاقتصاد المستدام.

– التصنيع الرقمي:

وذلك بتوظيف تقنيات التصنيع الإضافي (الطباعة ثلاثية الأبعاد) لتقليل الهدر.

الفرع الخامس: الصناعات الدوائية والمستحضرات الطبية

– إنتاج أدوية مستدامة:

باستخدام مكونات طبيعية وتقليل المواد الكيميائية الضارة، والاستثمار، في إنتاج المستحضرات الطبية محلياً. للحد من استيرادها وتقليل البصمة الكربونية.

الفرع السادس: الصناعة البحرية المستدامة: وتتمثل في:

– بناء السفن المستدامة وتطوير سفن تعتمد على الوقود النظيف والطاقة المتجدد باستخدام تقنيات للحد من التلوث البحري الناتج عن الصناعات البحرية وإنشاء مشاريع مثل مدينة الملك سلمان للطاقة البحرية وتعزيز استدامة الخدمات البحرية وصناعة المعدات الخاصة بها¹.

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

الفرع السابع: الصناعة السياحية الخضراء:

وذلك بتطوير مرافق سياحية مستدامة والاعتماد على مواد بناء مستدامة ومراعاة الحفاظ على البيئات الطبيعية في المشاريع السياحية مثل "مشروع البحر الأحمر"¹ كإنشاء منتجعات ومرافق تعتمد على الطاقة الشمسية ومعايير الاستدامة البيئية.

الفرع الثامن: الصناعات الزراعية والتصنيع الغذائي:

أولاً: الزراعة الذكية والمستدامة:

وذلك بتوظيف التكنولوجيا لتحسين الإنتاج الزراعي باستخدام مياه أقل ودعم الصناعات الغذائية التي تعتمد على مواد محلية مستدامة ومن الأمثلة على المبادرات والمشاريع الداعمة مايلي:

- برنامج التحول الوطني: (NTP)
- دعم الصناعات المستدامة من خلال تمويل مشاريع صديقة للبيئة.
- الهيئة الملكية للجبيل وينبع.²
- تعزيز كفاءة الصناعات البتروكيماوية من خلال مبادرات الاستدامة.

¹ مشروع البحر الأحمر هو أحد المشاريع العملاقة في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، ويُعتبر من أفخم مشاريع السياحة البيئية في العالم، حيث يجمع بين الفخامة والاستدامة والابتكار.

² الهيئة الملكية للجبيل وينبع تُعتبر من أهم الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وكان لها دور محوري في النهضة الصناعية، خصوصاً في مجالي البتروكيماويات والطاقة.

- مشاريع المدن الذكية مثل "نيوم" و"ذا لاين"¹.
 - تأسيس بيئة صناعية تعتمد على التكنولوجيا النظيفة.
 - الأثر المتوقع للتنمية الصناعية المستدامة.
 - زيادة الناتج المحلي.
 - تقليل الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل.
 - تقليل البصمة الكربونية.
 - خفض الانبعاثات الناتجة عن العمليات الصناعية.
 - تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.
 - دعم الاقتصاد الدائري وتقليل الاستنزاف البيئي.
- وهذه الاستراتيجيات تعكس رؤية المملكة للتحويل إلى مركز صناعي عالمي مستدام، يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة.
- وتمضي المملكة بوتيرة مستمرة ومتصاعدة نحو تحقيق المزيد من الأهداف والطموحات في قطاع الصناعة، مثل: التوسع في الصناعات المرتبطة بالنفط والغاز، وتطوير الصناعات الواعدة والتنافسية (الصناعات العسكرية، وصناعة السيارات، وصناعة الأدوية والأغذية)، لتصل بذلك إلى بناء مستقبل مزدهر، وتحقيق

¹ - مشروع ذا لاين (The Line) هو أحد أكثر المشاريع ثورية وطموحًا ضمن نيوم، ويُعد نموذجًا عالميًا جديدًا للحياة الحضرية المستقبلية. هدفه الأساسي هو إعادة تعريف شكل المدن بطريقة تركز على الإنسان، الطبيعة، والتقنية.

أحد أهم أهداف برنامج تطوير الصناعة الوطنية وهو تحول المملكة إلى دولة صناعية رائدة، ومنصة عالمية للخدمات اللوجستية.

وحددت السعودية رؤيتها تجاه القطاع الصناعي، وأعلنت عن عدد من المستهدفات يأتي في مقدمتها تحقيق نسبة 84% من النمو للقطاعات غير النفطية، و55% لمصلحة المحتوى المحلي في التصنيع، وذلك بالإضافة إلى توفير 230 ألف فرصة عمل.

ثانياً: الصندوق الصناعي:¹

سعيًا إلى تعزيز فرص الاستثمار الصناعي وتطوير الصناعة المحلية مع رفع مستوى أدائها، عملت وزارة الصناعة والثروة المعدنية على إنشاء الصندوق الصناعي من أجل المساهمة في تشكيل القطاعات الصناعية وتطوير المؤسسات التنافسية ودعم المبادرات الإستراتيجية.

ويعمل الصندوق الصناعي بشكل فعال لتوفير الدعم المالي والاستشاري وتقديم الحلول المبتكرة لنمو وتطور الصناعة المحلية ورفع مستوى أدائها، لتحقيق عدد من الأهداف الإستراتيجية، بدءاً من تنمية القيم المضافة للاقتصاد المحلي ودعم الناتج المحلي مع تعزيز الصادرات غير النفطية وتحقيق التكامل بين القطاع الصناعي والقطاعات الأخرى، ذلك إلى جانب رفع نسبة مشاركة الكفاءات السعودية في القطاع

¹ - صندوق التنمية الصناعية السعودي، تأسس عام 1974م وتشرف عليه وزارة الصناعة والثروة المعدنية والهدف الأساسي من تأسيسه دعم وتمويل القطاع الصناعي في المملكة لتعزيز التنمية الاقتصادية.

وتحقيق الاستغلال الأمثل للمواد الخام المحلية، بالإضافة إلى استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية ونقل وتوطين التقنية.

ثالثاً: المركز الوطني للتنمية الصناعية:¹

يهدف إلى تطوير التجمعات الصناعية، وقيادة عمليات التطوير في خمس قطاعات مختلفة تتسم بالنمو المتسارع، وتستهدف التصدير إلى الخارج وهم: قطاع السيارات، والمعادن، وعمليات التعدين، وتحتلية المياه، وقطع الغيار الخاصة بالطاقة، والكيماويات والصناعات الدوائية، والتقنية الحيوية، وتم تأسيس المركز الوطني للتنمية الصناعية ليُصبح المرجع الأول ورائد الفكر للقطاع الصناعي الداعم للتنمية المستدامة والريادة الاقتصادية والفنية بالمملكة، حيث يهدف المركز إلى توظيف خبراته الفنية، وتمكين التنمية الصناعية الوطنية المستدامة، وتعزيز الاستثمار الصناعي، وذلك من خلال تطوير الأعمال، تحديد الأولويات، التوصية بسياسات فعالة، مع دعم وتنسيق المبادرات الصناعية بما يتفق مع الجهات الحكومية الأخرى وبالشراكة مع القطاع الخاص.

رابعاً: المدن الصناعية والبنية التحتية المتكاملة

حرصت الوزارة على تأسيس برنامج متكامل يستهدف تطوير وإدارة المدن الصناعية والمناطق التقنية المتميزة، بما يتماشى مع الأولويات الوطنية، وبالشراكة مع

¹ - تأسس سنة 2017 والهدف منه تمكين وتنمية الصناعات الوطنية في قطاعات استراتيجية، وتحفيز الاستثمار الصناعي لزيادة المحتوى المحلي.

القطاعين العام والخاص، لذا قامت بتأسيس الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن)، واهتمت "مدن" بتطوير الأراضي الصناعية والبنية التحتية المتكاملة منذ تأسيسها عام 2001م، وها هي اليوم تشرف على 36 مدينة صناعية قائمة وتحت التطوير في مختلف أنحاء المملكة، بالإضافة إلى إشرافها على المجمعات والمدن الصناعية الخاصة. كما حققت إنجازات مرموقة في رفع مساحات الأراضي الصناعية المطورة لأكثر من 200 مليون م² حتى الآن، فيما تضم المدن الصناعية القائمة أكثر من 4 آلاف مصنع بين مُنتج وقائم وتحت الإنشاء والتأسيس، و6,587 عقداً صناعياً واستثمارياً وخدمياً ولوجستياً، يعمل فيها 517,242 موظف منهم 185,840 ألف موظف سعودي و16,825 ألف موظفة سعودية.

خامساً: مبادرات الحكومة في القطاع الصناعي

تعمل وزارة الصناعة والثروة المعدنية على عدد من المبادرات التي تستهدف تحقيق قيمة مضافة، وتعظيم الأثر الاقتصادي وتنويعه وخلق بيئة استثمارية جاذبة في قطاعي الصناعة والتعدين، إلى جانب توفير البنية التحتية الناضجة التي تجذب الاستثمارات النوعية.¹

بهدف توطين الصناعات الواعدة حرصت الدولة على إنشاء بيئة ذكية ومتقدمة لجمع وتحليل واستشراف البيانات الخاصة بالقطاع الصناعي وذلك لدعم صناع القرار

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

والمستثمرين ومطوري الأعمال من خلال تأسيس منصة المعلومات الصناعية والتعدينية وذكاء الأعمال لتوفير إحصاءات شاملة وتقارير الأبحاث المتخصصة ولوحات القياس وذلك على يد علماء بيانات ومحللين إحصائيين واقتصاديين، وهو ما يضمن التصدي لأي أزمات مُتوقعة من خلال التعرف على المشاكل الصناعية والفرص المتاحة وتحسين الصناعة في المملكة بناءً على نتائج البحوث والدراسات، ذلك بالإضافة إلى توفير إحصاءات شاملة وتقارير الأبحاث المتخصصة والتحليلات المتقدمة والاستشارات لدعم المستثمرين وصناع القرار وتعزيز التخطيط الاستراتيجي الصناعي الوطني. كما تُقدم الدولة خدمات الذكاء الاصطناعي للمجالات الصناعية بعدد 9 خدمات.

وقد سعت وزارة الصناعة إلى إنشاء قاعدة بيانات ومنصة لتحليل وتدقيق المنتجات المرتبطة ببعضها حسب سلسلة التوريد، بالإضافة إلى مواءمة ترميز المنتجات (Codification) ومواصفاتها، إلى جانب إجراءات تأهيل الموردين من المصانع لدى الشركات، بهدف تطوير سلاسل الإمداد المحلية، وهو ما نتج عنه مجموعة من المخرجات التي سرعان ما أثبتت دقتها وكفاءتها، بداية من دراسة سلاسل الإمداد المحلية وآلية الترميز المناسبة لها، بالإضافة إلى آلية مواءمة المواصفات وإجراءات التأهيل، وحتى دقة البيانات الخاصة بمعلومات المسح الميداني للمصانع.

وسعيًا إلى تنمية الاقتصاد الرقمي وتمكين الثورة الصناعية الرابعة وبهدف بناء قاعدة بيانات للمنشآت والمنتجات الصناعية، وجمع البيانات الصناعية من الجهات ذات العلاقة وتحليل جودتها وتصنيفها حسب المعايير العالمية، حيث قامت الوزارة

الصناعية بتأسيس وتشغيل المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية¹ وتشغيله لمدة ثلاث سنوات، قائماً على استراتيجية بناءة تدعم الشفافية والتكامل للنظام الصناعي وتعزز الاستدامة المالية الذاتية وتضمن الإبداع والكفاءة البشرية.

وعملت وزارة الصناعة والثروة المعدنية على عدد من المبادرات التي تهدف لتحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030 من خلال برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، الذي من بين أهدافه تحويل المملكة إلى قوة صناعية رائدة ومنصة لوجستية عالمية، وتستهدف مبادرات الوزارة تحقيق قيمة مضافة، وتعظيم الأثر الاقتصادي وتنويعه وخلق بيئة استثمارية جاذبة في قطاعي الصناعة والتعدين وتوفير البنية التحتية الناضجة التي تجذب الاستثمارات النوعية.

تحسين الأنظمة والبيئة التشريعية في وزارة الصناعة والثروة المعدنية ومنظومتها وحوكمة القطاع الصناعي من خلال تطوير واعتماد وثيقة حوكمة القطاع الصناعي بهدف تحسين ورفع كفاءة العلاقة بين وزارة الصناعة والثروة المعدنية والوزارات الأخرى، وبين وزارة الصناعة والثروة المعدنية كمشروع وبين جهات المنظومة الأخرى، والتحقق من مواءمة أنظمة الجهات الأخرى ذات العلاقة مع القطاع الصناعي ومستهدفات الاستراتيجية الوطنية للصناعة، وحصر الأنظمة والقرارات والتشريعات المرتبطة بالقطاع الصناعي ورحلة المستثمر الصناعي في توطين الصناعات المستهدفة في الاستراتيجية

¹ - هو منصة موحدة للبيانات التي تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

الوطنية للصناعة، ومراجعتها، واقتراح الإضافة والتحسينات، ومنها على سبيل المثال:¹ تحسين تشريعات الحوافز والإعفاءات المالية للاستثمارات الصناعية، مراجعة وتحديث لوائح الهيئة العليا للأمن الصناعي، تحسين البيئة التشريعية للاستثمار في رأس المال الجريء، تعزيز آليات الحماية والمنافسة العادلة ومكافحة الغش التجاري في الصناعات الاستراتيجية، إدراج المنتجات الوطنية في القوائم الإلزامية، دعم وتفعيل الالتزام بالمحتوى المحلي في المشتريات الحكومية). وإنشاء وتشغيل وحدة تقييم التشريعات والسياسات بهدف تحسين آلية التشريع الصناعي وتقييمه بشكل مستمر لرفع فاعلية التشريع وتخفيف أي آثار اقتصادية غير مرغوب فيها.

سادسا: الأهداف:

- توطين الصناعات الواعدة.
- المخرجات النهائية.
- تطوير واعتماد وثيقة حوكمة القطاع الصناعي.
- حصر الأنظمة والقرارات والتشريعات المرتبطة بالقطاع الصناعي ورحلة المستثمر الصناعي في توطين الصناعات المستهدفة في الاستراتيجية الوطنية للصناعة، ومراجعتها، واقتراح الإضافة والتحسينات.

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

– إنشاء وتشغيل وحدة تقييم التشريعات والسياسات.¹

المطلب الثاني: الشراكات التجارية.

برنامج الشراكة مع القطاع الخاص (شراكات) هو الإستراتيجية الجديدة لوزارة الإسكان لعمل شراكة حيوية مع القطاع الخاص لتوفير حلول ومنتجات سكنية تتوافق مع احتياجات المواطنين بأسعار تنافسية مدعومة، وتتمحور أهدافه وإستراتيجيته حول؛ بحث ودراسة الاتفاقيات بين كل من القطاع الحكومي والقطاع الخاص، تبادل الخبرات والأصول المتاحة بين الطرفين، توفير الخدمات والمنتجات الأنسب لتحقيق النفع العام، اعتماد أهلية المشاركة في المخاطر والمصادر، بحث السبل والوسائل التي يمكنها الاستجابة إلى تزايد المطالب والطلبات السكنية، إيجاد المنتجات السكنية الأمثل والملائمة لاحتياجات المواطن، توفير كل المنتجات التي تلائم المواطن السعودي بالسعر الذي يتناسب مع دخله، وتقديم كل هذا وأكثر بأقصى درجات الجودة.

الشراكات التجارية للتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية تلعب دورًا حيويًا في تحقيق رؤية المملكة 2030. تسعى المملكة إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى التعاون مع المنظمات الدولية، لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. فيما يلي أبرز المجالات التي يتم تركيز الشراكات عليها:

¹ مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

1. الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة:

تشجيع الشركات العالمية والمحلية على الاستثمار في مشاريع الطاقة الشمسية والرياح وتطوير تقنيات لتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في مختلف القطاعات وإقامة مشاريع مثل "نيوم" و"المدينة الذكية THE LINE" تقدم نماذج للتنمية المستدامة في هذا المجال¹.

2. الزراعة المستدامة والأمن الغذائي:

دعم الابتكار في الزراعة الذكية واستخدام التكنولوجيا لتعزيز الإنتاج الغذائي مع تقليل الأثر البيئي وتطوير شراكات دولية لاستيراد التكنولوجيا والخبرات الزراعية المستدامة.

3. إدارة المياه:

مشاريع تحلية المياه باستخدام الطاقة المتجددة وتعزيز الكفاءة في استهلاك المياه من خلال تقنيات الري الحديثة والتوعية.

4. الابتكار والتكنولوجيا الخضراء:

تحفيز الشركات على تطوير تقنيات صديقة للبيئة، مثل إعادة التدوير وتقليل انبعاثات الكربون، وإقامة شراكات مع مؤسسات بحثية وجامعات لتطوير حلول مبتكرة.

¹ هو منصة موحدة للبيانات التي تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

5. البنية التحتية المستدامة:

بناء مدن مستدامة تراعي الاعتبارات البيئية والاجتماعية، وأهم هذه المشاريع:

– مشروع القدية¹.

– مشروع البحر الأحمر.

6. التعليم والتوعية:

تعزيز شراكات مع القطاع التعليمي لنشر ثقافة الاستدامة، ودعم برامج تدريبية للشباب والشركات لتبني مبادئ التنمية المستدامة.

7. تمكين القطاع الخاص:

تقديم الحوافز للشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة، وتشجيع الابتكار وريادة الأعمال في المجالات ذات الصلة بالتنمية المستدامة.

8- أمثلة على الشراكات الدولية:

التعاون مع الأمم المتحدة في مبادرات مثل "الإطار الاستراتيجي للتعاون المستدام".

¹ – مشروع القدية هو أحد المشاريع الضخمة التي تمثل جزءاً أساسياً من رؤية السعودية 2030، وهو يهدف إلى تطوير منطقة غنية بالفرص الترفيهية والثقافية والسياحية، ويعد أحد أكبر المشاريع التنموية في المملكة.

شراكات مع الاتحاد الأوروبي لتبادل الخبرات والتقنيات، والاستفادة من خبرات دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية في التكنولوجيا الخضراء، وهذه الجهود تؤكد التزام المملكة بتحقيق التنمية المستدامة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيتها الوطنية.

الفصل الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.

تعتبر التنمية المستدامة عملية متعددة الأبعاد، وتشتمل على إعادة التنظيم وإعادة التوجيه للاقتصاد الداخلي، والنظام الاجتماعي والنظام البيئي ويتوقف تحقيقها على نطاق واسع لتحقيق أبعاد مختلفة تتفاعل فيما بينها للوصول إلى تحقيق الأهداف. ومن الأبعاد الأساسية مايلي:

البعد الاجتماعي: يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية، والمحافظة على الموارد الطبيعية المتاحة، واستغلالها بأقل قدر من الأضرار والاساءة للبيئة.

البعد الاقتصادي: يُلبّي مستويات الاستهلاك الحالية دون المساس بالاحتياجات المستقبلية.

البعد البيئي: يهتم بالمحافظة على البيئة وحدودها.¹

¹ هو منصة موحدة للبيانات التي تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

المبحث الأول: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.

وقد تم تحديد 8 أبعاد لبرنامج التحول الوطني في المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية المستدامة على ضوء رؤية 2030، والتي أطلقها ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان، وهي:

البعد الأول: الارتقاء بالخدمات الصحية:

ويهدف البُعد الأول إلى تحقيق مجتمع حيوي من خلال تحولٍ وطني يسعى إلى إعادة هيكلة للقطاع الصحي ليصبح نظاما صحيا شاملا وفعالا، وتعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض عبر تطبيق نموذج الرعاية الصحية الحديثة المعني بالوقاية من الأمراض قبل وقوعها وتعزيز وعي المجتمع الصحي، وكذلك من خلال تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية عبر التغطية الأمثل والتوزيع الجغرافي العادل والأشمل والتوسع في تقديم خدمات الصحة الإلكترونية والحلول الرقمية، ومن خلال الارتقاء بجودة الخدمات الصحية والتركيز على رضا المستفيدين عبر تطبيق واتباع أفضل المعايير الدولية المبنية على البراهين.¹

البعد الثاني: تحسين مستويات المعيشة والسلامة:

ويهدف البُعد الثاني تحسين مستويات المعيشة والسلامة إلى الارتقاء بمدن المملكة العربية السعودية لتصبح مدن ذكية بخدمات وبُنى تحتية ذات جودة عالية تحوي

¹ هو منصة موحدة للبيانات التي تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

ساحات عامة ومسطحات خضراء وممرات المشاة، تحقيق بيئة صحية آمنة من خلال تعزيز السلامة المرورية والحد من التلوث، ويهدف البعد أن تكون مناطق ومدن السعودية بيئة جاذبة للكفاءات العالمية باعتماد نظام فعال وميسر لإصدار التأشيرات ورخص الإقامة وإتاحة فرص لتملك غير السعوديين للعقارات وافتتاح مزيد من المدارس الأهلية والعالمية.

البعد الثالث: ضمان استدامة الموارد الحيوية:

ضمان استدامة الموارد الحيوية في المملكة العربية السعودية هو أحد الأهداف المهمة ضمن رؤية المملكة 2030، حيث تهدف المملكة إلى تحقيق استدامة في استخدام الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي، بما يعزز قدرة المملكة على النمو الاقتصادي والاجتماعي في المستقبل.

البعد الرابع: تعزيز التنمية المجتمعية وتطوير القطاع غير الربحي:

يهدف البعد الرابع لتعزيز التنمية المجتمعية وتنمية القطاع غير الربحي إلى التمكين الاجتماعي وذلك بتطوير برامج التمكين وتحسين فاعليتها وتأهيل قدرات العاملين فيها من خلال برامج تمكّن الشرائح المستهدفة من الاعتماد على نفسها. ويهدف البعد الرابع بنشر ثقافة العمل التطوعي وتحسين فاعليته وزيادة الفرص التطوعية من خلال تبني أحدث الطرق وأفضل الممارسات الدولية الداعمة للعمل التطوعي وتمكين القطاع غير الربحي، وسن التشريعات الممكنة لهذا القطاع، وتوسيع نطاق خدمات المنظمات غير الربحية وتشجيع أثر التطوع ومنافعه عن طريق رفع كفاءة القطاع غير الربحي وتأهيل

العاملين فيه وتعزيز قدراتهم، ورفع مستوى مساهمة الشركات المحلية في دعم القطاع غير الربحي، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في قطاع الأعمال¹.

البعد الخامس: تحقيق التميز في الأداء الحكومي:

يهدف البعد الخامس تحقيق التميز في الأداء الحكومي إلى تعزيز الأداء الحكومي وتحسين خدماته من خلال رفع مستوى إنتاجية الموظف الحكومي وترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية، وتطوير نظام الخدمة المدنية، ورفع كفاءة البنى التحتية، وتفعيل الخدمات الإلكترونية بشكل أوسع، وبناء قنوات للتواصل الفعال بين مقدمي الخدمات الحكومية والعملاء والمستفيدين، للوصول إلى تجربة عميل متميزة.

البعد السادس: تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته:

يهدف البعد السادس (تمكين فئات المجتمع من دخول سوق العمل ورفع جاذبيته) إلى تذليل العقبات أمام تنمية سوق العمل لجميع فئات المجتمع، وذلك عبر تعزيز ثقافة مشاركة المرأة في سوق العمل وتوفير الأدوات والوسائل المُمكنة لها بما يجعل بيئة العمل مناسبة للمرأة، وكذلك عبر إقامة البرامج الداعمة لإعادة تأهيل وتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة وسن الأنظمة واللوائح المؤسسية التي تجعل بيئة العمل موائمة لهم بما يضمن اندماجهم في سوق العمل، كما يعنى البعد السادس كذلك بوضع آليات

¹ للبيانات التي تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

متطورة للتفتيش وتسوية الخلافات العمالية مما يحسن تجربة المواطنين والوافدين ويسهم في جذب المواهب والكفاءات العالمية¹.

البعد السابع: الإسهام في تمكين القطاع الخاص:

يهدف البُعد السابع لتذليل العقبات التي تواجه تنمية القطاع الخاص واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، عن طريق تسهيل ممارسة الأعمال، وتنمية الاقتصاد الرقمي، وتطوير قطاع التجزئة، وتكييف اللوائح والأنظمة، والعمل المكثف لتمكين الأسر المنتجة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. مما يسهم في دعم هذا القطاع وتحفيز نموه واستدامته.

البعد الثامن: تطوير القطاع السياحي والتراث الوطني:

يهدف البُعد الثامن لتطوير القطاع السياحي والتراث الوطني) إلى تسويق المملكة العربية السعودية كوجهة سياحية إقليمية وعالمية من خلال تطوير بنية تحتية متقدمة، وإعداد الأنظمة والتشريعات اللازمة، وبناء القدرات المؤسسية، مما يسهم في خلق فرص وظيفية متنوعة وزيادة مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد العام للمملكة العربية السعودية، ويهدف البعد الثامن إلى العناية بالتراث الإسلامي والعربي والوطني من خلال إحيائه والمحافظة عليه والتعريف به وتصنيفه ضمن قائمة المواقع التراثية المعترف بها عالمياً.

¹ تدعم اتخاذ القرار في القطاع الصناعي والتعديني وتم إطلاقه سنة 2022.

المطلب الأول: البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة:

تعتبر المملكة العربية السعودية من أكبر عشرين في الاقتصاد في العالم، وأكبر اقتصاد عربياً وهي من الأعضاء الدائمة في منظمة الاوبك ومن الأعضاء في دول مجموعة العشرين.

وتعتبر المملكة العربية السعودية ثاني أكبر احتياطات بترولية في العالم بقيمة إجمالية تبلغ 35 تريليون دولار، ومن أكبر الدول المصدرة للبترول في العالم، وتعتبر خامس أكبر احتياطات من الغاز الطبيعي.¹

وكانت المملكة العربية السعودية في عام 2016، أطلقت رؤية السعودية 2030 لتقليل اعتمادها على الطاقة، وتنويع مواردها الاقتصادية، من خلال إجراء إصلاحات اقتصادية تخفف من الاعتماد على الطاقة كنشاط اقتصادي رئيسي، ووضعت إستراتيجيات لتنويع مصادر الدخل غير النفطية ضمن ما يسمى رؤية السعودية 2030 التي أدت إلى إصلاحات رفعت معدل النمو الاقتصادي المتوقع من 1.8% عام 2019 ليصل إلى 2.1% عام 2020. كما ساهمت الإصلاحات التي نفذتها السعودية في إنشاء نظام الشباك الواحد لتسجيل الشركات واستحداث قانون للمعاملات المضمونة وقانون إشهار الإفلاس وتحسين حماية مستثمري الأقلية وإجراءات لضم المزيد من النساء إلى قوة العمل في تقدمها 30 مرتبة عن العام 2019 ، حتى أصبحت

¹ أكبر 10 احتياطات نفطية في العالم.. السعودية بالمرتبة الثانية، احصائيات عامة مقدمة على الموقع : <https://www.alarabiya.net/aswaq/oil-and-gas/2021> تم الاطلاع عليه 2025/02/01.

في المقدمة بين 190 دولة حول العالم، وحصلت على المركز الأول عالمياً في إصلاحات بيئة الأعمال، والمركز 7 في مجموعة دول العشرين G20، والمركز 26 عالمياً في معيار التنافسية العالمي، وحققت المركز الأول على مستوى العالم بالمشاركة مع دول أخرى في مؤشر استقرار الاقتصاد الكلي الذي اشتمل أيضاً على استقرار معدل التضخم والديون.¹

المطلب الثاني: البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة:

المملكة العربية السعودية منذ توحيدها على يد الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود، اهتمت بالإنسان، مواطناً كان أم مقيماً، بحماية حقوقه، حسب ماتضمنه النظام الأساسي للحكم المادة 8 ضمن المبادئ والأحكام الأساسية التي تهدف إلى حماية وتعزيز حقوق الإنسان، ومنها: الحق في العدل والمساواة والأمن واحترام الملكيات الخاصة، فقد نصت المادة 8 من النظام الأساسي للحكم على أن "يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية"، كما نصت المادة 26 من النظام الأساسي للحكم على أن "تحمي الدولة حقوق الإنسان، وفق الشريعة الإسلامية"، وتضمنت الأنظمة الأخرى كأنظمة التعليم والصحة والعمل والتأمينات الاجتماعية وغيرها من الأنظمة واللوائح على أحكام تفصيلية للمبادئ الواردة في النظام الأساسي للحكم.

¹ - المركز_الوطني للتنافسية بالمملكة العربية السعودية، تم النشر بتاريخ 31 أكتوبر

2024. وتم الإطلاع 30 نوفمبر 2024.

ويعتبر البعد الاجتماعي من الأبعاد المهمة للتنمية المستدامة، ومن مؤشراتها الأساسية، لذلك اهتمت التنمية المستدامة بمفهوم "الرعاية الاجتماعية" وتفعيل شبكات الأمان لحماية الفرد والأسرة والمجتمع مما يهدد أمنهم اجتماعيًا واقتصاديًا، ومن الأهداف الأساسية للتنمية المستدامة الأمن الاجتماعي حيث تسعى الدول لتحقيقه عن طريق برامج "الحماية الاجتماعية"، وهو أيضا أحد المحاور التي ركزت عليها رؤية السعودية 2030 خصوصا في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية وما تُحدثه من تغيير لظروف العديد من أفراد وفئات المجتمع، فالكثير من تلك الفئات لا تستطيع مواجهة تلك الظروف لذلك وُضع نظام الحماية الاجتماعية وفق إستراتيجيات مدروسة، لتحقيق مجتمع سليم ومُمكن، وهذا النظام بُني بمجهوداتٍ من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ليحقق استقرار المواطنين، ويُحسن جودة حياتهم، ويذلل المخاطر أمامهم، ويعمل على استمرارية دعمهم على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي¹.

¹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/> المركز_الوطني_للتنافسية بالمملكة العربية السعودية، تم النشر بتاريخ 31 أكتوبر

2024. وتم الإطلاع 30 نوفمبر 2024.

– مجلس شؤون الأسرة:¹

يتولى المجلس مهمة رعاية شؤون الأسرة، ويتشكل من لجان فنية من بينها لجنة الطفولة، ولجنة كبار السن، ولجنة المرأة. وقد تم إنشاء لجنة تعنى بالحماية الأسرية ضمن لجان المجلس ومن أبرز اختصاصاته:

إعداد مشروع استراتيجية للأسرة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، ورفعها لاستكمال الاجراءات النظامية، ومتابعة تنفيذها وتقييمها بصفة دورية العمل على قيام الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بالأسرة بأدوارها، وتحقيق غاياتها، والتنسيق بينها؛ لتكوين الرؤية المشتركة للأسرة والتوعية بحقوق أفراد الأسرة وواجباتهم في الإسلام وتحديد المشكلات والمخاطر التي تتعرض لها الأسرة، والعمل على وضع الحلول المناسبة لها وتوعية المجتمع بأهمية قضايا الأسرة، وسبل معالجتها وتشجيع المشاركة الأهلية في الاهتمام بقضايا الأسرة، وطرح الحلول لمعالجتها وتقديم الرأي للجهات المعنية حيال التقارير الوطنية التي تعد عن الأسرة (الطفولة، والمرأة، وكبار السن) في المملكة.

¹ – مجلس شؤون الأسرة السعودي هو هيئة حكومية تأسست في المملكة العربية السعودية بهدف تعزيز حقوق الأسرة وحمايتها، والارتقاء بمستوى الوعي المجتمعي حول قضايا الأسرة، بالإضافة إلى تعزيز سياسات تدعم استقرار الأسرة السعودية في مختلف جوانب الحياة. يعكس هذا المجلس الاهتمام الكبير من المملكة بالأسر واحتياجاتها في إطار رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

– برنامج الأمان الأسري:

هو برنامج وطني غير حكومي يهدف إلى حماية الأسرة من العنف، من خلال رصد حالات الإساءة ودراساتها وإفادة الجهات المختصة في هذا المجال، والتوعية بأضرار العنف، ويعتمد البرنامج ضمن آلياته " السجل الوطني لحالات إساءة معاملة وإهمال الأطفال في المملكة العربية السعودية بالقطاع الصحي، وهو سجل إلكتروني مركزي متطور تُدخل فيه بيانات سكانية وتشخيصية وعلاجية وإحالات من قبل مراكز حماية الطفل مباشرة عبر الإنترنت عند رصد حالات إساءة معاملة وإهمال الأطفال، وتحدث بشكل متواصل، بهدف الخروج بإحصاءات سنوية تساهم في إعداد رؤية متكاملة لصانعي استراتيجيات حماية الطفل في المملكة، ويعدّ خط مساندة الطفل الهاتفي (116111) أحد أبرز الآليات المنفذة تحت مظلة البرنامج والتي تهدف إلى مساندة ودعم الأطفال دون سن الثامنة عشرة ممن يتعرضون لسوء المعاملة أو الإهمال أو مشاكل قد تؤثر في نموهم ونمائهم، حيث يوفر هذا الخط الخدمات الاستشارية المجانية للأطفال ومقدمي الرعاية لهم، وتحويل الحالات التي تستدعي التدخل إلى الجهات المعنية برعاية الطفولة.¹

وتضمنت رؤية 2030 خطة شاملة وبأهداف محددة تشمل جميع مجالات القطاع البلدي والسكني، لخلق مجتمع حيوي وبناء اقتصاد يتميز بالتنوع والاستدامة، ولتتوحد

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

جهود الوزارة من أجل إحداث نقلات نوعية في القطاعين "البلدي" و"السكني" من أجل زيادة نسبة التملك السكني إلى 70% بحلول عام 2030، وتحسين المشهد الحضري عبر الارتقاء بجودة الخدمات البلدية المقدمة في المدن السعودية، وفق رؤية سديدة ودعم قيادة رشيدة ووطن طموح ماضٍ في تحقيق ما يهدف إليه.

ويرتبط مفهوم "الأمن الاجتماعي" أشد الارتباط بمفهوم "الحماية الاجتماعية"، والتي تعد أحد الأهداف الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وترتبط "الحماية الاجتماعية" بدورها بمنظومة من خدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي التي تسعى المجتمعات ومنها المملكة العربية السعودية لتحقيقها بهدف الوصول بالمجتمع إلى مستوى من "الرفاه الاجتماعي" الذي تتطلع إليه ضمن رؤيتها 2030، وفيما يلي تعريفات لبعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة:

– الأمن الاجتماعي:

يطلق على شعور الفرد أو الأفراد بالأمان في كل مكان ضمن حدود المجتمع، سواء في المنزل أو الشارع أو العمل، ويضمن الأمن الاجتماعي للفرد أن يعيش حياته الاجتماعية والاقتصادية دون خوف من أي خطر أو اضطراب يهددها¹.

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

– الرفاه الاجتماعي:

يُعرّف بأنه حالة نهائية يتم فيها تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية ويكون الناس فيها قادرين على التعايش بسلام واحترام للأنظمة والقوانين في المجتمعات المحلية، وتتميز هذه الحالة النهائية بالمساواة في الحصول على خدمات الاحتياجات الأساسية وتقديمها، مثل : المياه والغذاء والسكن والتعليم والخدمات الصحية، وهكذا يعد تحقيق الأمن الاجتماعي شرطاً أساسياً لتحقيق الرفاه الاجتماعي الذي بدوره يعد أحد مؤشرات التنمية المستدامة، والأمن الاجتماعي لا يتحقق الا عن طريق منظومة "الحماية الاجتماعية" التي تأخذ في الاعتبار حماية الفئات الهشة والمستضعفة من خلال برامج "الرعاية الاجتماعية"، و حماية أفراد المجتمع من خلال تفعيل "شبكات الأمان الاجتماعي".

– الحماية الاجتماعية:

عرّفها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية بأنها تهتم بمنع وإدارة الحالات التي تؤثر سلباً على رفاهة الشعب والتغلب عليها، وتتكون الحماية الاجتماعية من السياسات والبرامج الرامية إلى الحد من الفقر والضعف؛ من خلال تعزيز كفاءة أسواق العمل، مما يقلل من تعرض الناس للمخاطر ويعزز قدرتهم على إدارة المخاطر الاقتصادية والاجتماعية، مثل البطالة والمرض والعجز والشيخوخة، وبذلك تدخل خدمات الرعاية الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي ضمن منظومة الحماية الاجتماعية. وتتطلب الحماية الاجتماعية أن يقدم المجتمع مساعدات للفئات المحتاجة، التي تختلف في حدة

ودرجة احتياجها، ويختلف عن ما يقدّم لها من خدمات في مجال الرعاية الاجتماعية حسب المجتمع، وحسب نظرة المعنيين بسن السياسات والمساعدات الاجتماعية، و من هنا نشأ مفهوم دولة الرفاه.¹

– دولة الرفاه:

جميع ما تقوم به الدولة ممثلة في الحكومة لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين وتعزيزها على أساس مبادئ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية والمسؤولية العامة تجاه المواطنين غير القادرين على تأمين الحد الأدنى من المون الكافية لحياة جيدة.

– الرعاية الاجتماعية:

هي نسق من الخدمات الاجتماعية والمؤسسات الاجتماعية، مُصمّم من أجل تقديم المساعدة للأفراد والجماعات حتى يحصلوا على مستويات مُرضية من الحياة.

– شبكات الأمان الاجتماعي:

هي شبكات الأمان الاجتماعي هي أحد أهم مظاهر التكاتف الاجتماعي، ومدى فعاليتها حيث لا يرتبط بالرفاه المعيشي فحسب، بل تعنى بتقديم الحد الأدنى من المستوى المعيشي لمن هم تحت خط الفقر، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة من الآليات والأنشطة

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

والبرامج المترابطة لتحقيق الاستقرار للأفراد والجماعات وتحرير الإنسان من الفاقة والحرمان، ويمكن أن تتخذ شكلاً رسمياً مثل المساعدات الحكومية بأشكالها العينية وغير العينية، والدعم النقدي المشروط بتحقيق شروط معينة، وقد تتخذ أيضاً أشكالاً مثل: المساعدات التي يقدمها الأهل والأقرباء والأصدقاء وأفراد المجتمع والجمعيات الخيرية وغير الحكومية، والتنمية البشرية ليتم تحويلها من مفهومها النظري إلى أنشطة عملية تطبيقية من خلال التركيز على ثلاثة مبادئ حاسمة هي:

1. التجريب الاجتماعي:

ويتم من خلال معاملة المشروعات أو البرامج على أنها تجارب تهدف إلى اختبار الجدوى العملية لخيارات التنمية أو مراقبة تكشف خيارات جديدة لم يكن التنبؤ بها ممكناً من قبل.

2. التجديد الاجتماعي:

ويتم من خلال التجارب التي تفرز التنمية البشرية المستدامة بإدراك الحاجة إلى التنوع، والمساءلة والعدالة.

3. التعلم الاجتماعي:

ويتم ذلك بالسماح للمنظمات والمجتمعات بالشراكة في تحمل المسؤولية المباشرة عن التصميم والتنفيذ، إضافة إلى السماح للفئات المستهدفة بوضع الشروط المتوقع أن يسير النشاط في ظلها.¹

فلمملكة العربية السعودية جهود مستمرة لمكافحة الفقر على الصعيدين المحلي والدولي، نابعة من شعورها بالمسؤولية الأخلاقية والإنسانية، إذ تسهم في تقديم العون والمساعدات الإنسانية للدول الأشد فقراً والدول النامية، وللمنظمات الدولية لمكافحة الفقر، بالإضافة لجهودها الداخلية في تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية لتكون أكثر كفاءة وعدالة ولتسهيل الوصول إليها، وتتركز منظومة الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية على دعم نظام الضمان الاجتماعي وتشجيع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية، وتحتوي هذه المنظومة على (3) مبادئ للخدمات الاجتماعية يندرج تحتها عدد من البرامج والمبادرات الآتية:

1. برنامج التأمين الاجتماعي:

ويشمل الضمان الصحي التعاوني، التقاعد ونظام التأمين ضد التعطل عن العمل.

2. برنامج الأمان الاجتماعي:

¹ - إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

وتشمل الدعم الحكومي (دعم الغذاء، والوقود، والكهرباء، والماء)، و(برنامج حساب المواطن)، و(برنامج الدعم السكني)، و(البرامج التعليمية)، و(برامج الرعاية الايوائيه)، و(برامج رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة).

3. برامج الدعم الخاصة:

وهي في سوق العمل وتشمل: (برنامج حماية الأجور)، (برنامج دعم التوظيف) و(برامج إعانة الباحثين عن العمل).

4. برنامج الرعاية الاجتماعية:

وهو نظام الهدف منه الحماية الاجتماعية وفق استراتيجيات مدروسة بعناية لتحقيق مجتمع سليم وممكن، فهو نظام بُني بمجهوداتٍ من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ليحقق استقرار المواطنين، ويُحسّن جودة حياتهم، ويذلل المخاطر أمامهم، ويعمل على استمرارية دعمهم على مستوى اقتصادي واجتماعي ونفسي، كما اهتمت السعودية بوضع برامج وقائية لتعزيز دعم الأفراد والمجتمع بكافة فئاته لسدّ مختلف احتياجاته.¹

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

5. برنامج الرعاية والتأهيل:

ويستفيد منه المواطنون الذين هم بحاجة لمساعدات دائمة، والهدف منه الوصول إلى بناء مجتمعي مستقر، ومتوازن، ومتكافئ، والفئات المستفيدة من برنامج الرعاية الاجتماعية هم:

- الأراامل
- المطلقات
- الأشخاص ذوو الإعاقة
- المسنون
- الأيتام
- مجهولو النسب
- المتعطلون عن العمل
- الفقراء والمحتاجون
- المتأثرون بالكوارث والجوائح.

6. برنامج الطفولة والأيتام:

يضمن حماية حقوق الاطفال بشكل عام والأيتام منهم بشكل خاص وضمان رعايتهم، وُجد نظام الطفولة والأيتام لتتكفل الإدارة العامة لرعاية الأيتام ومن في حكمهم بوضع

السياسات اللازمة للعناية بهم وشمولهم في التربية والإصلاح من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية، ومن متابعة رعايتهم داخل الأسر الكافلة أو الصديقة.

7. رعاية الأحداث:

تشرف إدارة رعاية الأحداث على عدد من الدور الاجتماعية لإصلاح وإعادة تأهيل المنحرفين أو المعرضين للانحراف من الجنسين وتوجيههم للطريق السليم، كما تعمل على توفير برامج تدريبية وتثقيفية معززة لعمل النظام، بالإضافة إلى برامج ترفيهية واجتماعية وفنية.

8. رعاية المسنين:

لتمكين كبار السن في المملكة العربية السعودية وتحسين جودة حياتهم بإشراكهم في المجتمع وتقديمهم لإسهامات تطوعية تنقل خبراتهم ومعرفتهم إلى الأجيال الأخرى، وتوفرها للرعاية الشاملة لهم (صحية، واجتماعية، ونفسية) عبر دور الرعاية الاجتماعية، وتقديم المساعدات المالية عبر وكالة الضمان الاجتماعي، وتوفيرها للأجهزة التعويضية كالأسرة الطبية والكراسي والسماعات وغيرها.

9. مكافحة التسوّل:

انشئت إدارة مكافحة التسوّل للحد من المتسولين السعوديين ووضع أسس الإصلاح والتوجيه السليمة، بتوجيه العجزة لدور الرعاية الاجتماعية، والمرضى للمستشفيات المتخصصة، وتقديم المساعدات المالية من الضمان الاجتماعي أو الجمعيات الخيرية للمحتاجين مادياً

بعد دراسة حالتهم، أما الأطفال فتنطبق عليهم لوائح دور التربية لضمان تنشئة اجتماعية سليمة لهم.

10. الأشخاص ذوو الإعاقة:

لضمان تمكين ذوي الإعاقة ورفع مستوى استقلاليتهم وفعاليتهم داخل مجتمعاتهم، حرصت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية على توفير فرص العمل والتعليم المناسبة لهم، وتوفير التسهيلات المساعدة لتحقيق التقدم والنجاح بتوظيف الخدمات المختلفة الطبية، والاجتماعية، والنفسية، والتربوية، والمهنية، ومن مبادراتها:

– برنامج الرعاية التأهيلية الاجتماعية المنزلية للمعاقين وكبار السن وطريحي الفراش.

– بطاقات تخفيض أجور وسائل النقل العام، والتسهيلات المرورية.

– الإعفاء من دفع رسوم التأشيرات للأشخاص ذوي الإعاقة.¹

برامج الحماية الاجتماعية للباحثين عن العمل: وتشمل مايلي:

– صرف مستحقات التعطل عن العمل (ساند):

يكفل رعاية العامل السعودي وأسرته خلال فترة تعطله عن عمله لظروف خارجة عن إرادته بحيث يعمل البرنامج على سد الفجوة الانتقالية بين وظيفتين وذلك بتوفير الحد

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

الأدنى من الدخل ليوفر له ولأسرته عيشاً كريماً بالإضافة لتوفير التدريب اللازم ومساعدته على البحث عن عمل آخر، ويقدم المستحق المالي من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية وبدعم من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالملكة العربية السعودية.

– صرف إعانة مالية للباحثين عن العمل:

تهدف الإعانة لدعم الباحثين عن عمل عبر تقديم إعانة مالية متناقصة تبدأ بمبلغ 2000 ريال، وتستمر لمدة (15) شهراً، بالإضافة الى خدمات التدريب والتوظيف لمساعدة المستفيدين في الحصول على عمل، وايضاً الباحثين عن عمل من فئة الداخلين لسوق العمل خلال أول سنتين من انتهاء التعليم أو التدريب وفئة المنقطعين عن سوق العمل لمدة تزيد عن سنتين.

– برنامج دروب:

هي منصة وطنية للتدريب الإلكتروني، وهي إحدى مبادرات صندوق تنمية الموارد البشرية الذي يسعى إلى تطوير قدرات ورفع مهارات القوى الوطنية من الذكور والإناث، وإكسابهم المهارات الوظيفية التي تدعم حصولهم على الوظيفة المناسبة والاستقرار فيها وفق متطلبات سوق العمل السعودي.¹

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

– برنامج تمهير:

هو برنامج تدريب على رأس العمل موجّه للخريجين والخريجات السعوديين من الجامعات المحلية والخارجية، ويهدف إلى تدريبهم في المؤسسات الحكومية والشركات المتميزة في القطاع الخاص، ليتمكنوا من اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لإعدادهم وتهيئتهم للمشاركة في سوق العمل.

– أكاديمية هدف للقيادة:

وهي أكاديمية أنشأها صندوق تنمية الموارد البشرية بالمملكة العربية السعودية عام 1440هـ بهدف إعداد وتطوير قيادات المستقبل الوطنية من منسوبي القطاع الخاص للجنسين، وتوليهم قيادات المنشآت، وذلك تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 (التوطين النوعي المتميز لقيادات لها القدرة على التخطيط الإبداعي والابتكار).

– برنامج نطاقات:

هو برنامج لتحفيز المنشآت على توظيف الوظائف، إذ تعتمد فكرته الأساسية على تصنيف الكيانات التي يعمل بها عشرة عمال أو أكثر إلى أربع نطاقات (أحمر/أصفر/أخضر/بلاتيني) حسب نسبة توظيفها للوظائف، بحيث تكون الكيانات الأقل توظيفاً في النطاقين الأحمر والأصفر، بينما تصنّف الكيانات الأعلى توظيفاً في النطاقين الأخضر والبلاتيني، علماً بأن تقييم الكيان يتم من خلال مقارنة أدائه في التوظيف بالكيانات الأخرى من نفس الفئة.

– مبادرة توظيف المهن:

هي مبادرة تدعم رفع نسب توظيف الوظائف حيث تهدف المبادرة إلى توظيف المهن بناءً على عدد الباحثين عن العمل من المؤهلين للمهنة في حال توفر الوظائف الكافية لتغطيتهم جزئياً أو كلياً، حيث يتم حساب معامل توظيف المهن عبر معادلة محددة ونتيجة لذلك يتم استخراج نسبة توظيف المهن في الكيان التابع لمكاتب عمل مستهدفة، وعند تقدم المنشأة بطلب خدمة من خدمات وزارة العمل والتنمية الاجتماعية يتم اشتراط أن تكون نسبة توظيف هذه في الكيان التابع لمكاتب العمل المستهدفة أعلى أو يساوي نسبة التوظيف المفترضة. يتم تحديث المهن المستهدفة وإضافة مهن للخدمة من خلال قرارات وزارية بنسب محددة ومدرسة بشكل متتالي.¹

برامج الدعم والتمويل الوقائية: وتشمل:

– دعم الأسر المنتجة:

ويهدف لتنظيم سير عمل الأسر المنتجة لتمكينهم اقتصادياً لتحقيق الاكتفاء الذاتي لديهم وتحسين معيشتهم بتقديم قروض دون فوائد عن طريق بنك التنمية الاجتماعي كالحصول على قرض الأسرة لتشجيعهم على مزاوله الأعمال والمهن بأنفسهم.

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

– حساب المواطن يصرف لـ(المحتاجون والأشد حاجة)

برنامج أنشئ من أجل حماية الأسر السعودية من الأثر المباشر وغير المباشر المتوقع من الإصلاحات الاقتصادية المختلفة الازمات، والتي قد تسبب عبئاً إضافياً على بعض فئات المجتمع، بإعادة توجيه المنافع الحكومية للجهات المستحقة لها بالشكل الذي يؤدي إلى الاستهلاك الرشيد، وبشكل يضمن وصول المبالغ لمستحقيها بشكل مباشر.

– الإعانات الإجتماعية

تُصرف الإعانات الاجتماعية المالية لإعانة الأسر القائمة على رعاية فرد أو أكثر من المعاقين أو الأيتام أو من في حكمهم ممن أوكلت رعايتهم إلى وكالة الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية، وهم:

– أسر المعاقين.

– الأسر الحاضنة للأيتام.

– انتهاء فترة الكفالة.

– الزواج.

– توفير كراسي المعاقين وتجهيز سياراتهم.

– المعاش الضماني:

وهو المبلغ الذي يسلم للمستفيدين بموجب أحكام نظام الضمان الاجتماعي ويُصرف شهرياً لـ:

- الأيتام.

- من بلغ سن الشيخوخة (60 عامًا) فأكثر.

- العاجزين عن العمل عجزًا دائمًا لأي سبب صحي.

- العاجزين عن العمل عجزًا مؤقتًا لأي سبب صحي.

- المرأة التي لا عائل لها.

- الأسرة غير المعولة.

- إعانة الزواج للأيتام:

لتمكين الأيتام من ذوي الظروف الخاصة ومن في حكمهم أُطلقت خدمة إعانة الزواج للأيتام لتيسير الزواج وتقليل العبء بصرف إعانة مالية لمرة واحدة. يمكنك التقدم على الخدمة الإلكترونية للإعانة المالية لزوج الأيتام.

- دعم الزواج:

يُمنح للشباب المقبلين على الزواج والذين يقل دخلهم الشهري عن 12500 ريال (\$3332) دولار.¹

- تمويل الترميم:

¹ إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقًا لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.

يُمنح لمن هم بحاجة لإعادة بناء منازلهم أو بحاجة لعمليات الترميم.

– تمويل العمل الحر:

يُمنح تمويل العمل الحر من أجل تعزيز كفاءة وفعالية الراغبين بخوض العمل الحر ورفع إنتاجية عملهم ومهاراتهم وخبراتهم.

– تمويل آهل:

يُمنح للأسر التي تُعاني من مسؤوليات أسرية بمعدلات تفوق طاقتهم المالية.

– تمويل كنف:

يُمنح للأرامل والمطلقات ممن هم بحاجة جديدة لتحمل تكاليف وأعباء الحياة.

برامج الدعم السكني:

– خدمة طلب الدعم السكني:

خدمة مقدمة من وزارة الإسكان وتستهدف المواطنين والمواطنات، وتمكنهم من التسجيل في قوائم طلب الدعم السكني دون أي رسوم لتتحقق من أهليتهم في الحصول على دعم سكني ثم تحدد المستحقين منهم.

– الإسكان التنموي:

عملت وزارة الإسكان بالتكامل والشراكة مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية بتحقيق الدعم السكني بتوفيرها لوحدات سكنية للأسر المستحقة والأشد حاجة في المجتمع والمشمولة برعاية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.¹

– برنامج الإسكان:

يعمل برنامج الإسكان على تقديم الحلول السكنية والخيارات التمويلية لتمكين الأسر السعودية من تملك المساكن المناسبة إما بنظام التملك أو الانتفاع، وفق احتياجاتهم وقدراتهم المالية، وذلك بالتوازي مع زيادة المعروض من الخيارات السكنية التي يتم تنفيذها بأسعار مناسبة ووقت أقل وجودة عالية، وتوفير برامج سكنية متخصصة للفئات الأشد حاجة في المجتمع، وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية لقطاع الإسكان لزيادة الأثر الاقتصادي منه وتعزيز جاذبيته للقطاع الخاص وتنمية المحتوى المحلي، مما يُسهم في خلق الفرص الوظيفية في القطاع، وتعزيز مشاركته في الناتج المحلي الإجمالي.

– نظام التملك والانتفاع:

نظام التملك وهو برنامج للدعم السكني يدرج فيه المتقدم الذي تتوفر فيه شروط استحقاق الدعم السكني بغرض تمكينه من الحصول على نوع دعم سكني محدد، أو تهيئته لتملك

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/16

مسكن مدعوم من الوزارة أو القطاع الخاص وفق اشتراطات وآليات تحددها الوزارة، اما الانتقال من الأصل ان يقدم الدعم السكني لصاحب المنفعة بشرط ان لا يورث لأحد الفروع بعد الوفاة.

برامج ومنصات الإسكان الداعمة:

– الإسكان المُيسّر:

مهتم بتوفير مساكن ملائمة قائمة على مبدأ الإنتفاع للأسر الأشد حاجة من مستفيدي الضمان الاجتماعي ومن في حكمهم بالتعاون مع القطاع غير الربحي والقطاع الخاص ممثلاً في برامج المسؤولية الاجتماعية.¹

– الإسكان التنموي:

الإسكان التنموي أحد مبادرات وزارة الإسكان، ويسعى لتوفير وحدات سكنية للأسر الأشد حاجة في المجتمع، من المشمولين برعاية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "الضمان الاجتماعي" ولديهم طلب مكتمل في بوابة الدعم السكني "إسكان". ويتم توفير الوحدات السكنية للأسر الأشد حاجة من خلال خيارات متعددة ومنها:

– وحدات الوزارة السكنية والمتوفرة في جميع مناطق المملكة.

– تشييد وبناء وحدات سكنية جديدة.

– الشراء المباشر لوحدات سكنية مناسبة ومتوفرة.

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/16

ولضمان سرعة تلبية احتياج الأسر، فقد تم إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 300 جمعية أهلية منتشرة في جميع محافظات المملكة، لتتولى مهام التواصل وزيارة الأسر ومساعدتها بتحديد المسكن المناسب للأسرة، ومتابعة التسليم وإدارة وتشغيل الوحدات السكنية.

– الإسكان لكبار السن ودور الرعاية الاجتماعية:

تهدف هذه الدور الى إيواء ورعاية كل مواطن ذكر أو أنثى بلغ الستين فأكثر وعجز عن القيام بشؤونه الخاصة ولا يتوفر لأسرته وأقاربه الإمكانيات لذلك، إضافة إلى رعاية المرضى والمسنين الذين لا عائل لهم ويحاولون من المستشفيات بشرط خلوهم من الأمراض المعدية والعقلية. وتقدم من خلال هذه الدور الرعاية الإيوائية الحكومية والتي تتضمن الرعاية الاجتماعية والطبية والنفسية وتتنوع فعاليات أنشطتها كالنشاط الثقافي والمهني والترفيهي والرياضي ويشرف على هذه البرامج والفعاليات جهاز وظيفي يضم كافة التخصصات للقيام بالخدمات المنوطة به لخدمة المقيمين في الدار.¹

– الصندوق المجتمعي:

هو صندوق تبرعات نقدية أنشئ استجابة لجائحة فيروس كورونا الجديد (كوفيد-19) بشراكة بين وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية والهيئة العامة للأوقاف، وفق مهمة محددة تتمثل في تقديم خدمات واسعة من الجائحة، تشمل الخدمات الإغاثية والخدمات

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/22

المجتمعية. كما يستقبل الصندوق المساهمات من الأفراد والمؤسسات وينفذ المبادرات عبر جمعيات أهلية معتمدة لديها المقدرة على الوصول إلى المستفيدين والتحقق من حاجاتهم.

– التقاعد والتأمينات الاجتماعية:

حرصاً من الدولة على توفير مستوى معيشي يليق بالمتقاعدين من موظفي الدولة المدنيين والعسكريين، وتوفير عناصر الأمن الاجتماعي والاقتصادي لهم، بعد أن قاموا بتأدية دورهم في خدمة الوطن لسنوات عديدة، أصدرت المملكة العربية السعودية عدداً من الأنظمة الخاصة بالتقاعد، تهدف إلى حماية حقوق المتقاعدين والمستفيدين من أسرهم، ومنحهم مظلة تأمينية تحقق ما يصبون إليه من مستوى معيشي كريم ومستقر.

– التقاعد المدني:

ينظم الحقوق التقاعدية للمدنيين الذين عملوا لدى الجهات والمؤسسات الحكومية وكان لهم مدة خدمة فعلية قضيت على مرتبة في الميزانية العامة للدولة.

– التقاعد العسكري:

ينظم الحقوق التقاعدية للعسكريين الذين عملوا لدى القوات المسلحة والمؤسسات والهيئات العسكرية بالدولة، وكان لهم مدة خدمة فعلية.

– برنامج مساكن:

وهو برنامج تمويل عقاري مملوك للمؤسسة العامة للتقاعد ويدار من قبل شركة دار التمليك، قائم على صيغة المراجعة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث تقوم المؤسسة بشراء وتملك العقار (فيلا / أو دوبلكس / أو شقة / أو العمائر المخصصة للسكن / أو أرض) بناء على طلب ورغبة المستفيد (الموظف / أو المتقاعد) ومن ثم بيعه للمستفيد بالتقسيط وبهامش ربح محدد.

– الحماية الأسرية:

هي الجهة التي تعنى بالحماية من العنف الأسري بأي شكل من أشكال الاستغلال أو إساءة المعاملة الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو التهديد به، يرتكبه شخص تجاه شخص آخر متجاوزاً بذلك حدود ماله من ولاية عليه أو سلطة أو مسؤولية بسبب ما يربطهما من علاقة أسرية أو علاقة إعالة أو كفالة أو وصاية أو تبعية معيشية.¹

– دعم الطفل:

نحو إرساء نظام حماية اجتماعية شاملة يشمل كافة فئات المجتمع، تعددت أوجه دعم الحكومة للأطفال، حيث يختلف مقدار الدعم المادي للطفل في المملكة العربية السعودية حسب البرنامج أو الخدمة التي يتم تقديمها. ومن المهم الإشارة إلى أن المملكة العربية

¹ انضمت المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية حقوق الطفل التي أقرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، وصادقت عليها رسمياً في 26 يناير 1996م، مع تحفظ عام على أي بند يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

السعودية تتبنى سياسة الدعم الشامل للأسر المحتاجة والتي تعول أطفالاً، وتقوم بتوفير الدعم المالي والخدمات الأساسية لتحسين حياتهم ورفاهيتهم.

كما تعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي انضمت إلى نظام اتفاقية حماية الطفل، وتعمل جاهدة على تنفيذ بنود هذه الاتفاقية¹، وتحقيق حقوق الأطفال في جميع المجالات. وتشمل هذه الحقوق حق الأطفال في الحياة والصحة والتعليم والرعاية النفسية، والاجتماعية، والثقافية، والترفيهية، والمملكة العربية السعودية تضع الأطفال كأولوية في جهودها التنموية، وتسعى جاهدة لتوفير الدعم والرعاية اللازمين لهم، وتتبنى السعودية سياسة شاملة لتحسين معيشة الأطفال وتوفير الخدمات الأساسية لهم، مما يساعدهم على تحقيق إمكاناتهم الكاملة والنمو الصحيح، واهتمت المملكة العربية السعودية بدعم الطفل وتوفير البيئة المناسبة لنموه وتطوره الصحيح، لتثمر جهودها في هذا المجال بعدة مبادرات وبرامج، أبرزها:

– برنامج حساب المواطن:

يهدف برنامج حساب المواطن إلى رفع كفاءة الدعم الحكومي من خلال إعادة توجيه الدعم ليركز في دعمه على الفئات الأكثر استحقاقاً، مع العلم بأن حد الدعم الأدنى للطفل هو 400 ريال ما يعادل (\$106) شهرياً.

¹– انضمت المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية حقوق الطفل التي أقرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، وصادقت عليها رسمياً في 26 يناير 1996م، مع تحفظ عام على أي بند يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

– إعانة بدائل حليب الأم:

تهدف المملكة العربية السعودية من خلال هذه الخدمة لدعم المنتجين والموردين والمستوردين للمنتجات المخصصة للأطفال الرضع، التغذية الصحية، الحفاظ على الأسعار ودعمها، والتوعية بالصحة العامة للطفل والأم.

– التنبيه بمواعيد تطعيمات الأطفال:

خدمة إلكترونية مجانية مقدمة من وزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية، وتقوم هذه الخدمة بتذكير الوالدين بمواعيد التطعيمات الأساسية ضد الأمراض المستهدفة بالتحصين حسب جدول التطعيمات لوزارة الصحة، عن طريق إرسال رسالة تذكير بموعد التطعيم على الهاتف الجوال أو البريد الإلكتروني قبل موعد تطعيم الطفل بأسبوع.¹

– الضمان الاجتماعي المطور:

هو نظام يهدف إلى توفير الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية للأسرة المستحقة ممن يسكن جميع أفرادها في مسكن واحد من الفئات الأشد حاجة في المجتمع بغض النظر عن التصنيف السابق للحالة الاجتماعية، كما تضمن أحكام النظام الحالي وصول المعاش للمستحقين مع تمكينهم من السعي لتحقيق الاستقلال المالي ودعمهم للتحويل من أفراد محتاجين إلى أفراد منتجين في المجتمع، مع رقابة عالية ومتابعة مستمرة

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/22

لتحقيق أهداف النظام، وتشجع المملكة العربية السعودية الجهود الخاصة بدعم الأطفال في المجتمع المدني، وتدعم المبادرات الخاصة بالرعاية، والدعم النفسي، والاجتماعي للأطفال، وأسرهم، مما أدى إلى إنشاء العديد من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية التي تعمل على توفير رعاية ودعم الأطفال، ومنها على سبيل المثال (جمعية كنف الخيرية) وهي جمعية خيرية مختصة في توفير خدمة التأمين الطبي الشامل للأيتام وأمهاتهم الأرامل في المملكة العربية السعودية، وتوعيتهم صحياً بناء على البيانات الطبية الواردة من مزودي الخدمة، متابعة في أعمالها معايير الجودة والتميز المؤسسي، و (مؤسسة تكافل الخيرية) والتي تدعم الطلاب والطالبات المحتاجين في المدارس السعودية مادياً ومعنوياً بهدف استمرار ونجاح تحصيلهم العلمي ليكون ذلك سبباً بعد توفيق الله في نقلهم من دائرة الحاجة إلى آفاق الاكتفاء واليسر.¹

يهدف النظام الصحي في المملكة العربية السعودية إلى ضمان توفير الرعاية الصحية الشاملة المتكاملة لجميع السكان بطريقة عادلة وميسرة، وتعمل السعودية ممثلةً بوزارة الصحة على توفير شبكة متكاملة من خدمات الرعاية الصحية تغطي جميع مناطق المملكة العربية السعودية، وتقوم الوزارة بالتعاون مع مجالس المناطق بتحديد الاحتياج ومواقع ومستويات تقديم هذه الرعاية وفقاً للوضع الجغرافي والسكاني وأنماط الأمراض السائدة في المنطقة، وتقدم الرعاية الصحية في المرافق الطبية الحكومية للمواطنين

¹ انضمت المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية حقوق الطفل التي أقرت من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، وصادقت عليها رسمياً في 26 يناير 1996م، مع تحفظ عام على أي بند يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

بشكل مجاني وحسب الخطة الاستراتيجية المواكب لاحتياجات القطاع الصحي، والتزمت وزارة الصحة بالمملكة العربية بإيضاح حقوق المريض ومسؤولياته تجاه المنشأة الصحية في وثيقة الحقوق بالتعاون مع الجهات ذات الاختصاص في مجال تقديم خدمات الرعاية الصحية، مع الأخذ بالاعتبار الحقوق والواجبات الإنسانية والاجتماعية والوطنية التي كفلها النظام للأفراد للارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة وزيادة ثقة المرضى بالمنشآت الصحية وتوطيد أواصر العمل الصحي والإنساني المشترك بين مقدمي الخدمة ومتلقيها على جميع الأصعدة، وبالنسبة لتنظيم نفقات المرضى السعوديين ومرافقيهم، تكفلت وزارة ممثلة بوزارة الصحة ، في حال تحويل المريض للعلاج خارج منطقة إقامته (داخل المملكة أو خارجها)، بنفقات المرضى ومرافقيهم خلال مدة العلاج حسب تنظيم نفقات المرضى السعوديين ومرافقيهم المحولين للعلاج خارج مناطق إقامتهم.

– منظومة المرافق الصحية:

تُقدّم خدمات الرعاية الصحية لأكثر من 31 مليون نسمة، من المواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى ملايين الزوار خلال فترات الحج والعمرة، عبر منظومة المرافق الصحية التي تتضمن المدن الطبية والمستشفيات التخصصية والجامعية والعسكرية ومراكز الرعاية الأولية، ولمعرفة المواقع والمعلومات المتعلقة بجميع مرافق الرعاية الصحية داخل السعودية، بما في ذلك المستشفيات والمختبرات والصيديات ومراكز الهلال الأحمر، وفرت وزارة الصحة على موقعها الإلكتروني الخريطة التفاعلية التي تسهل

الحصول على مواقع ومعلومات تلك المرافق، ولتسهيل وصول المستفيد للخدمة الصحية وتيسير تنقله بين أنواع الرعاية المختلفة، تسعى وزارة الصحة لإطلاق تجمعات صحية في كافة مناطق المملكة، حيث تسمح هذه التجمعات بتنقل الكفاءات الطبية وتوفير للمستفيد شبكة متكاملة ومتراصة من مقدمي خدمات الرعاية الصحية الخاضعة لهيكل إداري واحد، ويمكن للمواطنين بالمملكة العربية السعودية الحصول على استشارات طبية من خلال خدمة إلكترونية تقدمها وزارة الصحة من خلال تطبيق (صحة) أو الاتصال بالرقم (937)، والرد آلي، من خلال أطباء يعملون على مدار الساعة، كما تقدم النصائح والإرشادات المهمة لحالات التسمم، وبإمكان المواطنين السعوديين الحصول على استشارات نفسية وعقلية عبر تطبيق (قريبون) وهي خدمة مقدمة من المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية، وتقدم استشارات نفسية وعقلية يشرف عليها كادر عمل متخصص، ويمثل التطبيق مكتبة متكاملة تحتوي معلومات لا حصر لها عن الصحة النفسية بأحدث الوسائل والطرق الحديثة، كالمواد النصية، والإنفوجرافيك، والمحتوى المرئي (الفيديو).¹

ويتم صرف الأدوية بشكل مجاني في المرافق الحكومية للمواطنين، كما يمكن الحصول عليها عن طريق خدمة الوصفة الطبية الإلكترونية (وصفتي) عبر الصيدليات التجارية المعتمدة في النظام لتسهيل وصول المستفيد لها في أي وقت وأي مكان.

– الفحص الطبي قبل الزواج:

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/25

وهو فحص للمقبلين على الزواج لمعرفة وجود الإصابة ببعض أمراض الدم الوراثية (فقر الدم المنجلي والثلاسيميا) وبعض الأمراض العدية (الالتهاب الكبدي الفيروسي ب، الالتهاب الكبدي الفيروسي ج، نقص المناعة المكتسب "الإيدز") بغرض إعطاء المشورة الطبية حول احتمالية انتقال تلك الأمراض للطرف الآخر أو للأبناء في المستقبل وتقديم الخيارات والبدائل أمام الخطيبين من أجل مساعدتهما على التخطيط لأسرة سليمة صحياً.

وحرصاً من الدولة على الحد من انتشار الأمراض الوراثية والتقليل من الأعباء المالية الناتجة عن علاج المصابين على الأسرة والمجتمع فقد وقّرت 131 مركزاً في كافة مناطق المملكة يمكن لأي من الطرفين أو كلاهما الذهاب دون الحاجة للحصول على موعد مسبق. كما يمكن إجراء المزيد من الفحوصات لكافة الأمراض الوراثية عن طريق مركز جينوم للفحوصات الوراثية.

الإقلاع عن التدخين تدرك المملكة الضرر الناجم عن التدخين وتحاول محاربته، وذلك من خلال توفير عيادات الإقلاع عن التدخين بهدف تقديم أفضل الخدمات الوقائية والعلاجية لأكبر شريحة ممكنة من الراغبين بالإقلاع عن التدخين، بكوادر مؤهلة ومدربة، وفق الدليل السعودي لخدمات الإقلاع، والوصول بخدماتنا إلى نموذج يُحتذى به بالكفاءة محلياً وإقليمياً وعالمياً بالالتزام بالتحسين المستمر.

– الطوارئ:

اهتمامًا من حكومة المملكة ممثلةً بوزارة الصحة على إدارة الأزمات والكوارث الصحية تم إنشاء المركز الوطني لإدارة الأزمات والكوارث الصحية. ويهدف هذا المشروع الاستراتيجي إلى تعزيز عمليات إدارة الأزمات والكوارث الصحية على المستوى الوطني والمحلي، ورفع مستوى التنسيق بين الإدارات المعنية في الوزارة. كما يوفر المركز لمتخذي القرار المعلومات السليمة والدقيقة للاستفادة منها في حالات الأزمات. ويعمل المركز على مدار الساعة، وله 20 فرعًا على مستوى المملكة، وتتبعها المستشفيات والمنشآت الصحية داخل نطاق كل فرع.

ويتوفر في المملكة العربية السعودية مجموعة من الأرقام لحالات الطوارئ والإسعاف أو خدمات الإنقاذ.

– التطعيمات:

وفّرت الدولة وبشكل مجاني، سلسلة من التطعيمات الأساسية للطفل منذ ولادته وحتى دخوله المدرسة، كما دعمت خدمة التنبيه بمواعيد تطعيمات الأطفال التي تقوم بتذكير أولياء الأمور بمواعيد التطعيمات الأساسية عن طريق إرسال رسالة تذكير على الهاتف الجوال أو البريد الإلكتروني قبل موعد تطعيم الطفل بأسبوع.

كما قامت بتطوير خدمة شهادة تطعيمات الأطفال الإلكترونية، وهي شهادة إلكترونية بديلة لبطاقة التطعيمات الورقية، تُمكن من تسجيل التطعيمات منذ الولادة،

وتسهل عملية الرجوع إليها في أي وقت وتوفر عرض المعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، وذلك عبر منصة صحي.

وخلال جائحة فيروس كورونا، سارعت الدولة لتوفير لقاح فيروس كورونا المستوفي لمعايير الفاعلية والأمان من الشركات العالمية الرائدة في صناعة اللقاحات، عن طريق منشأة كوفاكس الدولية. وأتاحت المملكة عن طريق تطبيق صحي فرصة الحصول على لقاح لجميع المواطنين والمقيمين دون إجبار. كما حرصت على الإجابة عن التساؤلات المتعلقة بموضوع اللقاح وأهميته وفاعليته.¹

– الصحة الرقمية:

لقد وضعت المملكة خطة شاملة لتحسين الرعاية الصحية، والتي من خلالها يتم تحقيق نظام صحي مستدام على مستوى عالمي يتماشى مع الطموح والأهداف المحددة في رؤية المملكة 2030. ولقد عملت وزارة الصحة على تطوير استراتيجية واضحة وموجزة تتماشى مع أهداف رؤية 2030. وتعد الصحة الرقمية هي واحدة من أهم برامج التحول الصحي التي يديرها مكتب تحقيق الرؤية التابع لوزارة الصحة، ويهدف البرنامج إلى تحسين الصحة العامة من خلال تقديم خدمات الرعاية الصحية القائمة على ضمان القيمة. وتلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا في دعم تحقيق رؤية الصحة الرقمية وتنفيذ هذه

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/21

الاستراتيجية، فهي تهيئ الظروف المناسبة لتوسيع النظام البيئي لبرنامج الصحة الرقمية التابع لوزارة الصحة.

– الملف الصحي الموحد:

يعد الملف الصحي أحد المحاور الأساسية التي تعتمد عليها آلية تقديم الرعاية الصحية في المنشآت الطبية، حيث تؤدي الملفات الصحية دوراً مهماً في حفظ معلومات المريض كافة، مثل: الفحوصات، التشخيصات، العلاج، تقارير المتابعة، وغيرها من القرارات الطبية المهمة.

ويهدف نظام الملف الصحي الموحد الإلكتروني إلى حفظ كافة معلومات المريض وإلغاء ازدواجية إدخال البيانات؛ لتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة وتسهيل عمل الممارسين الصحيين. وتتخذ هذه الخدمة من رقم الهوية الوطنية (السجل المدني) أو رقم هوية المقيم (الإقامة) مرجعاً لرقم الملف الصحي الموحد على المستوى الوطني.

– الرعاية الصحية عن بعد:

تطبيقاً للاستراتيجية الوطنية للصحة الإلكترونية، أتاحت الدولة خيار الرعاية الصحية عن بعد ليتسنى للجميع فرصة الحصول عليها ولتقليل معدل زيارات المستشفيات للحالات غير الطارئة، والذي سيسهم في الحد من انتشار العدوى وفي زيادة معدل رضا المستفيد من خلال تقليل الجهد والوقت اللازمين للحصول على استشارة طبية، وذلك

من خلال تطبيقات الأجهزة الذكية كتطبيق صحة وعن طريق الاتصال
بمركز 937 على مدار الساعة.

تولي المملكة العربية السعودية قطاع التعليم اهتمامًا كبيرًا، ويحتل أكبر نصيب
من الميزانية العامة للدولة. كما تساهم المملكة في تحسين جودة التعليم على الصعيد
العالمي، تأكيدًا على التزاماتها المحلية والإقليمية والدولية تجاه توفير حق التعليم للجميع
وجودته وتميز مخرجاته كأحد أهم مرتكزات التنمية المستدامة.

وللمملكة العربية السعودية مبادرات لتحقيق جودة التعليم ومنها:

– إنشاء مركز تواصل ورعاية المستفيدين الذي من خلاله يتم تمكين كافة
المستفيدين من خدمات وزارة التعليم باستخدام جميع وسائل التواصل الإلكترونية
الحديثة.

– مشروع التأمين الصحي الاختياري لمنسوبي التعليم.

– مركز خدمات المعلمين والذي يتولى تقديم الخدمات المتنوعة للمعلمين وأسرهم.

– مبادرة المدارس المستقلة وهي مدارس حكومية يتم إسناد إدارتها إلى شركات
ومؤسسات تعليمية صغيرة محددة، ويناط بها رفع جودة التعليم في المدرسة من
خلال مؤشرات أداء، وقياسات نوعية.¹

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/27

- برنامج قياس الأداء التعليمي لطلاب وطالبات التعليم الابتدائي (حسن) وهو عبارة عن سلسلة من الإجراءات المتخذة لتحليل وتطوير العملية التعليمية.
- مبادرة أندية الحي وهي أندية مجتمعية متخصصة يتم تجهيزها وتهيئتها داخل المدارس الحكومية تسهم في تنمية المهارات والهوايات.
- مبادرة ارتقاء وتعمل هذه المبادرة على تعزيز مشاركة الأسرة في العملية التربوية والتعليمية إضافة إلى تمكين المجتمع بصورة عامة من دعم الشراكة للوصول لمجتمع المعرفة.
- مشروع (أسر) تشغيل المقاصف المدرسية عن طريق الأسر المنتجة من أجل دعم هذه الأسر، وتوفير وجبات صحية للطالب والطالبات.
- مشروع تطوير إحصاءات التعليم وبناء قواعد بيانات الخريجين وبيانات البحث العلمي.
- تنفيذ أكثر من 60 مشروعًا في قطاع التعليم عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
- المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم المعني بتقديم المعونات التعليمية والبرامج البحثية.
- مبادرة التعلم مدى الحياة "استدامة".

إيمانًا من المملكة بأهمية التعليم حرصت على توفير الفرص التعليمية والتدريبية لكافة فئات المجتمع، بما في ذلك برامج التعليم بدءًا من برامج الطفولة المبكرة، والتعليم العام بمراحله، وبرامج التربية الخاصة، والتعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني، والصحة والسلامة المدرسية، وبرامج التعليم الجامعي والعالي، والتعليم المهني والتدريب التقني، وفرص التعليم للأجانب، ومنح الدراسة في الخارج للطلاب السعوديين، وكذلك المنح الداخلية للطلاب السعوديين وغير السعوديين.

– حقوق المرأة الصحية:

تخضع جميع حقوق المرأة للأحكام الشرعية والفتاوى الشرعية من هيئة الإفتاء والقوانين والأنظمة الحاكمة وأي فقرة تم ذكرها تعدل وفق الأحكام الشرعية والقوانين. بعض حقوق المرأة الصحية:

– إجراء الفحوص الوقائية والتشخيصية والعلاجية للأمراض التناسلية المعدية وغير المعدية والتأكيد على السرية والخصوصية في الأمراض الجنسية الا بما يقتضيه القوانين والإجراءات الشرعية.¹

– الحصول على المشورة الصحية والشرعية في حال رغبتها بتنظيم الانجاب والحصول على وسائل منع الحمل وفق إشراف طبي وبأيدي مدربة في المراكز

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

الصحية والمستشفيات وأن تكون مجانية في المراكز الصحية والمستشفيات
التابعة لوزارة الصحة

- توفير بيئة آمنة تضمن الولادة بصورة لائقة ومحترمة في كل الأوقات وتحفظ
كرامة المرأة وتكفل لها الحق في اختيار الطبيب المقدم لرعاية الأمومة. كما يجب
أن يكون الفريق الطبي لديه التخصص والمهارة في الإنجاب الطبيعي بالإضافة
إلى توافر الكادر المؤهل المتخصص بالمضاعفات التي قد تطرأ
- المحافظة على الخصوصية والتشديد على ستر العورة (الولادة بغرفة خاصة أو
مساحة مخصصة تسترهما عن باقي المريضات)

من حق المرأة البالغة من العمر 18 عاماً فأكثر وحدها قبول أو رفض توقيع الإذن
الطبي بالعمل الجراحي الخاص بها ولا تحتاج إلى موافقة ولي الأمر.

- خريطة الصحة التفاعلية:

يمكن حجز موعد لخدمات الرعاية الصحية الإنجابية، والأمومة والطفولة من خلال
خدمة:

- حجز المواعيد الطبية بمراكز الرعاية الصحية (موعد).
- المزيد عن الخدمات المقدمة للمرأة في المملكة.
- المزيد عن الخدمات المقدمة للأطفال في المملكة.

وتقدم وزارة الصحة مقالات تثقيفية للمرأة حول عدة موضوعات تتعلق بصحتها الجسدية عبر رابط إلكتروني.

– الفحص الطبي قبل الزواج:

هو إجراء الفحص للمقبلين على الزواج لمعرفة وجود الإصابة لصفة بعض أمراض الدم الوراثية (فقر الدم المنجلي والثلاسيميا) وبعض الأمراض المعدية (الالتهاب الكبدي الفيروسي ب، التهاب الكبد الفيروسي ج، نقص المناعة المكتسب (الإيدز) وذلك بغرض إعطاء المشورة الطبية حول احتمالية انتقال تلك الأمراض للطرف الآخر أو للأبناء في المستقبل وتقديم الخيارات والبدائل أمام الخطيبين من أجل مساعدتهما على التخطيط لأسرة سليمة صحيًا.¹

– تمكين المرأة في التدريب والتوظيف:

وجّهت وزارة التعليم بتقديم عدد من البرامج التعليمية والتطويرية لتحسين بيئة المرأة العاملة في المجال التعليمي، حيث أعلنت ضمن البرنامج الوطني لتطوير التعليم إطلاق مبادرة تحسين الممارسات المهنية والتربوية لدى المعلمات، والبعد عن العزلة المهنية، وتقدّم مجموعة من المحاضرات والندوات وورش العمل للمعلمات في جميع مناطق ومحافظات المملكة.

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 29/01/2025

وآمنت المملكة العربية السعودية بدور المرأة كقيادية فكلفت متحدثة رسمية باسم وزارة التعليم للمرة الأولى¹ في تاريخ التعليم وأول امرأة تشغل هذا المنصب في وزارة على مستوى المملكة.

– قانون العمل "تشريع عمل المرأة":

حسّنت المملكة العربية السعودية من تصنيفها في المؤشرات العالمية من خلال القيام بإصلاحات للقوانين والتشريعات المتعلقة بتمكين المرأة للسنة الثانية على التوالي وذلك وفقاً للتقرير الصادر عن مجموعة البنك الدولي.

تسعى وكالة تمكين المرأة إلى إيجاد المبادرات والمشايخ التي تدعم تمكين المرأة وذوي الإعاقة في سوق العمل السعودي والعمل على تنفيذها بهدف تحقيق هدف زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل بما يحقق العدالة في تكافؤ الفرص في سوق العمل. وينص نظام العمل السعودي في تشغيل النساء على:

– تعمل المرأة في كل المجالات التي تتفق مع طبيعتها ويحظر تشغيلها في الأعمال الخطرة أو الصناعات الضارة.

– لا يجوز تشغيل النساء أثناء فترة من الليل لا تقل عن إحدى عشرة ساعة متتالية²

¹ – الأستاذة ابتسام بنت حسن الشهري، تاريخ تعيينها أغسطس 2019.

² – الباب التاسع من نظام العمل السعودي في حق تشغيل النساء، الصادر بالمرسوم الملكي رقم م/51 بتاريخ 23 / 8 / 1426 والذي من أبرزه المواد رقم: 149 إلى 155.

– للمرأة العاملة الحق في إجازة وضع لمدة الأسابيع الأربعة السابقة والأسابيع الستة اللاحقة له، ويحدد التاريخ المرجح للوضع عند طبيب المنشأة أو بموجب شهادة طبية مصدقة من جهة صحية، ويحظر تشغيل المرأة خلال الأسابيع الستة التالية مباشرة للوضع.

– على صاحب العمل ان يدفع إلى المرأة العاملة أثناء انقطاعها عن عملها في إجازة الوضع ما يعادل نصف أجرها إذا كان لها خدمة سنة فأكثر لدى صاحب العمل، والأجرة كاملة إذا بلغت خدمتها ثلاث سنوات فأكثر من يوم بدء الإجازة، ولا تدفع إليها الأجرة أثناء إجازتها السنوية العادية إذا كانت قد استفادت في السنة نفسها من إجازة وضع بأجر كامل، ويُدفع إليها نصف أجرها أثناء الإجازة السنوية إذا كانت قد استفادت في السنة نفسها من إجازة الوضع بنصف الأجر على صاحب المنشأة توفير الرعاية الطبية الكاملة للمرأة العاملة أثناء الحمل والولادة، ويحق للمرأة العاملة عندما تعود لمزاولة بعد إجازة الوضع أن تأخذ بقصد إرضاع طفلها فترات راحة لا تزيد في مجموعها عن ساعة في اليوم الواحد، وذلك علاوة على فترات الراحة الممنوحة لجميع العاملين، وتحسب هذه الفترة من ساعات العمل الفعلية، ولا يترتب عليها تخفيض أجر ولا يجوز لصاحب العمل فصل العاملة أو إنذارها بالفصل أثناء تمتعها بإجازة الوضع

– لا يجوز لصاحب العمل فصل العاملة أثناء فترة مرضها الناتج عن الحمل أو الوضع، ويثبت المرض بشهادة طبية معتمدة، على ألا تتجاوز مدة غيابها مائة وثمانين يومًا.

- لا يجوز فصلها بغير سبب مشروع من الأسباب المنصوص عليها في هذا النظام خلال المائة والثمانين يومًا السابقة على التاريخ المحتمل للولادة
- على صاحب العمل في جميع الأماكن التي يعمل فيها نساء وفي جميع المهن أن يوفر لهن مقاعد، تأمينًا لاستراحتهن
- على كل صاحب عمل يشغل خمسين عاملة فأكثر أن يهيئ مكانا للمربيات يتوافر فيه العدد الكافي من المربيات، لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، وذلك إذا بلغ عدد الأطفال عشرة فأكثر
- يجوز للوزير أن يلزم صاحب العمل الذي يستخدم مائة عاملة فأكثر في مدينة واحدة أن ينشئ دارًا للحضانة بنفسه أو بالمشاركة مع أصحاب عمل آخرين في المدينة نفسها، أو يتعاقد مع دار للحضانة قائمة لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات وذلك أثناء فترات العمل، وفي هذه الحالة يحدد الوزير الشروط والأوضاع التي تنظم هذه الدار، كما يقرر نسبة التكاليف التي تفرض على العاملات المستفيدات من هذه الخدمة
- للمرأة العاملة التي يتوفى زوجها الحق في إجازة بأجر كامل مدة لا تقل عن خمسة عشر يوما من تاريخ الوفاة.¹

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

– إجازات المرأة في الحمل والولادة:

من حقوق المرأة في نظام العمل "أجور إجازة الوضع" وقد حددت بما يعادل نصف أجرها، إذا كان لها خدمة سنة فأكثر لدى صاحب العمل، والأجرة كاملة إذا بلغت مدة خدمتها ثلاث سنوات. وقد تحرم من هذا الاجر حسب ما نصت المادة 157 (يسقط حق العاملة فيما تستحقه وفقا لأحكام هذا الباب إذا عملت لدى صاحب عمل آخر أثناء مدة إجازتها المصرح بها، ولصاحب العمل الأصلي -في هذه الحالة -أن يحرمها من أجرها عن مدة الإجازة، أو أن يسترد ما أداه لها). لذلك يجب على كل عاملة في القطاع الخاص الاطلاع على النظام لمعرفة ما لها وما عليها لتجنب ارتكابها خطأ قد يحرمها أحد حقوقها التي نص عليها النظام. كما يوجد حقوق للمرأة متعلقة بالرضاعة فلها ساعة يوميا تحسب من ساعات العمل لإرضاع طفلها. كما عدل النظام الجديد إجازة المتوفي عنها زوجها إذا كانت مسلمة فلها أجازة عدة بأجر كامل أربعة أشهر وعشر أيام ولها الحق في تمديد إجازة بدون مرتب إذا حامل خلال هذه الفترة. للاطلاع على قانون عمل المرأة في القطاع الخاص عبر رابط إلكتروني¹.

– برامج تمكين المرأة العاملة:

عملت المملكة على تعزيز دور المرأة القيادي بهدف تحقيق التوازن بين الجنسين، أبرز أنشطة المبادرة: مشروع تمكين القياديات النسائية في مواقع اتخاذ القرار، ومشروع

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/02

تحقيق التوازن بين الجنسين في الخدمة المدنية، ومشروع استراتيجية العمل عن بعد في الخدمة المدنية، ومشروع دور ضيافة الأطفال في مقرات العمل، والمنصة الوطنية للقيادات النسائية السعودية (قيادات).

التدريب والتوجيه القيادي للكوادر النسائية:

إطلاق مبادرة "التدريب والتوجيه القيادي للكوادر النسائية" والتي تهدف إلى تطوير برامج تدريبية وتوجيهية تستهدف تحسين مهارات النساء العاملات ورفع نسبة توظيفهن في المناصب القيادية (مستويات الإدارة العليا والوسطى). وأسهمت المبادرة في تدريب وتوجيه 506 من النساء العاملات حول المملكة، مقسمات إلى فئتين: فئة القيادات ويقصد بها التي تشغل منصبًا قياديًا في الإدارة العليا ولديها الكفاءة الملائمة للقيادة وإحداث الأثر في المجتمع وتمثيل نموذج المرأة السعودية الرائدة في مجال العمل، وفئة المديرات وهي التي تشغل منصب مديرة قسم أو رئيسة إدارة في المستويات الإدارية الوسطى.¹

– منصة قيادات:

منصة وطنية تفاعلية وهي إحدى مبادرات وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تحوي المنصة على قاعدة بيانات القيادات الوطنية النسائية لتسهيل الوصول السريع

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/05

للقيادات للقطاع العام ومؤسسات القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني، كما سيكون فيها توثيق قصص ومسيرة نجاحات المرأة السعودية.

– برنامج تمهير للتدريب:

إعداد وتطوير مهارات القوى العاملة الوطنية وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة في سوق العمل.

– مساعدة للحصول على وظيفة في سوق العمل السعودي

– شهادة تدريب بعد إتمام المتدرب مسار تدريبي من "تمهير"

– حقائب تدريب إلكترونية خلال فترة التدريب

– برنامج نقل المرأة العاملة (وصول)

– برنامج وصول:

هو برنامج لنقل النساء العاملات، ويغطي 13 منطقة من مناطق المملكة، مرتبط بصندوق الموارد البشرية والتنمية لدعم النساء العاملات¹، وذلك بتخفيض 80% من تكاليف التنقل إلى مقرات العمل. وجاء إطلاق برنامج وصول كجزء من جهود المملكة لإيجاد حلول لتقليل تكاليف النقل للنساء العاملات في القطاع الخاص، مع ضمان تحسين بيئة المواصلات من خلال ضمان الأمن والسلامة بشكل مستمر وذلك من

¹ - صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

خلال مزودي خدمة معتمدين من وزارة النقل لتقديم خدمة توجيه مركبات الأجرة العامة بجودة عالية وبتكلفة مناسبة.

كما عدّل صندوق الموارد البشرية والتنمية آلية البرنامج والمتطلبات فيه، بهدف تقديم الدعم لأكبر عدد ممكن من المتقدمات، وضمان تسهيل إجراءات التسجيل. وتقدم الخدمة شركة مرخصة من وزارة النقل لضمان مستويات عالية من الأمن. كما يسمح البرنامج للنساء بالمشاركة فيه كسائقات وذلك من خلال الانضمام للشركات المرخصة من البرنامج.

– برنامج حضانات الأطفال للمرأة العاملة (برنامج قرة):

وهو بوابة إلكترونية موحدة تجمع كل ما يخص قطاع ضيافة الأطفال في المملكة العربية السعودية. وتهدف البوابة إلى خلق جسر تواصل بين مراكز ضيافة الأطفال لطرح خدماتها وتسويقها لأولياء الأمور الباحثين عن مراكز لتسجيل أبنائهم، بالإضافة إلى دعم تمكين المرأة العاملة من الالتحاق بسوق العمل والاستمرار فيه.

– برنامج تمويل العمل الحر:

يشكل التمويل التنموي للعمل الحر لاعباً رئيسياً في تعزيز كفاءة وفعالية الراغبين بخوض العمل الحر ورفع إنتاجيتهم ومهاراتهم وخبراتهم في أعمال ملائمة ومستقرة ومنتجة، عليه عمل بنك التنمية الاجتماعية على تطوير وابتكار مجموعة من المنتجات التمويلية لخدمة هذه الفئة المستفيدة.

الدعم الاجتماعي للمرأة:

– برنامج الدعم من بنك التنمية الاجتماعية:

يعد بنك التنمية الاجتماعية إحدى الركائز الحكومية المهمة في مجال تقديم برامج التمويل التنموية الميسرة للمواطنين؛ لتمكينهم من المساهمة بدور فاعل ومؤثر في مسيرة البناء إضافة لدعم المشاريع الصغيرة والناشئة لما لها من أهمية عالية في بناء اقتصاد المملكة، وقد تبني البنك استراتيجيات وخطط لتطوير هذا القطاع وتسهيل وتسريع عملية التمويل من خلال برنامج تمويل المشاريع. وأطلق البنك مبادرة (تالة المرأة) تستهدف دعم مشاريع المرأة بالشراكة بينه وبين وزارة الموارد البشرية لدعم رواد الأعمال وأصحاب المنشآت والعاملين لحساب أنفسهم لإطلاق مشاريع تنموية وأفكار تخدم المرأة من خلال مجالات متعددة في جميع مناطق المملكة، بالإضافة إلى تقديم خدمات مالية تتمثل في تمويل مشاريع العمل الحر والمنشآت الصغيرة وخدمات غير مالية كالتدريب وتقديم الاستشارات، ووفقاً للاتفاقية المبرمة بين الجهتين سيتم تأهيل عدد من المتدربات. ويقدم بنك التنمية الاجتماعية عدة منتجات وخدمات إلكترونية.

– دعم الأرامل والمطلقات:

تأسست جمعية دعم لرعاية الأرامل والمطلقات بمنطقة مكة المكرمة لتقديم الخدمات لشريحة المطلقات والأرامل في المجتمع والتي لديهن عدد من الاحتياجات المهمة والتي تسعى الجمعية لتقديم المساندة اللازمة والعاجلة لهن والتي تشمل الاستشارات النفسية والقانونية والاجتماعية بالإضافة لتوفير السكن وغيرها من الاحتياجات. ولا يقف تقديم

الدعم لهذه الفئة على الاستشارات؛ بل تسعى الجمعية لتمكينهن في المجتمع بتأهيلهن على مهارات سوق العمل ومحاولة توظيفهن بالشراكة مع القطاعات ذات العلاقة. نسعى من خلال هذه الوثيقة إلى تحويل هذا الطموح إلى عملٍ مؤسسي حتى يكون مشروعاً مستداماً بإذن الله في ثمرته وتأثيره المجتمعي وأيضاً في موارده المالية والبشرية.

دعمت الحكومة الأرامل والمطلقات بتوفير عدة خدمات:

- صندوق النفقة.
- الدعم السكني للأرامل.
- خدمة معاش الضمان للأرامل والمطلقات.
- برنامج كنف من بنك التنمية للأرامل والمطلقات.
- جمعية دعم للأرامل والمطلقات.
- برنامج الأمان الأسري الوطني.

مجالات عمل برنامج الأمان الأسري:

- تعزيز دور المملكة في المجالات الإنسانية والمساهمة في إعداد الأنظمة والسياسات الوطنية لمكافحة العنف الأسري.
- المساهمة في إعداد الاستراتيجيات والخطط الوطنية المستقبلية لمكافحة العنف الأسري.

- تعزيز الشراكة والتضامن مع القطاعات الحكومية والجمعيات الأهلية والخيرية المعنية من أجل توحيد الجهود الوطنية المشتركة، والعمل على تجاوز العقبات والازدواجية في الأهداف والأداء.
- رفع الوعي المجتمعي أفراداً ومؤسسات بأضرار العنف الأسري وتأثيراته السلبية على المجتمع على المدى البعيد.
- تأهيل وتدريب العاملين لدى مختلف الجهات المعنية للتعامل بفعالية مع قضايا العنف الأسري.
- دعم الخدمات المقدمة لضحايا العنف الأسري والجهات المقدمة للرعاية لهم.
- تمكين المرأة في قطاع العدل.
- التسجيل لدى "مركز المصالحة" بصفتهن مصلات.¹

وقد أتاحت وزارة العدل المجال للنساء للتسجيل لدى «مركز المصالحة»، بصفتهن مصلات، إذ يمكنهن العمل على الصلح في أكثر من نزاع قائم بين طرفي نزاع واحد، حتى وإن اختلفت الاختصاصات، وذلك عبر إجراءات مؤتمنة بالكامل، تبدأ من تقديم طلب الصلح وحتى إتمام عملية الصلح أو تعذرها، بحيث يمكن إدارة جلسات الصلح واعتماد محاضرها عن بعد، أيضًا أُتيح للمصلات التي يرغبن في التسجيل اختيار التخصص الذي يناسبهن من بين التخصصات المتاحة؛ وهي: «أسرية، ومالية، ونفقة

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

وحضانة، وجزائية، ومرورية، وعقارية، وتجارية، وملكية فكرية» وأخرى يمكن للمتقدم إضافتها. كما أتاحت وزارة العدل منصة رقمية (تراضي) تسهّل عملية المصالحة بين الأطراف وتحفيزهم بتقريب وجهات النظر للوصول إلى اتفاق مرضي للأطراف.

تمكين المرأة بالمحاماة:

سعت وزارة العدل في المملكة العربية السعودية إلى زيادة عدد المحاميات السعوديات في المملكة، وتمكينهن من المساهمة في المشاركة العدلية وإنجاز القضايا، وتسهيل مهامهن، من خلال زيادة عدد التراخيص الممنوحة لهن وتوفير البرامج التدريبية المتخصصة، كما توفر لهن مجموعة من الخدمات المقدمة للمحامين عبر بوابة ناجز وهي: (طلب ترخيص محاماة - طلب تجديد ترخيص محاماة - طلب تحديث بيانات محامي - المتدربون لدي (للمحامي) - الاستعلام عن المحامين الممارسين - طلب شهادة تدريب - طلب انتقال متدرب من محامي لآخر - طلب ترخيص وكيل ممثل نظامي).¹

الحصول على رخصة موثق:

تتيح هذه الخدمة للمرأة السعودية التقدم بطلب الحصول على رخصة موثق، وفي حال تم تعبئة البيانات وتلبية الشروط المحددة، تتوجه بعدها إلى أقرب كتابة عدل بمنطقتها للتحقق من بياناتها والوثائق المرفقة وأخذ البصمة والتحقق منها.

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/02/19

وتتيح الخدمة للمرأة الموثقة إصدار الوكالات وتوثيق عقود الشركات وفسخها، عبر مكاتب تابعة للقطاع الخاص، وتعمل هذه المكاتب طوال أيام الأسبوع، وفق عملية إلكترونية متكاملة.

تمكين المرأة من ممارسة الأعمال:

اتخذت وزارة التجارة خلال الفترة الماضية عدداً من الإجراءات والبرامج لتمكين دور المرأة في المجتمع ومشاركتها في مختلف مناحي الحياة الاقتصادية بهدف زيادة وجودها في الأنشطة الاقتصادية والإنمائية بما يعزز التنمية المستدامة، ويحقق رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تفعيل مشاركة المرأة في الاقتصاد الوطني، من أبرزها:

– إنشاء مراكز أعمال للسيدات تتميز بتطبيق مفهوم الموظفة الشاملة، ضمن بيئة عمل جديدة ومتطورة تعتمد على التقنيات الحديثة التي تسهل الإجراءات وتختصر الوقت على سيدات الأعمال.

– تمكين المرأة من بدء النشاط التجاري بسهولة بعد إلغاء شرط موافقة ولي الأمر، والمساواة في الإجراءات بين الرجل والمرأة.

– إتاحة فتح السجلات التجارية للمرأة وطلب قيد العلامات التجارية وحجز الأسماء التجارية ومزاولة المهن الحرة وقيد الوكالات التجارية، فجميع الأنشطة المسوح للرجال مزاولتها يسمح للمرأة بمزاومتها. المرأة في مجلس الشورى

– إيماناً بدور المرأة في المجتمع تم إشراكها في مجلس الشورى وفقاً لضوابط الشرع، وجاءت مشاركة المرأة في مجلس الشورى تعزيزاً لمكانتها في المجتمع وتطويراً

لمهاراتها، بالإضافة إلى تعزيز وتوظيف جزء من طاقات المجتمع في سبيل تحقيق التنمية الشاملة في الدولة.

– أنشئ برنامج قيادات لتمكين المرأة قيادياً، وتهيئة بيئة عمل مناسبة لها.

إنجازات عالمية:

تقدم مركز المملكة في عدد من المؤشرات المرتبطة بالمرأة، ومن أبرزها مؤشر حصة المرأة في سوق العمل (من إجمالي القوى العاملة) لتصل إلى 31.8% متجاوزاً مستهدف 2020 في الوصول إلى 27.6%. ومؤشر معدل المشاركة الاقتصادية للإناث السعوديات لتصل إلى 33.5% متجاوزة مستهدف 2020 في الوصول إلى 26.15%. ومؤشر (المرأة، أنشطة الأعمال، والقانون) الصادر عن مجموعة البنك الدولي 80 نقطة من 100 في العام 2021.

استحقاقات الأمومة.

– مدة إجازة الوضع:

للمرأة العاملة الحق في إجازة وضع بأجر كامل لمدة عشرة أسابيع توزعها كيف تشاء، تبدأ بعد أقصى أربعة أسابيع قبل التاريخ المرجح للوضع، ويحدد التاريخ المرجح للوضع بموجب شهادة طبية مصدقة من جهة صحية. يحظر تشغيل المرأة بعد الوضع بأي حال من الأحوال خلال الستة أسابيع التالية له، ولها الحق في تمديد الإجازة مدة شهر دون أجر. في حال أنجبت المرأة العاملة طفل مريض أو من ذوي الإعاقة وتتطلب

حالته الصحية مرافقاً مستمراً له، لها الحق في إجازة مدتها شهر بأجر كامل تبدأ بعد انتهاء مدة إجازة الوضع، كما أن لها الحق في تمديد الإجازة لمدة شهر دون أجر.

– لا يجوز لصاحب العمل فصل المرأة العاملة أو إنذارها أثناء حملها أو تمتعها بإجازة الوضع، ويشمل ذلك مدة مرضها الناشئ عن أي منهما على أن يثبت المرض بشهادة طبية معتمدة وأن لا تتجاوز مدة غيابها (مئة وثمانين) يوماً في السنة سواء كانت متصلة أو متفرقة.

– الرعاية الطبية للحمل والولادة، وفترة الراحة بعد إجازة الوضع

– على صاحب العمل توفير الرعاية الطبية للمرأة العاملة أثناء الحمل والولادة

– يحق للمرأة العاملة عندما تعود إلى مزاولة عملها بعد إجازة الوضع أن تأخذ بقصد إرضاع مولودها فترة أو فترات للاستراحة لا تزيد في مجموعها على الساعة في اليوم الواحد، وذلك علاوة على فترات الراحة الممنوحة لجميع الموظفين، وتحسب هذه الفترة أو الفترات من ساعات العمل الفعلية، ولا يترتب عليها تخفيض الأجر.

– رعاية أطفال المرأة العاملة.¹

– يجب على كل صاحب عمل يحوي أكثر من 50 امرأة عاملة، تهيئة مكاناً مناسباً يتوافر فيه العدد الكافي من المربيات، لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات، وذلك إذا بلغ عدد الأطفال عشرة فأكثر.

¹ <https://medicalguidelines.msf.org/ar/node/197> تم الاطلاع عليه يوم 2025/03/21

- يجوز للوزير أن يلزم صاحب العمل الذي يستخدم مائة عاملة فأكثر في مدينة واحدة أن ينشئ داراً للحضانة بنفسه أو بالمشاركة مع أصحاب عمل آخرين في المدينة نفسها، أو يتعاقد مع دار للحضانة قائمة لرعاية أطفال العاملات الذين تقل أعمارهم عن ست سنوات وذلك أثناء فترات العمل، وفي هذه الحالة يحدد الوزير الشروط والأوضاع التي تنظم هذه الدار، كما يقرر نسبة التكاليف التي تفرض على العاملات المستفيدات من هذه الخدمة.

- الخدمات الإلكترونية للمرأة:

تقدم المملكة بشكل عام خدمات إلكترونية لجميع المواطنين والمقيمين، دون تمييز بناءً على الجنس أو العمر أو الدين أو العرق أو غير ذلك، وعلى الرغم من ذلك، إلا أنها تعمل على تمكين المرأة بشكل أكبر لضمان المساواة بين الجنسين. ولذا طورت المملكة بعض الخدمات الخاصة بهن لتلبية احتياجاتهن وذلك من منطلق حماية حقوقهن، ومن هذه الخدمات، الخدمات الصحية.

- تولي المملكة اهتمامًا كبيرًا بالبنى التحتية والرقمية ودعم الصناعات الواعدة والربط الإقليمي والدولي ودعم الابتكار والأبحاث والتقنية. وتتوافق بعض الأهداف الاستراتيجية الخاصة برؤية المملكة 2030 بشكل كبير مع الهدف التاسع من أهداف التنمية المستدامة.

- جهود المملكة العربية السعودية للحد من أوجه عدم المساواة.

– إنشاء هيئة حقوق الإنسان بهدف حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها والإسهام في ضمان تطبيق ذلك.

– الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان تهدف إلى بناء مجتمع العدل والمساواة وسيادة القانون وفقاً لتعاليم الشريعة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى التسامح ونبذ العنف والتطرف.

– انتخاب المملكة للمرة الرابعة في مجلس حقوق الإنسان لمدة ثلاث سنوات.

– تقديم برامج تساعد المواطنين في الاستجابة للمخاطر الشائعة، مثل حافز وساند.

– تقديم برامج تدريبية لتنمية مهارات الباحثين عن العمل.

شهدت المملكة العربية السعودية العديد من التغيرات على الصعيد الاجتماعي، وهي تغيرات تخص موروثة العادات والتقاليد، ولكن لها جوانب اقتصادية، بعضها يخص الأفراد والأسر وبعضها يخص ميزانية الدولة.

فمنذ فترة قليلة سُمح للنساء بقيادة السيارات في المملكة العربية السعودية، كما سمح لهن بممارسة بعض الأعمال والوظائف التي كانت محظورة عليهن من قبل، كبائعات في محلات التجزئة.

وأخيراً، تم السماح للنساء السعوديات البالغات أكثر من 21 عاماً بالسفر خارج البلاد بمفردهن دون الحاجة لمحرم، وكذلك تم رفع سن التقاعد للنساء السعوديات إلى 60 عاماً بعدما كانت سن التقاعد لهن عند 55 عاماً، وبذلك تتساوى النساء والرجال بسن

التقاعد، ولم تكن التغيرات الاجتماعية لتتم دون أن تصاحبها كذلك متغيرات اقتصادية، يشهدها الوضع المالي السعودي، من تراجع ملحوظ منذ أزمة انهيار أسعار النفط في السوق الدولية بمنتصف عام 2014، ولا تزال السوق الدولية تعاني الأزمة، وتفرز تداعياتها السلبية على الأوضاع المالية بالدول النفطية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

– سائقات لتحسين الدخل:

كان قرار السماح للنساء بقيادة السيارات، مقرونًا بما اتخذ من قرارات اقتصادية، أدت إلى تأثر دخول شريحة كبيرة سلبًا من الطبقة المتوسطة في السعودية، فالرفع الجزئي للدعم عن كثير من الخدمات الحكومية من وقود وكهرباء ومياه، وكذلك الاتجاه لتقليص العمالة في القطاع الحكومي، أثرا على دخول الطبقة المتوسطة، والتي يتوقع لها أن تكون عاجزة عن تدبير أجر سائق خاص، ولذلك ستكون قيادة المرأة للسيارة مدفوعة بالتراجع في دخل الأسرة.

حقوق الطفل:

تقوم المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على توفير الرعاية الاجتماعية لمواطنيها كافة على قدم المساواة، وقد نص النظام الأساسي للحكم على تعزيز هذا الحق وحمايته، حيث جاء في المادة العاشرة منه على أن: تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم. وكفل النظام لجميع الأفراد الرعاية والحماية الشاملة، وراعى

بالأخص حقوق الطفل، حيث اعترف بوجوب تقديم الرعاية الصحية المجانية التي تشمل على ضرورة تمكين الأطفال من الحصول على اللقاحات الإلزامية بالمجان وحققهم في الصحة، وكذلك توفير الدراسة المجانية لجميع المراحل الدراسية والجامعية، وتوظيف المقررات الدراسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والثقافية التي تتلاءم مع نمو الطفل وتشجعه على اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة، وعلاوة على ذلك، تصرف المملكة مكافآت لمن يلتحق بالتعليم الجامعي.

– مفهوم حقوق الطفل:

هي مجموعة من حقوق الإنسان التي وضعت خصيصاً لجميع من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة مراعاة لطبيعتهم وضعفهم. وبشكل عام فإن الأطفال يتمتعون بحقوق خاصة بهم – بالإضافة إلى حقوق الإنسان الأساسية – آخذة في عين الاعتبار احتياجات الطفل الخاصة التي تتناسب مع عمره، وضعفه، وأهمية تطويره ودعمه. وقد جاءت أنواع حقوق الطفل في المملكة متعددة، ومن أبرزها: حق الحياة، وحق الحصول على اسم وجنسية (حق الهوية)، وحق التربية والتعليم، وحق الغذاء، وحق الصحة، وحق الحرية، وحق الحماية. وتشمل الأخيرة حمايته من الإيذاء الجسدي، والنفسي، والجنسي، بل وحتى الإهمال.

– نظام حماية الطفل:

يعنى هذا النظام بحماية كل شخص لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره، ومواجهة الإيذاء – بكافة صوره – والإهمال الذي قد يتعرض لهما الطفل في البيئة المحيطة به، إذ يؤكد

النظام على حقوق الطفل التي قررتها الشريعة الإسلامية وقررتها الأنظمة والاتفاقيات الدولية التي أصبحت المملكة طرفاً فيها.

– أبرز قوانين حماية الطفل:

– قانون حماية الطفل.

– قانون الأحداث.

– قانون الحماية من الإيذاء.

– قانون مكافحة جريمة التحرش.

– قانون مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص.¹

– الصكوك الإقليمية والدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها المملكة:

أصبحت المملكة طرفاً في عددٍ من الصكوك الإقليمية والدولية لحقوق الإنسان ذات العلاقة بالطفل، من أبرزها:

– اتفاقية حقوق الطفل.

– البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق ببيع الأطفال وبغاء الأطفال

واستغلال الأطفال في المواد الإباحية.

– البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل المتعلق باشتراك الأطفال في

النزاعات المسلحة.

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

حقوق الشباب:

حرصت حكومة المملكة العربية السعودية على الاعتناء بفئة الشباب وتمكينهم وتوفير المزيد من الفرص أمامهم في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها، كما عملت على توفير بيئات آمنة وداعمة ومحفزة لهم لمزيد من المشاركة الشاملة في كل ما يتعلق بحياتهم ويعيق تمتعهم بحقوقهم المكفولة وفقاً لأنظمة المملكة، وإزالة كافة الحواجز التي تحد من طاقاتهم. وقد جاءت رؤية المملكة 2030 محفزة لهم، إذ يُعد الشباب دائماً في طليعة الأنشطة والمبادرات الرامية إلى تحقيق مستهدفات الرؤية، من خلال انخراطهم في المشاريع والبرامج والمبادرات الوطنية.

– برامج ومشاريع تمكين الشباب:

تعزيزاً لحقوق الشباب في ظل رؤية المملكة 2030 تم إطلاق العديد من البرامج والمشاريع لتمكينهم ضمن مبادرات التحول الوطني، بهدف زيادة مشاركتهم اجتماعياً وفي سوق العمل ومن ذلك برامج دعم توظيف الشباب المقدمة من وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ومنها:

– العمل الحر:

مبادرة تهدف إلى تنظيم وتحفيز العمل الحر للمساهمة في إيجاد فرص عمل للسعوديين والسعوديات، والتي تمكن من إصدار وثيقة العمل الحر من خلال إجراءات سريعة وميسرة، والاستفادة من المميزات والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى تقديم العروض

والتخفيضات من شركاء النجاح لتسهيل عمل ممارسي الأعمال الحرة من حاملي وثائق العمل الحر.

– العمل المرن:

نظام يمكن الباحث السعودي عن العمل وصاحب العمل من التعاقد بمرونة حيث يكون الأجر فيه على أساس الساعة (أقل وحدة للأجور) دون الالتزام بأي منافع أخرى حيث لا يوجد (إجازات مدفوعة الأجر، مكافأة نهاية الخدمة، ولا ينطبق عليه نظام العمل الإضافي).

– العمل عن بعد:

برنامج يهدف إلى تجسير الفجوة بين أصحاب الأعمال والباحثين عنها، الذين تحول عدة عوائق بينهم وبين حصولهم على فرص العمل المناسب.

حقوق المرأة:

أولت حكومة المملكة اهتماماً كبيراً بالمرأة، إذ حظيت بنصيب وافر من حزمة الإصلاحات التي نفذتها المملكة في مجال حقوق الإنسان، وشهدت نقلات نوعية في كافة المجالات. ولا شك أن ما تحقق في إطار أعمال حقوق المرأة على المستوى الوطني أسست له رؤية المملكة 2030 وهيئت له البيئة التشريعية حيث نصت الرؤية على تشجيع المشاركة الكاملة للمرأة في سوق العمل وتنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة لبناء مستقبلها والإسهام في تنمية مجتمعها

واقتصاد بلادها وركزت على إعطاء النساء نصيبًا كبيرًا من التمكين والإنصاف لتعزيز دورها في جميع الأصعدة.

أبرز التدابير والقرارات المعززة لحقوق المرأة، شهدت السنوات القليلة الماضية صدور العديد من القرارات والأنظمة التي تدعم المرأة وتحمي حقوقها، ومن أبرزها:¹

- نظام الحماية من الإيذاء، ولائحته التنفيذية.
- نظام مكافحة جريمة التحرش.
- إقرار تنظيم صندوق النفقة.
- تخصيص مركز لتلقي بلاغات العنف الأسري.
- إنشاء مجلس شؤون الأسرة وتخصيص إحدى لجانته لتتولى شؤون المرأة.
- إنشاء محاكم في الأحوال الشخصية للنظر في القضايا الأسرية.
- إصدار رخص القيادة للسيدات.
- إنشاء وحدات توظيف نسائية بمكاتب العمل.
- برامج قرّة لدعم خدمة ضيافة الأطفال للمرأة العاملة، ووصول لدعم تنقلها، ودعم العمل الحر، والعمل الجزئي والعمل عن بعد.
- السماح للمرأة بالتبليغ عن المواليد وحالات الزواج والطلاق والمخالعة.
- استخراج جواز السفر دون اشتراط موافقة ولي أمرها، والسفر دون الحاجة إلى تصريح.

¹ <https://www.okaz.com.sa/news/local/2143956> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/03

- حق الحصول على سجل الأسرة من إدارة الأحوال المدنية.
- رفع سن التقاعد للمرأة من 55 عاماً إلى 60 عاماً أسوة بالرجل.
- إصدار قواعد تسريع إنجاز وتنظيم دعاوى العضل.
- حظر زواج من يقل عمرها عن 18 عاماً.
- عدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقة ولي الأمر عند تقديم أو إنهاء الخدمات.

حقوق المسنين:

اهتمت أنظمة المملكة العربية السعودية بحقوق كبار السن، حيث نصت المادة 27 من النظام الأساسي للحكم أيضاً على أن: “تكفل الدولة حق المواطن وأسرته، في حالة الطوارئ، والمرض، والعجز، والشيخوخة وتدعم نظام الضمان الاجتماعي، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية”. وهذا النص يشير صراحة إلى عناية الدولة برعاية كبار السن حال بلوغهم سن الشيخوخة، كما نصت المادة 31 من النظام الأساسي للحكم على أن: “تعنى الدولة بالصحة العامة وتوفر الرعاية الصحية لكل مواطن”. كما أصدرت المملكة نظاماً خاصاً بكبار السن وهو نظام “حقوق كبير السن ورعايته”.¹

- نظام حقوق كبير السن ورعايته:

شكل النظام إطاراً قانونياً لتمكينهم من التمتع بكامل الحقوق ورعايتهم والاهتمام بهم، بوصفه واجباً ظلت المملكة تحرص عليه؛ إيماناً ووفاءً منها لهذه الفئة التي ظلت شريكة

¹ <https://www.okaz.com.sa/news/local/2143956> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/12

على مر السنين الماضية في بناء وخدمة الوطن وتحقيق التنمية المستدامة. وكذلك جاءت أنظمة المملكة بمنع أي شكل من أشكال الإساءة، وضرورة حماية كبار السن من كافة صور الإساءة، وضرورة التزام القائم بشؤون كبير السن بحقوقه. واتخذت المملكة التدابير الفعالة لمنع كافة صور الإساءة واعتبرت ممارسة تصرفات إساءة المعاملة أو الإسهام فيها جريمة تعاقب عليها أنظمة المملكة. ويحق للمعنف اللجوء إلى الجهة المختصة لمعاقبة المعنف.

أبرز أنواع حقوق كبار السن:

- حق كبار السن في الصحة:

تمكينهم من الحصول على الخدمات والرعاية الصحية المناسبة مع توفير الغذاء ومياه الشرب النقية والظروف الصحية للعمل، والبيئة الملائمة، والتوعية وتوفير المعلومات المتعلقة بصحتهم، والحصول على الخدمات الصحية التي تتناسب مع احتياجاتهم.

- حق كبار السن في الحماية من الإيذاء:

أي حمايتهم من أي فعل مباشر ينتج عنه التأثير في وضع كبير السن الاجتماعي والصحي والنفسي.¹

- حق كبار السن في الضمان الاجتماعي:

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

أي الحق في الإعانات التي تقدمها الدولة للمواطنين غير القادرين على العمل من ذوي الدخل المحدود أو من منعدمي الدخل. وبرامج الإعانات هذه تستهدف عدة فئات من المجتمع، وفق شروط وضوابط حددها نظام الضمان الاجتماعي.

حقوق المعوقين:

اعتنت حكومة المملكة العربية السعودية برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يضمن حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة ويعزز من الخدمات المقدمة لهم، عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمة، إذ عملت على بناء جدار وقاية من خلال مجموعة من الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والنظامية التي تهدف إلى منع الإصابة بالإعاقة أو الحد منها واكتشافها في وقت مبكر والتقليل من الآثار المترتبة عليها. كما ضمنت المملكة تقديم خدمات الرعاية الشاملة المقدمة لكل من هو بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته أو بحكم وضعه الاجتماعي، ووظفت الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية، لمساعدة الشخص ذوي الإعاقة في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضوًا منتجًا في المجتمع.¹

¹ صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.

– مفهوم حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة:

يندرج تحته كل ما يتعين أن يُمنح لهم من حقوق وحريات سواءً أكانت ذات طابع اجتماعي أو اقتصادي أو نظامي. ولعل المبدأ الأهم الذي يشكل حجر الزاوية لهذه الحقوق هو مبدأ المساواة وعدم التمييز، فهو الأساس الذي يبنى عليه الحق في التعليم، والحق في العمل، والحق في الرعاية الصحية، والحق في الحماية الاجتماعية.

– نظام رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة:

يضمن هذا النظام أحكاماً تحمي وتعزز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وقد عرف النظام كل من الشخص المعوق والإعاقة، ولم يكتفِ بالنص على الجانب العلاجي، بل تجاوزه إلى الجانب الوقائي، حيث نصت المادة (2) منه على أن: "تكفل الدولة حق المعوق في خدمات الرعاية والوقاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة.."، وقد جاء النظام منسجماً مع المعايير الدولية ذات الصلة.¹

– أبرز تدابير حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

– نظام رعاية المعوقين.

– تنظيم هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة.

– اللائحة الأساسية لبرامج تأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة.

¹ <https://www.okaz.com.sa/news/local/2143956> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/15.

مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص:

أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً كبيراً بقضية مكافحة الاتجار بالأشخاص، وعملت على تطوير البنية القانونية والمؤسسية لها، كما اهتمت بتعزيز جانب الملاحقة القضائية من خلال إنشاء نيابات متخصصة في جميع فروع النيابة العامة للتحقيق في هذه القضايا، ودوائر قضائية في المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف للنظر في قضايا جرائم الاتجار بالأشخاص، ويحظى تجريم الاتجار بعناية وطنية من خلال تسريع جهود مكافحة، فبجانب المنظومة القانونية، وانضمت المملكة لعددٍ من الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية، كما وقعت عدة مذكرات تعاون مع المنظمات والجهات الدولية ذات الصلة، بالإضافة إلى التعاون المحلي بين هيئة حقوق الإنسان والجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، لتعزيز جهود منع ومكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص، واتخاذ التدابير والإجراءات الوطنية لمواجهة هذه الجرائم، ويحظر النظام بناءً على المعايير الدولية والإقليمية لمكافحة جرائم، الاتجار بالأشخاص جميع أشكال المتاجرة بالأشخاص الموصوفة في بروتوكول منع ومعاقبة الاتجار بالبشر، وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية (بروتوكول باليرمو)¹، وأضاف أشكالاً أخرى لم يتضمنها البروتوكول، وهي: إجراء التجارب الطبية، والتسوّل، وحدّد النظام الأوصاف الجرمية لمختلف أشكال الاتجار

¹- بروتوكول باليرمو هو الاسم الشائع لبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، وهو مكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والتي تم اعتمادها في مدينة باليرمو الإيطالية سنة 2000، ودخلت حيّز التنفيذ في 25 ديسمبر 2003.

بالأشخاص، وكذلك العقوبات التي تصل إلى السجن (15) سنة، وغرامة مالية تصل إلى (مليون ريال)، والتي تُشدد في حالات معينة تكون فيها الضحية امرأة أو طفلاً، كما أكدّ على مبدأ عدم الاعتداد برضا المجني عليه في أي جريمة من الجرائم المنصوص عليها في النظام.

الأنظمة الوطنية ذات العلاقة:

- النظام الأساسي للحكم.
- نظام مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص.
- نظام العمل.
- نظام مكافحة جرائم المعلوماتية.
- نظام مكافحة غسل الأموال.
- نظام الحماية من الإيذاء.
- نظام حماية الطفل.
- نظام التأمين ضد التعطل عن العمل.
- نظام الأحداث.
- نظام التبرع بالأعضاء البشرية.
- لائحة عمال الخدمة المنزلية ومن في حكمهم.
- قواعد ممارسة نشاط الاستقدام وتقديم الخدمات العمالية.

- الاتفاقيات والصكوك الإقليمية التي انضمت إليها المملكة.¹
- البروتوكول العربي لمنع ومكافحة الاتجار بالبشر وبخاصة النساء والأطفال، والبروتوكول العربي لمنع ومكافحة القرصنة البحرية والسطو المسلح الملحقين والمكملين للاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية.
- الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية 2010م.
- الاستراتيجية العربية الشاملة لمكافحة جرائم الاتجار بالبشر
- القانون العربي الاسترشادي لمواجهة جرائم الاتجار بالبشر
- وثيقة أبو ظبي للنظام (القانون) الموحد الاسترشادي لمكافحة الاتجار بالأشخاص لدول مجلس التعاون دول الخليج العربية
- إعلان حقوق الإنسان لمجلس التعاون دول الخليج العربية
- الاتفاقيات والصكوك الدولية التي انضمت إليها المملكة
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية لعام 2000م
- بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية 2000م، والذي يهدف إلى منع ومكافحة الاتجار بالأشخاص، مع إيلاء اهتمام خاص للنساء والأطفال.²

¹ <https://www.okaz.com.sa/news/local/2143956> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/13

² <https://www.okaz.com.sa/news/local/2143956> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/13

– خطة عمل الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الاتجار بالأشخاص 2010م، والتي تقوم على محاور أربعة رئيسة هي: المنع، والحماية، والملاحقة القضائية، والشراكة.

– إعلان الدوحة المتمم لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث عشر في منع الجريمة والعدالة الجنائية 2015م، والذي يدعو إلى تنفيذ نهج موجه نحو الضحايا ويهدف إلى منع ومكافحة جميع أشكال الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال.

– إعلان منظمة العمل الدولية للحقوق الأساسية في العمل، واتفاقيات منظمة العمل الدولية، والمنظمات الأخرى ذات الصلة، وفقاً لما التزمت به المملكة

– بروتوكول عام 2014م، المكمل لاتفاقية العمل الجبري رقم (29) لعام 1930م – المساواة وعدم التمييز

وتوجب أنظمة المملكة على جميع أجهزة الدولة إنصاف الإنسان أياً كان جنسه أو عرقه أو دينه، وفي حالة إخلال أي من تلك الأجهزة أو من يمثلها بإهمال حق من الحقوق، فلن تنتهك حقه اللجوء إلى أي من الآليات التالية:

– الجهات القضائية.

– الإدارات الحكومية ذات العلاقة.

– مؤسسات حقوق الإنسان الحكومية وغير الحكومية.

– أمراء المناطق (الحكام الإداريون).

– مجلس الملك ومجلس ولي العهد.

– المساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز .

وتأخذ أنظمة المملكة المستمدة من الشريعة الإسلامية بمبدأ المساواة التكاملية بين الرجل والمرأة، والتي تراعي الخصائص والسمات التي يتمتع بها كل من الجنسين ويختلف بها عن الآخر، وتحقق العدل في نهاية الأمر، وتؤمن المملكة بأن تكامل العلاقة بين الجنسين طريقة مثلى لتعزيز وحماية حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة والقضاء على التمييز ضدها.

وينسجم تعريف مصطلح " التمييز ضد المرأة " الوارد في المادة 1 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) مع ما هو معمول به في المملكة، حيث لا تتضمن أنظمة المملكة أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد ينتج عنه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين جميعها.¹

إن مبدأ المساواة الذي هو في الأساس نقيض التمييز بما في ذلك التمييز ضد المرأة، والوارد في المادة (8) من النظام الأساسي للحكم التي نصت على " يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل، والشورى، والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية"، والوارد – ضمناً – في المادة (26) من النظام التي نصت على " تحمي الدولة حقوق الإنسان، وفق الشريعة الإسلامية "، وغيرهما من المبادئ والأحكام التي تضمنها النظام الأساسي للحكم، وأنظمة المملكة المنبثقة عنه يتماشى مع المعايير

¹ صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

الدولية ذات الصلة، وأن تلك الأحكام تجرّم التمييز والعنف ضد المرأة، وتُعنى بتفعيلها مؤسساتٌ تم إنشاؤها أو دعم إنشائها بغرض تعزيز وحماية حقوق الإنسان بما فيها حقوق المرأة كهيئة حقوق الإنسان، والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وغيرها من المؤسسات، إضافة إلى الجهات الحكومية القائمة.

المساواة في إطار العمل:

إن نظام العمل لا يفرق بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، كذلك لا يوجد تمييز في الأجر عند تساوي قيمة ونوعية العمل، والمملكة من الدول المنضمة لاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم (100) الخاصة بمساواة العمال والعاملات عن العمل ذي القيمة المتساوية، واتفاقية رقم (111) الخاصة بالتمييز في الاستخدام والمهنة، وقد صدر القرار الوزاري رقم 1/2370 وتاريخ 1431/9/18هـ الموافق 2010/08/28م الذي أكّد على منع كل تمييز في الأجور بين العمال والعاملات عن العمل ذي القيمة المتساوية.

كما تم تعديل نظام العمل لضمان المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، وشروط الخدمة، حيث تم التأكيد على أن العمل حق للمواطنين ولا يجوز التمييز على أساس الجنس، وكذلك المساواة في سن التقاعد بين الرجل والمرأة وهو (60) سنة، كما تضمنت التعديلات التأكيد على حظر فصل العاملة أو إنذارها بالفصل في أثناء حملها

أو تمتعها بإجازة الوضع، ويشمل ذلك مدة مرضها الناشئ عن أي منهما، وكذلك تم تعديل نظام التأمينات الاجتماعية.¹

كما نجد أن هناك مساواة تامة بين الرجال والنساء في إعانة البحث عن العمل، حيث تحصل المرأة نفس مقدار الإعانة التي يحصل عليها الرجل، وكذلك فيما يتعلق بدعم التدريب والتوظيف الذي يقدمه صندوق تنمية الموارد البشرية لمن يتم توظيفهم من النساء والرجال في القطاع الخاص سواء من حيث مقدار دعم تكاليف التدريب أو الأجر أو مدة الدعم.

المساواة في التعليم:

تكفل أنظمة المملكة لجميع المواطنين الحق في التعليم مجاناً دونما أي تمييز، حيث نصت المادة (30) من النظام الأساسي للحكم على أن "توفر الدولة التعليم العام، وتلتزم بمكافحة الأمية". وإيماناً من المملكة بأهمية دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة وإعمال حقوق الإنسان، اتخذت العديد من الجهود لتوفير التعليم ومكافحة الأمية على أساس المساواة بين الجنسين.²

ويقوم النظام التعليمي في المملكة بشكل رئيسي على المساواة بين الرجل والمرأة في كل جوانبه، سواء ما يتعلق بآليات القبول والالتحاق بالمراحل الدراسية، أو ما يتعلق بالمناهج الدراسية، والاختبارات، أو ما يتعلق بمؤهلات المعلمين والمحاضرين، أو في نوعية

¹ صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

² صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

المرافق والمعدات الدراسية، بل قد حظيت المرأة باهتمام أكثر في هذا الجانب من قبيل التمييز الإيجابي، خصوصاً مع استمرار إنشاء عدد من المدن الجامعية الخاصة بالفتيات، مثل جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والمدن الجامعية التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود وجامعة الملك سعود.

وفيما يتعلق ببرامج مكافحة الأمية، فقد أولت المملكة عناية خاصة بهذا المجال، بما يتوافق مع تطلعاتها المحددة في خطط التنمية المتوالية فيما يخص خفض نسبة الأمية بين النساء من خلال تدابير تشريعية وغير تشريعية وتفعيل تلك التدابير، ومن أبرزها تطبيق قرار إلزامية التعليم، وإنشاء إدارة حكومية لتعليم الكبار تعنى بإعداد خطط وبرامج تعليم الكبار، والتوسع في نشر مدارس التعليم العام في القرى والهجر النائية، وافتتاح مراكز لمحو الأمية في إصلاحات النساء ودور رعاية الفتيات ودور رعاية المسنات والجمعيات الخيرية وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، وقد أطلقت وزارة التعليم عدداً من البرامج المرنة التي تستهدف الوصول للمستهدفات في أماكنهن، مثل برنامج مجتمع بلا أمية، وبرنامج مدينة بلا أمية، ومشروع (قوافل النور) الذي يستخدم التقنية في التدريس عبر سيارات متنقلة مجهزة كفضول بحواسيب تنتقل في القرى لمحو أمية المرأة الريفية وتوعيتها، وبرنامج الحي المتعلم، ومشروع الحملات الصيفية للتوعية ومحو الأمية، الذي يقدم مكافآت مالية للمستفيدين تشجيعاً لهم، والخدمات المساندة، كالمستلزمات الدراسية، والنقل وغيرها.¹

¹ صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

المساواة في المنح والإعانات:

إن البرامج القائمة تعتمد على توفير الفرص الدراسية والتدريبية للجنسين على نحو متساو، ووفق نفس المتطلبات النظامية المتعلقة بإجراءات القبول فيها، وقد ارتفعت نسبة المنح الدراسية الموجهة للإناث بشكل واضح سواء فيما يتعلق ببرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، أو فيما يتعلق بالمنح الداخلية في الجامعات السعودية، وقد بلغ عدد الطالبات الدارسات في الخارج خلال عام 2015م (34674) طالبة، بنسبة ارتفاع بلغت (27%) مقارنة بأعدادهن في عام 2008م التي بلغت خلال ذلك العام (8128) طالبة. كما بلغ عدد الخريجات في دول الابتعاث خلال عام 2015م (3720) طالبة، بنسبة ارتفاع بلغت (28%) مقارنة بأعدادهن في عام 2008م التي بلغت خلال ذلك العام (201) طالبة.¹

المساواة في الخدمات الصحية:

أكد النظام الأساسي للحكم في مادته (31) على الحق في تلقي الرعاية الصحية للرجل والمرأة على حد سواء، حيث نصت على: "تعنى الدولة بالصحة العامة و توفر الرعاية الصحية لكل مواطن وأسرته في حالة الطوارئ و المرض والعجز والشيخوخة"، وفي هذا الصدد، لا بد من التنويه إلى أنه هذا الحق من الحقوق الأساسية المرتبطة بكل شخص، وكل أنظمة المملكة وإجراءاتها السارية في المجال الصحي تضمن تمكين المرأة من حقها في تلقي الرعاية الصحية، ولا يتوفر أي شرط تقييدي لممارسة هذا

¹ <https://my.gov.sa/ar/content/human-rights> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/15

الحق، كما أن هذا الحق مكفول للنساء الأجنيات المقيمات في المملكة من خلال نظام الضمان الصحي التعاوني، والأنظمة الأخرى ذات العلاقة، بل إن الأنظمة السارية في المملكة تلزم المستشفيات الحكومية على تقديم الخدمات الصحية اللازمة للحالة الطارئة بغض النظر عن جنسها أو وضعها النظامي.

كما يتم استقبال الحالات الصحية الحرجة في أقسام الطوارئ في المستشفيات الحكومية والأهلية بصرف النظر عن أي اعتبار يتجاوز الحالة الماثلة. أما فيما يتصل بالحالات الصحية العادية بالنسبة للمقيمين على نحوٍ نظامي فهي محكومة بنظام الضمان الصحي التعاوني الذي يهدف إلى توفير الرعاية الصحية وتنظيمها للمقيمين جميعهم في المملكة. والجدير بالذكر أن التزام الوافدين بنظامي الإقامة والعمل يمكن الجهات المعنية من توفير حقوقهن وحمايتهن بما فيها الحق في الصحة.

الجهات والمؤسسات المعنية بحقوق الإنسان:

تم إنشاء العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تُعنى بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، ومن تلك المؤسسات:

هيئة حقوق الإنسان:

أنشئت هيئة حقوق الإنسان بموجب "تنظيم هيئة حقوق الإنسان" الصادر بقرار مجلس الوزراء رقم (207) وتاريخ 8 / 8 / 1426هـ. وتهدف الهيئة إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيزها وفقاً لمعايير حقوق الإنسان الدولية في جميع المجالات، ونشر الوعي بها

والإسهام في ضمان تطبيق ذلك في ضوء أحكام الشريعة الإسلامية. والهيئة هي الجهة المختصة بإبداء الرأي والمشورة فيما يتعلق بمسائل حقوق الإنسان. وتتمتع الهيئة بالشخصية الاعتبارية، ولها الاستقلال التام في ممارسة مهامها التي أنشئت من أجلها والمنصوص عليها في تنظيمها. وقد عدل تنظيم الهيئة بموجب قرار مجلس الوزراء رقم (237) وتاريخ 5/6/1437هـ.¹

اللجنة الوطنية لمكافحة الاتجار بالأشخاص:

شُكلت لجنة مكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (244) وتاريخ 20/7/1430هـ، القاضي بالموافقة على تشكيل لجنة لمكافحة جرائم الاتجار بالأشخاص في هيئة حقوق الإنسان. مكونة من ممثلين من وزارات الداخلية، والخارجية. والعدل. والموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، والإعلام، والتعليم، والصحة بالإضافة إلى النيابة العامة، وهيئة حقوق الإنسان.

الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان:

هي مؤسسة وطنية غير حكومية ليس لها أي ارتباط بأي جهاز حكومي، وتحظى بالاستقلال التام في جميع شئونها، وتُعنى بحماية وتعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنه سواء كان مواطناً أو مقيماً أو زائراً، وتتعامل مع الجهات الحكومية والجمعيات غير

¹ <https://my.gov.sa/ar/content/human-rights> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/14

الحكومية والمنظمات الدولية بما يحقق الأهداف التي قامت من أجلها، ومن أبرز مهماتها:

التأكد من تنفيذ ما ورد في النظام الأساسي للحكم، وفي الأنظمة الداخلية في المملكة ذات العلاقة بحقوق الإنسان التأكد من تنفيذ المملكة التزاماتها تجاه قضايا حقوق الإنسان، وفقاً للمعايير الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان تلقي الشكاوى ومتابعتها مع الجهات المختصة، والتحقق من دعاوى المخالفات والتجاوزات المتعلقة بحقوق الإنسان ويمثل الجمعية أعضاء أكاديميين ومتخصصين في المجالات المختلفة التي تتصل بحقوق الإنسان من الرجال والنساء، وتصدر تقارير سنوية تتناول حالة حقوق الإنسان في المملكة، كان آخرها التقرير الثالث عن حالة حقوق الإنسان في المملكة بعنوان "طموح قيادة وضعف أداء أجهزة".

مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني:

يهدف إلى معالجة القضايا الوطنية وفي مقدمتها قضايا حقوق الإنسان، من خلال الحوار الشفاف والموضوعي الذي يساهم فيه جميع أفراد المجتمع بمختلف أطيافه ومكوناته، ومن أهدافه إيجاد بيئة ملائمة وصالحة لممارسة الحق في حرية الرأي والتعبير، وقد عقد المركز العديد من اللقاءات الوطنية في مختلف مناطق المملكة، والتي تناولت مواضيع مهمة منها: المرأة وحقوقها وواجباتها، التعليم: الواقع وسبل التطوير، مجالات العمل والتوظيف، وحقوق الإنسان.

المبحث الثاني: الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة:

ترتكز التنمية المستدامة على اعتبارات ومقاييس بيئية تحكمها قواعد تتمثل بالآتي:

– قاعدة المخرجات:

وهي أن يكون توليد النفايات لا يتخطى قدرة استيعاب الأرض لها أو أن تضر بقدرتها على الاستيعاب في المستقبل أو تضر بأحد خدماتها.

– قاعدة المدخلات:

وتتكون من نوعين من المصادر هما:

أ. المصادر المتجددة:

وهي أن يكون استهلاك المصادر بما لا يتخطى قدرتها على إعادة التوليد.

ب. المصادر غير المتجددة:

أن تكون عملية الاستهلاك أقل من المعدل التاريخي لتطوير المستخدم للمصادر المتجددة واستثمارها حسب القاعدة التي تنص على " أن الناتج من استخدام المصادر المستقبلية يجب استخدام جزء منه في قضاء الحاجيات الحالية وباقي العائد في مشاريع مستقبلية تخدم الأجيال القادمة".¹

¹ <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx> تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/17

فالموارد الطبيعية والبيئية لها أثرها الملموس على حياة الإنسان وهي التي تساعد على تكوين المجتمعات في المستقبل، ومن هنا فإن الحفاظ عليها لا بد أن يشمل ضمان سلامة الدورات البيئية الطبيعية والمحافظة على السلالات الحيوانية والنباتية والتنوع الحيوي لها مع استخدام هذه الموارد بما يضمن سلامة البيئة.¹

(استدامة الموارد الحيوية) من أبعاد التنمية المستدامة يهدف إلى تهيئة المناطق الطبيعية من محميات، وجزر، وشواطئ، على النحو الذي يجعلها جاذبة لاستثمارات القطاع الخاص بهدف صيانتها وتأهيلها وتنميتها، كما يحرص البعد على تطوير حماية البيئة من الأخطار الطبيعية وذلك من خلال تنمية الغطاء النباتي للحد من التصحر والزحف الرملي، وتعزيز الوقاية من الحشرات والآفات المضرة بالغطاء النباتي، وتنمية القدرات الوطنية لتحقيق الحماية بما يمكن من التنبؤ بالمخاطر الطبيعية وسرعة الاستجابة لها، ويُعنى البعد كذلك بتنمية موارد المملكة الحيوية وضمان الاستفادة المستدامة منها، وذلك عبر:

- التركيز على تنمية الموارد المائية، وتحقيق الأمن الغذائي والدوائي، وتوفير اليد العاملة، وتعزيز القدرات الوطنية لإدارة الأزمات بفاعلية.
- تدشين مبادرة وزارة البيئة والزراعة والمياه لتطوير أنظمة مراقبة الظواهر الجوية من أجل سلامة الأرواح وحماية الممتلكات، والحد من تأثيراتها الضارة.

¹ <https://my.gov.sa/ar/content/human-rights> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/15

– إنشاء الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث الطبيعية، إذ تغطي هذه الخطة مجموعة من السيناريوهات المحتمل حدوثها، ومنها الأمطار الغزيرة، الرياح السطحية السريعة، والزلازل المدمرة وغيرها.

– إنشاء الخطة الوطنية للحوادث الكيميائية والجرثومية، وتغطي هذه الخطة التدابير والإجراءات اللازمة عند وقوع الحوادث الكيميائية أو الجرثومية للسيطرة عليها والحد من انتشارها.

– إنشاء الخطة الوطنية لمواجهة الكوارث البحرية، تغطي هذه الخطة مجموعة من التدابير والإجراءات لمواجهة أي كوارث محتملة في بحار المملكة.

– صدور اللائحة التنفيذية لعمليات الإخلاء والإيواء، وتغطي هذه اللائحة الإجراءات والتدابير والمسؤوليات للإخلاء والإيواء قبل وقوع الكوارث لحماية المدنيين من التعرض للمصائب.

وتعتبر المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي أدركت خطورة وقوع الكوارث الطبيعية، حيث قامت باستحداث مجموعة من اللوائح والخطط والإجراءات المرتبطة، وذلك لحماية الأرواح، والممتلكات من كافة المخاطر الطبيعية.¹

النفائات:

النفائات هي جميع المواد التي يتم رميها أو التخلص منها، وتؤثر سلبيًا بطرق مباشرة أو غير مباشرة على الصحة العامة أو البيئة كنفائات البناء والهدم والنفائات البلدية

¹ - <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx> تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/21

الصلبة، والنفايات الزراعية، والنفايات الصناعية، والطبية، ونفايات الصرف الصحي، والنفايات الخطرة، والنفايات الخاصة (الإلكترونية، والإطارات، والسيارات التالفة، والبطاريات)، ولا تشمل النفايات المشعة والنووية. وتقليل النفايات هو الحد من إنتاج النفايات أو على أقل تقدير التقليل من كمية النفايات الناتجة إلى أدنى مستوى ممكن.¹

– مفهوم إعادة التدوير والمعالجة:

إعادة التدوير هي عملية تحويل مكونات معينة من النفايات إلى مواد قابلة للاستخدام من أجل استرجاعها كمواد خام أولية في عمليات التصنيع. والمعالجة هي استخدام الوسائل الفيزيائية أو البيولوجية أو الكيميائية لإحداث تغيير في خصائص النفايات، من أجل تقليل حجمها أو تسهيل عمليات التعامل معها عند إعادة استخدامها، أو لإزالة الملوثات العضوية وغيرها من أجل تخفيض أو القضاء على احتمال تسببها بالأذى للبشر أو البيئة الطبيعية من تربة ومياه جوفية أو هواء.

وتتضمن رؤية المملكة 2030 خطة طموحة لمستقبل المملكة، حيث تشمل حماية البيئة وتطوير مفهوم إدارة النفايات عن طريق ما يعرف بالاقتصاد الدائري؛ فبدلاً من استخدام أحد الموارد لمرة واحدة فقط كما جرت العادة المعاصرة في عدة مجتمعات متقدمة، يهدف الاقتصاد الدائري إلى إعادة استخدام المورد ذاته. وهذا يقلل انبعاثات الغاز المسببة للاحتباس الحراري وتقلل التكلفة.

¹ - <https://my.gov.sa/ar/content/human-rights> تاريخ الاطلاع عليه 2024/12/15

– التحول للاقتصاد الدائري:

تلتزم المملكة بضمان بيئة مستدامة وصحية للجميع من خلال المساهمة الإيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. إحدى الطرق التي يمكنها من خلالها تحقيق ذلك هي الالتزام بممارسات أفضل لإدارة النفايات والتخلص منها، مثل اعتماد الاقتصاد الدائري. حيث بحلول عام 2035، سيؤدي هذا التحول إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 73 مليون طن، وإنتاج 346 مليون وحدة حرارية بريطانية من الطاقة، وتوليد 120 مليار ريال سعودي من الناتج المحلي الإجمالي، وخلق 77 ألف فرصة عمل.

ولقد استخدمت شركة أرامكو السعودية لأول مرة في تاريخها، البلاستيك المعاد تدويره لبناء طريق على امتداد طريق سريع تملكه الشركة. حيث يتميز البلاستيك المعاد تدويره بقدرته على زيادة قوة الخليط الخرساني للإسفلت بعد إضافته إليه، ويقلل من كمية القار (البيتومين) المستخدم في خليط الإسفلت بنسبة 10% مما يجعله خياراً اقتصادياً، كما يحسن استخدام البلاستيك من صلابة خليط الإسفلت ومن متانته، ومن فاعلية الرصيف الأسفلتي عموماً، مما يجعله خياراً مستداماً وصديقاً للبيئة. ومع كون النفايات البلاستيكية تمثل مشكلة حقيقية للبيئة، تساهم تقنية الطرق البلاستيكية في تحقيق اقتصاد دائري وذلك بتقليص النفايات وتعزيز استمرارية استخدام البلاستيك المستعمل.

– المخطط الإستراتيجي الشامل لإدارة النفايات:

يعد المخطط من أهم البرامج التي ينفذها المركز الوطني لإدارة النفايات في سبيل تطوير قطاع إدارة النفايات الوطني، حيث يحدد الاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات،

ويقوم الظروف الحالية ويمسح النفايات في كل منطقة من مناطق المملكة لإنشاء قاعدة بيانات وطنية أساسية، وفي نهاية المطاف ينتج خطة شاملة ومتكاملة وطنياً لكل منطقة تشمل حل متكامل ومستدام.

– إدارة النفايات الصلبة:

تبحث المملكة دوماً عن الحلول المستدامة لإدارة النفايات وتحويلها لموارد ثمينة، فأوجدت حلول لمعالجة شاملة لنفايات البلدية الصلبة، ومنها مرافق استعادة المواد التي تتيح إمكانية فرز المواد القابلة للتدوير واستخلاصها، بالإضافة إلى عمليات التسميد التي يتم خلالها تحويل النفايات العضوية إلى سماد غني بالمغذيات، وفيما يتعلق بالنفايات التي لا يمكن معالجتها فيتم تحويلها إلى مصدر طاقة. كما أوجدت أيضاً أنظمة لإعادة تدوير مخلفات البناء والهدم لتحويلها عن المطامر والأراضي الخالية حول المدن السكنية.¹

– إدارة النفايات الخطرة:

النفايات الخطرة هي النفايات الناتجة من الأنشطة الصناعية أو غير الصناعية التي تحتوي على مواد سامة، أو مواد قابلة للاشتعال أو للتفاعل، أو مواد مسببة للتآكل، أو مواد مذيبة، أو مواد مزيلة للشحوم، أو الزيوت، أو مواد ملونة (أحبار)، أو رواسب عجيانية، أو أحماض وقلويات، أو مواد صناعية قد يصنفها المركز الوطني لإدارة

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

النفايات من خلال إضافتها إلى لوائح النفايات الخطرة غير النفايات البلدية الصلبة. وتستثمر المملكة في معالجة المواد واستعادتها مثل الإطارات والإلكترونيات لتحويلها إلى موارد قيمة لتصنيع منتجات جديدة، حيث يمكن أن تتسبب هذه الأنواع من النفايات في تلوث شديد وعادة ما تتطلب أسلوب خاص في التعامل معها والتخلص منها نظراً لخصائصها البيولوجية والكيميائية.

– إدارة النفايات الطبية:

النفايات الطبية هي النفايات التي تتجهها الجهات الطبية، سواءً داخل المستشفيات وخارجها، بما في ذلك الدم وسوائل الجسم والأدوات الطبية ومخلفات الأدوية. ومن أجل الحصول على شهادة تأهيل بيئي في مجال إدارة النفايات الطبية، يجب تقديم طلب عبر الإنترنت وتعبئة نموذج وكما يجب تحديد المتطلبات العامة والخاصة وفقاً للأنشطة التي تمارس وفقاً للشروط ذات الصلة.

– مبادرة الشركة السعودية للكهرباء لإعادة تدوير النفايات:

تعتمد الشركة السعودية للكهرباء في إنتاج الطاقة الكهربائية على مصادر متنوعة من الطاقة غير المتجددة، والمواد والموارد الطبيعية، حيث إن الزيادة في الطلب على الكهرباء تعني الزيادة في استنزاف هذه الموارد، وزيادة في التلوث الناتج عن حرق الوقود، وتداول مختلف أنواع الزيوت، بالإضافة إلى تولد النفايات من مختلف العمليات التشغيلية بالشركة، مما يجعلنا أمامها تحدي كبير يتوجب عليها مضاعفة الجهود والمسؤولية تجاه حماية البيئة، وفي هذا الإطار قامت الشركة بإعداد ونشر سياستها

البيئية بهدف المحافظة على البيئة والصحة العامة ودعم التنمية المستدامة مع الالتزام بالمعايير البيئية الوطنية والعالمية، وشكلت فريقاً فنياً يمثل جميع أنشطة الشركة ووضعت خطة تنفيذية طموحة تتضمن أهدافاً وغايات وبرامج زمنية ومهاماً ومسؤوليات لتفعيل هذه السياسة وترجمتها إلى واقع ملموس

ومن أبرز تحديات قطاع الإسكان قبل رؤية 2030:

إن نسبة تملك السعوديين للمساكن أقل من 50%، وكانت المدة تقدر 15 عام للحصول على الدعم السكني، وذلك أمام ارتفاع نسبة الطلب أمام نسبة المعروض، وبالرجوع إلى أبرز تحديات التمويل العقاري قبل رؤية 2030، كانت طول مدة إجراءات الحصول على تمويل عقاري للمشاريع الاستثمارية تتسم بعدم وضوح وصعوبة الإجراءات وتباينها بين مناطق المملكة العربية السعودية المختلفة.¹

ومن أهم ما يستشكل في هذا الأمر صعوبة الحصول على الموافقة المبدئية وعدم وجود التزام زمني مع الحاجة إلى ضمانات حكومية وكذلك ارتفاع معدلات الفائدة.

ومن الركائز الإستراتيجية لوزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان والتخطيط المكاني والمشهد الحضري، وزيادة الجاذبية البصرية، والارتقاء بجودة المعيشة، لتفعيل الاستدامة الحضرية، وإدارة الأراضي والعقارات بلشفافية في الممتلكات البلدية وكفاءة إدارة الأراضي للبنية التحتية وتغطية مشاريع وصيانة البنية التحتية وكفاءة تسليم المشاريع

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

و لضمان جودة مشاريع البنية التحتية، وتحفيز المعروض من الوحدات السكنية وتعزيز توافر الأراضي وتقليل الاحتكار، وتمكين الأسر الأشد حاجة من الحصول على سكن ورفع كفاءة منظومة التطوير العقاري.

الاستدامة المالية¹:

أكد برنامج الاستدامة المالية أن إعلان مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية عن اكتمال الخطة التنفيذية لبرنامج الاستدامة (أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030) في موعده المحدد يُعد أحد أهم إنجازات رؤية المملكة 2030.

وأطلق البرنامج تحت مسمى برنامج تحقيق التوازن المالي في العام 2016م ليضم مجموعة من المبادرات المعنية بالإصلاحات المالية لضمان الاستدامة المالية والاقتصادية طويلة المدى، وتمهيد الطريق لمستقبل مالي أكثر استقرارًا عبر إنشاء نظام مالي متزن وقوي، قابل للتكيف مع جميع المتغيرات، مما يمكن الحكومة من العمل المستمر على تعزيز الاستدامة المالية، وذلك من خلال مبادرات البرنامج التي تُرجمت إلى آليات وإجراءات ضمن العمل الأصيل لوزارة المالية ومختلف الجهات الحكومية، حيث إن المركز المالي للحكومة اليوم أصبح أقوى مما مضى وأكثر قدرة على مواجهة التحديات.

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

وانعكس استكمال الخطة التنفيذية لبرنامج الاستدامة المالية على رفع كفاءة الإنفاق، وتنمية الإيرادات، وقدرات التخطيط المالي، مما أسهم في تعزيز قوة المركز المالي ومتانة الاقتصاد السعودي، بالإضافة إلى تهيئة المالية العامة للتغيرات الهيكلية والإصلاحات المتعلقة بتنفيذ برامج ومبادرات رؤية المملكة 2030، حيث أدى البرنامج دوراً أساسياً في دعم تنفيذ واستكمال عدد من مشاريع ومستهدفات الرؤية.

وحقق البرنامج العديد من الإنجازات، أبرزها المساهمة في زيادة الإيرادات غير النفطية من 186 مليار ريال في العام 2016م إلى 458 مليار ريال في العام 2023م، بنسبة نمو تقارب 146%، حيث ارتفعت نسبة تغطية الإيرادات غير النفطية لإجمالي الإنفاق من 22% في العام 2016م إلى 35% في العام 2023م، وذلك بإطلاق سياسات ومبادرات سعت لتحقيق الأهداف المعنية بتتويع وتنمية الإيرادات الحكومية.¹

كما أسهم البرنامج في إنشاء العديد من الكيانات، بما فيها هيئة كفاءة الإنفاق والمشروعات الحكومية التي أسهمت بالتعاون مع الجهات الحكومية في رفع كفاءة الإنفاق وتحقيق معدل أثر مالي سنوي يقارب 114 مليار ريال، وبإجمالي أثر مالي بقيمة 687 مليار ريال منذ العام 2018م، وحتى 2023م، بالإضافة إلى المركز الوطني لإدارة الدين الذي أدى دوراً محورياً في الوصول إلى أسواق الدين وإدارة محفظة الدين الحكومي، ومركز تنمية الإيرادات غير النفطية الذي أسهم في تنويع وتنمية

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

واستدامة الإيرادات، وتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية، إذ ستستمر هذه الكيانات حتى بعد انتهاء البرنامج لضمان استمرار الأثر المطلوب منها.

كما أسهم البرنامج في تطوير المالية العامة للدولة بإحداث نقلة نوعية في عملية التخطيط المالي من خلال عدد من المبادرات المعنية بتحليل البيانات والاستفادة منها، وتفعيل الحلول الإلكترونية وأتمتة الأنظمة المالية الحكومية (مثل: منصة اعتماد)، وتمهيد الانتقال إلى المحاسبة المبنية على أساس الاستحقاق وحساب الخزينة الموحد للدولة، بالإضافة إلى تطوير عملية إعداد الميزانية العامة للدولة ورفع مستوى الشفافية، وكان للبرنامج أثر في رفع كفاءة الدعم الحكومي عن طريق توجيهه لمستحقيه من خلال برنامج حساب المواطن الذي سيستمر بتقديم الدعم بعد انتهاء برنامج الاستدامة المالية.

يُذكر أن برنامج الاستدامة المالية هو أول برنامج تحقيق رؤية يستكمل خطته التنفيذية، ويعد ثاني برنامج يتم إطلاقه بعد برنامج "التحول الوطني"، ويأتي استكمال الخطة التنفيذية للبرنامج كونه أحد أهم إنجازات رؤية المملكة 2030 لضمان دعم الاستمرار بتحقيق الأثر من برامج ومبادرات الرؤية الأخرى، وفتح الطريق نحو اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مسيرة التنمية التي تشهدها المملكة، ومن أبرز آليات الاستدامة المالية مايلي:

– ضمان تناسب إيرادات الرسوم والغرامات مع تكلفة الخدمات.

– خصخصة الخدمات البلدية.

- تنمية إيرادات الاستثمار.
- زيادة كفاءة النفقات الرأسمالية والتشغيلية.
- التخطيط الأمثل للميزانية.
- التميز المؤسسي.
- جذب وتطوير الكوادر المؤهلة والحفاظ عليه.
- تحسين مستوى النضج المؤسسي.
- تطوير الاتصال المؤسسي ورفع الوعي بخدمات ومنتجات الوزارة.
- تعزيز المشاركة والمسؤولية المجتمعية.
- تفعيل الابتكار في تقديم الخدمات.
- التحول الرقمي والبيانات.
- التحول الرقمي والمدن الذكية.
- الاستفادة من البيانات.
- تحسين تجربة المستفيد.¹

مبادرات ومساهمات المملكة العربية السعودية لارتقاء بمجال الإسكان:

بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا ومساهمات كبيرة لتحسين مجال الإسكان، حيث استحدثت عدة مبادرات لتلبية الاحتياجات السكنية لمواطنيها وتعزيز التنمية المستدامة. وتعكس هذه المبادرات والمساهمات على التزام المملكة بتلبية الاحتياجات السكنية،

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

وتعزيز التنمية المستدامة، وتحسين مستويات المعيشة العامة لمواطنيها، وفيما يلي أبرز المبادرات والمساهمات:

- حصر الأراضي والوحدات العقارية وتوثيقها بناء على مرجع مساحي موحد وخرائط طبوغرافية محدثة لتسريع التسجيل العيني للعقار.
- تطوير منظومة استثمار العقار البلدي.
- اتفاقيات الاستثمار المشترك للأراضي.
- تطوير أسواق النفع العام عن طريق تشغيلها من قبل القطاع الخاص.
- دراسة وتطوير مواقع الغزوات والمواقع التاريخية السلمية في مدن ضيوف الرحمن.
- دراسة وتصميم منصة المدن الذكية لإدارة الأصول البلدية في مدن ضيوف الرحمن (المركز السحابي المتكامل للتحكم والقيادة).
- تحسين إيرادات وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- تطوير المنظومة البيئية الذكية بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة.
- دراسة وإنشاء وتطوير طرق مشاة تربط بين أحياء مكة المكرمة والمسجد الحرام والمشاعر المقدسة.¹
- دراسة وتطوير وتحسين المشهد البصري في مدن ضيوف الرحمن.

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

- دراسة تطوير منظومة الخدمات البلدية والخدمات الأخرى المتعلقة بالمناسك لضيوف الرحمن.
- دراسة وتطوير المناطق العشوائية المجاورة للمنطقة المركزية في مكة المكرمة والمدينة المنورة.
- دراسة وتطوير وتهيئة المرافق والخدمات البلدية لخدمة ضيوف الرحمن.
- تأسيس مركز تميز للتصميم العمراني.
- تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات البلدية وتوحيدها وأتمتها وإنفاذ الربط الإلكتروني مع الجهات ذات العلاقة.
- تطوير وتشغيل العمل التقني بالوزارة والأمانات والبلديات.
- تطوير جزر فرسان.
- تطوير الكثافة السكانية.
- تقييم ومعالجة المواقع الخطرة وتجهيز الطرق الحضرية القائمة بعناصر السلامة المرورية اللازمة.
- برنامج سياسات متكامل لتطوير منظومة النقل.
- تطوير منظومة استثمار العقار البلدي.
- إنجازات المملكة في مجال الشؤون البلدية والقروية والإسكان.¹

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

- توفير خيارات وحلول سكنية متنوعة تلبي رغبات الأسر السعودية عملت البرامج السكنية التي طرحها برنامج الإسكان على توفير العديد من الحلول التمويلية والخيارات السكنية، التي تشمل: الوحدات الجاهزة، والبناء الذاتي، والوحدات تحت الإنشاء، والأراضي السكنية المجانية، لتمكين الأسر السعودية من تملك المسكن الأول.

- إلغاء مفهوم الانتظار للدعم السكني من 15 عامًا إلى استحقاق فوري كانت فترة الانتظار للحصول على التمويل تصل إلى 15 عامًا من وقت تقديم الطلب، وأصبح الحصول على التمويل العقاري فوريًا، وذلك إثر إطلاق برنامج الإسكان وتطوير حلول تمويلية وتحسين الإجراءات، حيث يستطيع المواطن اليوم الاستفادة من المنتجات السكنية والحصول على قرض عقاري وبنسبة دعم تصل إلى 100 %.

- نمو عقود التمويل العقاري وتسجيلها أرقامًا قياسية غير مسبوقة تمكين المواطن من الحصول على التمويل العقاري فورًا من البنوك والمؤسسات التمويلية بلا انتظار، إضافة إلى توفير الضمانات والدعم اللازم عبر منتج التمويل العقاري المدعوم.¹

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

- تحمل الدولة ضريبة التصرفات العقارية عن المسكن الأولتتحمل الدولة ضريبة التصرفات العقارية حتى مليون ريال (\$K266) من قيمة المسكن الأول للمواطن، بما يسهم في تقليل الأعباء المالية لتملك السكن.
- تأسيس العديد من الكيانات لخدمة ودعم منظومة الإسكانأسست الدولة العديد من المؤسسات بهدف تقديم الدعم وخدمة قطاع الإسكان ومواكبة التطوير العقاري تضم هذه المؤسسات:
 - الشركة الوطنية للإسكان.
 - الهيئة العامة للعقار.
 - المعهد العقاري السعودي.
 - المركز السعودي للتحكيم العقاري.
- تنظيم قطاع الإيجار وحفظ حقوق أطرافهعبر إطلاق منصة إيجار التي تهدف إلى تطوير قطاع الإيجار وتنظيمه لحفظ حقوق المؤجر، والمستأجر والوسيط العقاري، واعتماد العقد الموحد كسند تنفيذي، لتأسيس سوق عقاري إيجاري منظم وموثوق به.
- تطوير الأراضي البيضاء تم استهداف تطوير ما يتجاوز 411 مليون م² من الأراضي في المدن الرئيسية: الرياض، جدة، الدمام ومكة كما تم وضع خطة للتوسع في تطبيق الرسوم على 17 مدينة أخرى.¹

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

– اتباع آليات حديثة في البناء السكني الجديد، تسريع وتيرة التطوير والمساهمة في تخفيض التكلفة، حيث يجري تطوير أكثر من 62 ألف وحدة سكنية وفق نهج أساليب البناء الحديث، وتمت تجربة بناء مسكن متكامل بنجاح باستخدام الطابعة ثلاثية الأبعاد "الأول مرة في الشرق الأوسط" كأحدى الخيارات المستقبلية لبناء المساكن.

– إطلاق المشروع العقاري (روشن) وهي شركة تطوير عقارية وطنية مملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة، تعمل على تطوير أحياء سكنية متكاملة توفر أسلوب حياة عصري وفق أرقى المعايير لمواطني المملكة.¹

برامج وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان:

حققت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان تحولاً رقمياً في المجالات كافة، تعزيزاً للتحول الرقمي وتحقيقاً لمستهدفات الوزارة الإستراتيجية في القطاعين البلدي والإسكاني وفق منظومة رقمية مستدامة تهدف للوصول إلى خدمات رائدة لمدن رقمية ذكية ومبتكرة توفر حياة مزدهرة للعملاء، وتطوير نماذج العمل الجديدة ورحلات العملاء المبتكرة، وتمكين فرص الاستثمار من البيانات والخدمات، ورفع مستوى رضا ومشاركة العميل، وكذلك توفير بيانات موحدة وموثوقة لتحسين مرونة وكفاءة المنظومة الرقمية.

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

برامج البلدية:

– البوابة الوطنية للمجتمع البلدي:

تم تطوير بوابة "بلدي" بالتعاون مع جهات القطاع البلدي المختلفة لتكون البوابة الوطنية الداعمة للمجتمع البلدي، وتشمل هذه البوابة جميع الخدمات الإلكترونية التي تساعد على تقديم الطلبات الإلكترونية لاستخراج الرخص الأكثر استخدامًا، إلى جانب الخدمات المعلوماتية التي تساعد المستفيدين من اتخاذ القرارات ذات العلاقة بما يساهم في تحسين مستوى الرضا عن جهات القطاع البلدي.

وذلك لتحقيق هدفًا رئيسيًا وهو تحسين جودة مستوى الخدمات البلدية المقدمة على جميع أمانات وبلديات المملكة، وتفعيل دور المستفيدين كشركاء فاعلين، مع تحسين مستوى رضاهم وتعزيز مستوى الشفافية بين جهات القطاع البلدي.¹

– بوابة الاستثمار البلدي:

سعيًا لتوفير قاعدة بيانات موحدة، لتُصبح المرجع الرئيسي للمستثمر الباحث عن الفرص الاستثمارية التي تطرحها الأمانات والبلديات، والتي لها أثر كبير في تنمية مدن وقرى المملكة. صممت الوزارة بوابة فرص بتقنية حديثة ومتطورة، والتي توفر العديد من المزايا، أهمها سهولة البحث والاطلاع على الفرص المتنوعة بأقل وقت وجهد، دون تحمل عناء السفر إلى مقر الأمانات والبلديات للتعرف عليها. ويمكن للمستثمرين

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

الاستفادة من الخدمات المقدمة بضغطة زر عبر الموقع الإلكتروني او تطبيقات الهواتف الذكية. كما توفر البوابة فرص استثمارية مجدية، ومتنوعة في نشاطها وحجمها ومواقعها، وفرص استثمارية تساهم في تنمية وتطوير مدن وقرى المملكة، وتعد منصة (فرص) بوابة عصرية، تُسهل البحث عن الفرص والاطلاع على جميع تفاصيلها، كما تسمح بشراء كراسة الشروط وتوقيع العقود إلكترونياً.¹

برامج الإسكان:

– برنامج سكني:

سعيًا لتقديم العديد من الحلول السكنية للمواطنين وتسهيل قرار تملك البيت الأول، أطلقت الحكومة منصة (سكني)، ذلك من خلال طرح وحدات عقارية متنوعة في مشاريع سكني المنتشرة في جميع أنحاء المملكة والتي يمكن تملكها بأنظمة دفع ميسرة. وتعد هذه المنصة خطوة كبيرة في المجال العقاري، وفرصة للمطورين لإقامة مشروعات متعددة؛ لتنشيط السوق العقاري والاقتصاد في المملكة.

– برنامج إيجار:

بهدف رفع كفاءة قطاع الإيجار العقاري، وتعزيز الثقة به، أطلقت الوزارة منصة (إيجار) وهي شبكة إلكترونية متكاملة تهدف إلى تنظيم قطاع الإيجار العقاري في المملكة العربية السعودية وحفظ حقوق أطراف العملية الإيجارية (المستأجر، المؤجر، الوسيط

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

العقاري)، تقدم منصة (إيجار) مجموعة من الحلول الإلكترونية التي تسهم في تطوير قطاع الإيجار العقاري وتنظيمه وتيسير أعماله، بما يحقق التوازن في القطاع، ويسهم في تحفيز الاستثمار فيه.

- منصة إتمام

أولت المملكة اهتمامها نحو تحسين أداء القطاع العقاري ورفع مساهمته في الناتج المحلي، فأطلقت مركز خدمات المطورين (منصة إتمام) التي تهدف إلى تيسير إجراءات مزاوله أعمال التطوير العقاري من خلال التميز في تقديم خدمات المكان الواحد للمطورين العقاريين، لتُصبح منصة رقمية متكاملة تعمل على تسريع عمليات الاعتماد والموافقات الخاصة بالتطوير العقاري مع أصحاب المصلحة، وتقديم الحلول الاستشارية المتكاملة للمطورين العقاريين، بما يسهم بشكل فعال في تنمية قطاع التطوير العقاري.¹

- برنامج مُلاك:

هو برنامج يُتيح للمُلاك إنشاء جمعية تضم جميع ملاك الوحدات السكنية ذات الأجزاء المشتركة حيث تسهل لهم هذه الجمعية الوصول للخدمات والتواصل وتنظيم المنشأة. ويهدف برنامج مُلاك إلى إدارة المباني ذات الأجزاء المشتركة، بل وخلق بيئة سكنية صحية ومنظمة تخلق جودة حياة ورفاهية وراحة مشتركة على المدى الطويل، وهو ما

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

يتم تحقيقه من خلال حرص البرنامج على تنظيم العلاقات بين مُلاك الوحدات العقارية ذات الملكية المشتركة بتطوير وتطبيق الأنظمة واللوائح المعتمدة.¹

– برنامج وافي:

وهي الجهة المخولة نظامياً بإصدار تراخيص مزاولة نشاط بيع الوحدات العقارية على الخارطة في المملكة العربية السعودية، وإصدار شهادات القيد في سجل المطورين العقاريين لشركات التطوير العقاري، ذلك بهدف حفظ حقوق المواطنين، ليُصبح (وافي) بمثابة الحاضن الأمين لاستثمارات القطاع العقاري في المملكة حماية لتحقيق رضا المستفيدين والحفاظ على مستحقاتهم بتنظيم نشاط البيع والتأجير على الخارطة في السوق العقاري.²

– الإسكان التعاوني:

يُعد برنامج الإسكان التعاوني إحدى مبادرات وزارة الإسكان التي تسهم في تحقيق رؤية المملكة 2030 والتي تهدف إلى تنظيم وتحفيز قطاع الجمعيات التعاونية ذات الأغراض الإسكانية لتساهم بتوفير وحدات سكنية ميسورة التكاليف، من خلال وضع وتطوير الأسس القانونية للإسكان التعاوني وبناء قدرات الجمعيات التعاونية ونشر الوعي، وذلك في سياق تحقيق مجموعة من الأهداف وهي؛ نشر ثقافة الإسكان التعاوني، تحفيز وتمكين الجمعيات التعاونية الإسكانية، الإسهام في تخفيض قيمة تملك

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

² - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

المسكن، تطوير البيئة التنظيمية والتشريعية للجمعيات التعاونية الإسكانية، وتحفيز المعروض العقاري ورفع الإنتاجية لتوفير منتجات سكنية تعاونية بالسعر والجودة المناسبة.

– الإسكان التنموي:

يسعى برنامج الإسكان التنموي إلى توفير وحدات سكنية للأسر الأشد حاجة في المجتمع، من المشمولين برعاية وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية "الضمان الاجتماعي" ولديهم طلب مكتمل في بوابة الدعم السكني "إسكان". ويتم توفير الوحدات السكنية للأسر الأشد حاجة من خلال خيارات متعددة ومنها؛ وحدات الوزارة السكنية والمتوفرة في جميع مناطق المملكة، تشييد وبناء وحدات سكنية جديدة، أو من خلال الشراء المباشر لوحدات سكنية مناسبة ومتوفرة. ولضمان سرعة تلبية احتياج الأسر، فقد تم إبرام اتفاقيات شراكة مع ما يقارب 300 جمعية أهلية منتشرة في جميع محافظات المملكة، لتتولى مهام التواصل وزيارة الأسر ومساعدتها بتحديد المسكن المناسب، ومتابعة التسليم وإدارة وتشغيل الوحدات السكنية.¹

– البناء المستدام:

تسعى وزارة الإسكان إلى إيجاد عدد من الحلول والمبادرات التي تساهم في تحقيق أهدافها في زيادة نسب تملك المواطنين للوحدات السكنية، وتنظيم القطاع العقاري.

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

وعليه فقد أطلقت الوزارة منصة البناء المستدام والذي يهدف إلى توفير عدد من الخدمات التي تساهم في استدامة الوحدات السكنية كالتالي:

– فحص جودة البناء :

حيث يحصل المبنى على شهادة رسمية بجودة التنفيذ بعد تطبيق آلية جودة أعمال تنفيذ البناء عبر فاحصين معتمدين وبعد تجاوزه كافة مراحل الفحص.

– فحص المباني الجاهزة :

وهي آلية لفحص جودة المباني القائمة عن طريق فاحصين معتمدين يصدر بموجبها تقرير مفصل لحالة الوحدة السكنية.

– تقييم استدامة المباني :

هي آلية لتقييم مطابقة المبنى لمعايير الاستدامة البيئية. ووفقاً للتقييم يحصل المبنى على تصنيف يُحدد درجة التزام المبنى بمعايير الاستدامة.

– خدمة فحص جودة التزام المقاولين بالتصنيف :

تتيح للمقاولين الحصول على تقرير يوضح مدى التزام المقاولين بمعايير الجودة والسلامة للحفاظ على المشهد الحضري.¹

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

– المعهد العقاري السعودي:

المعهد العقاري السعودي أحد المبادرات التي أطلقتها وزارة الإسكان لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 بحيث يشكل أول كيان تعليمي متخصص في مجال العلوم العقارية في المملكة، وذلك بالتعاون مع شركاء وبيوت خبرة محليين ودوليين في المجال العقاري. ويتخصص المعهد في نشر أفضل الممارسات العالمية في القطاع العقاري، ويعتبر الذراع الأكاديمي للهيئة العامة للعقار، ويختص بتوفير التدريب والتأهيل للمهنيين الممارسين في القطاع العقاري السعودي، ومنحهم شهادات احترافية تمكنهم من دخول سوق العمل بكفاءة عالية نظرًا لكون القطاع العقاري هو أكبر قطاع اقتصادي غير نفطي في المملكة العربية السعودية.

– مبادرة البناء الحديث:

انطلقت مبادرة أساليب البناء الحديث كجزء من منظومة الإسكان، لتضع الركائز الأساسية لدعم عملية التحول من البناء التقليدي إلى البناء الحديث، والاستثمار في التقنيات المتطورة والمساهمة بشكل رئيسي في مواكبة التطور الصناعي وتأكيد قيادة المملكة في هذا المجال، وذلك حرصًا على تمكين المواطن من إيجاد مسكن يلبي التطلعات في وقت قياسي ذو جودة عالية وتكلفة تنافسية. وحرصًا على التنفيذ وفق تطلعات الوطن والمواطن؛ يشرف على المبادرة برنامج الإسكان وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية وبدعم من خطة تحفيز القطاع الخاص.

– ضريبة القيمة المضافة للمسكن الأول:

نص الأمر الملكي الكريم رقم (أ/86) وتاريخ 18/4/1439 (2008/1/5) على أن تتحمل الدولة ضريبة القيمة المضافة عما لا يزيد عن مبلغ 850,000 ريال (\$226,591) من سعر شراء المسكن الأول للمواطن وذلك لتقليل كلفة امتلاك المسكن المناسب على المواطنين.¹

– صندوق التنمية العقارية:

سعيًا لتحقيق التكامل مع وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان لتنفيذ برامجها المرتبطة بالمستفيدين والعمل بحرفية ومهنية على توفير حلول تمويلية واستثمارية فاعلة تمكن فئات المجتمع من الحصول على المسكن الملائم، تم إطلاق صندوق التنمية العقارية، بهدف توفير وابتكار برامج تمويل متنوعة ومتوازنة لتتناسب جميع شرائح المجتمع، ودعم التمويل والاستثمار العقاري من خلال شراكة فاعلة مع القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى زيادة العرض من المنتجات السكنية كمًّا ونوعًا، وتحقيق جودة المنتج السكني ومدة الاستلام المناسبة.

– برنامج الإسكان 2030

يعمل برنامج الإسكان على تقديم الحلول السكنية والخيارات التمويلية لتمكين الأسر السعودية من تملك المساكن المناسبة إما بنظام التملك أو الانتفاع، وفق احتياجاتهم

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

وقدراتهم المالية، وذلك بالتوازي مع زيادة المعروض من الخيارات السكنية التي يتم تنفيذها بأسعار مناسبة ووقت أقل وبجودة عالية، وتوفير برامج سكنية متخصصة للفئات الأشد حاجة في المجتمع، وتطوير البيئة التشريعية والتنظيمية لقطاع الإسكان لزيادة الأثر الاقتصادي منه وتعزيز جاذبيته للقطاع الخاص وتنمية المحتوى المحلي، مما يُسهم في خلق الفرص الوظيفية في القطاع، وتعزيز مشاركته في الناتج المحلي الإجمالي.

– إنجازات برنامج الإسكان:

أعلن برنامج الإسكان عن تحقيقه لهدفه الاستراتيجي المتمثل بالوصول إلى 60% نسبة تملك في 2020 مقارنة بنسبة 47% قبل إطلاق البرنامج في 2016، كما أكد البرنامج مواصلته تحقيق مستهدفاته من خلال دعم الأسر السعودية وتمكينها من التملك أو الانتفاع من المسكن الأول، وتمكن البرنامج من إلغاء مفهوم الانتظار للدعم السكني وإتاحة الاستحقاق الفوري للمواطنين من خلال تقديم حلول تمويلية وخيارات سكنية متنوعة، ما أسهم في استفادة أكثر من 834 ألف أسرة سعودية منها أكثر من 310 آلاف أسرة سكنت منازلها، ووفر البرنامج السكن الملائم للأسر الأشد حاجة، عبر توفير أكثر من 46 ألف وحدة سكنية في مختلف مناطق المملكة، كما تم إطلاق منصة جود الإسكان والتي تُعنى بإتاحة الفرصة لإشراك المجتمع لتقديم يد العون للعطاء الخيري السكني بالتعاون مع 121 جمعية خيرية، حيث ساهمت المنصة في دعم أكثر من 23 ألف أسرة وبمساهمات مجتمعية تجاوزت 400 مليون ريال (\$106 million)

وتبنى البرنامج استخدام تقنيات البناء الحديثة لتسريع وتيرة التطوير والمساهمة في تخفيض التكلفة، حيث بلغ عدد الوحدات السكنية المطورة أكثر من 62 ألف وحدة سكنية، كذلك طُبق نظام رسوم الأراضي البيضاء على إجمالي مساحات تتجاوز 400 مليون م² وتحصيل أكثر من 1.4 مليار ريال (\$373 million) يتم استثمارها في تطوير البنية التحتية لمشاريع الإسكان.

ووفر برنامج الإسكان أكثر من 141 ألف وحدة سكنية من خلال تفعيل الشراكة مع المطورين العقاريين وتعزيز الشراكة مع البنوك والمؤسسات التمويلية، لتسهيل تقديم القروض العقارية للأسر السعودية، ما أسهم في نمو عدد القروض العقارية من 20 ألف عقد في عام 2016 إلى 295 ألف عقد في عام 2020، كما تم إطلاق الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري لتعزيز السيولة في سوق التمويل

– ارتفاع مساهمة برنامج الإسكان في الناتج المحلي:

بلغت مساهمة برنامج الإسكان في الناتج المحلي: بلغت مساهمة قطاعي الأنشطة العقارية والبناء والتشييد بما يعادل 115 مليار ريال (\$30 billion)، خلال فترة البرنامج الأولى 2018م - 2020م، واستحداث أكثر من 39 ألف فرصة عمل مباشرة، خلال 2018م - 2020م، وبلغ الاستثمار غير الحكومي في القطاع العقاري أكثر من 254 مليار ريال (\$67.73 billion) في عام 2020م.

يعد القطاع العقاري ثاني أكبر قطاع محفز لنمو أكثر من 120 نشاطاً اقتصادياً، كما يوفر الأساسات اللازمة لبناء مجتمع حيوي.

– تسهيل إجراءات التملك عبر تطبيق سكني ومركز سكني الشامل:

من خلال توفير خدمات ومنصات رقمية متطورة تمتاز بسرعتها وسهولتها، منها: (تطبيق سكني للهواتف الذكية) الذي يتيح التسجيل والاستحقاق الفوري وحجز الوحدات السكنية وإصدار عروض الأسعار وحجز الأراضي المجانية وإصدار عقودها، فيما سجل التطبيق أكثر من 7.2 مليون عملية تحميل.

– خدمة المستشار العقاري:

الذي يقدم التوصيات وأفضل العروض التمويلية للمستفيدين، لتسهيل اتخاذ القرار التمويلي المناسب من البنوك والمؤسسات التمويلية، إذ بلغ إجمالي المستفيدين منه أكثر من 800 ألف مستفيد

– خدمة التصاميم الهندسية واستخراج رخص البناء الفورية:

التي وفرت 25 تصميمًا هندسيًا نموذجيًا مع إتاحة استخراج رخصة البناء فوراً لتقليص إجراءات ما قبل البناء وبتكلفة أقل.

– تأسيس مركز سكني الشامل:

وتشغيله في الرياض وجدة والخبر لتوفير كافة الخيارات والحلول السكنية تحت سقف واحد، حيث توجد في المركز جميع مشروعات المطورين والجهات التمويلية لإنهاء إجراءات المستفيدين بزيارة واحدة

نجح قطاع الإسكان خلال سنوات قليلة في تجاوز مستهدفاته عبر تقديم خدماته بشكل فوري للأسر السعودية والوصول بنسبة تملك المساكن إلى 60% في العام 2020 ولعل أبرز ما جاءت به الإحصائية من أرقام يدعو للفخر؛ إذ ارتفعت نسبة تملك المساكن إلى 62% مع انخفاض معدل نسبة المساكن المستأجرة إلى 35.49 %

المطلب الأول: البعد المناخي للتنمية المستدامة:

شهد المملكة العربية السعودية خلال الآونة الأخيرة نموًا ملحوظًا في مجالات عدة من أهمها النمو السكاني، والنمو في القطاع الصناعي والزراعي؛ وهذا يخلق صعوبات وتحديات فيما يتعلق بعملية إدارة النفايات بمختلف أنواعها، إذ تشكل النفايات وإعادة تدويرها واستخدامها واستعادة الطاقة والموارد عناصر مهمة للحفاظ على الموارد الطبيعية للمملكة، بالإضافة إلى خلق فرص عمل والحد من انبعاثات الغازات الدفينة من مرادم النفايات وتحويلها إلى طاقة.

العمل المناخي:

طورت المملكة العربية السعودية استراتيجيات وخطط وطنية واتصالات التكيف، والتي لا تزال مستمرة من خلال اتخاذ الإجراءات والتوجيهات اللازمة لمواجهة تحديات تغير المناخ، ومن ضمن تلك المبادرات إطلاق استراتيجية للبيئة عام 2017 والتي تشمل 65 مبادرة بتكلفة تتجاوز 50 مليار ريال.

كما أنشئ مجلس المحميات الملكية للمحافظة على البيئة الطبيعية والنباتية والحياة الفطرية عام 2018.

كما أطلق مشروع الرياض الخضراء عام 2019 ليشمل 7.5 مليون شجرة وكذلك استحداث قطاع القوات الخاصة للأمن البيئي لمراقبة المخالفات البيئية وحماية الغابات والموارد البحرية. كما تم تفعيل مبادرة لنجعلها خضراء بهدف زراعة 10 ملايين شجرة في 165 موقعا في جميع مناطق المملكة، كما أطلق مبادرة السعودية الخضراء تشمل 10 مليارات شجرة في المملكة خلال العقود القادمة، ومن ضمن تلك النتائج حتى عام 2021 ، بلغ عدد أشجار النخيل 31 مليون نخلة وحوالي 10 مليون شجرة و14 مليون شجرة مان غرو ف و400 ألف شجرة بن، كما يوجد 280 غابة و199 متنزه وطني، ويتكون من 5 أهداف و8 مؤشرات، وتم رصد 56% من الهدف 13 على مستوى المملكة العربية السعودية.

الحياة تحت الماء :

بلغت الأرصدة السمكية ضمن المستوى المستدام بيولوجيا 64 % عام 2020 ، ويتكون من 11 هدفاً و9 مؤشرات وتم رصد 40% من الهدف 14 على مستوى المملكة العربية السعودية.

الحياة في البر:

بلغت مساحة الغابات 2 مليون هكتار مما يشكل 1.1 % من إجمالي الأراضي عام 2021. فيما يتعلق بالمواقع المحمية تحت المياه العذبة والتنوع البيولوجي الأرضي، كان هناك انخفاض في المناطق المحمية بمقدار 1,160 كم مربع في السنوات 2017 و2018 و2019 في المملكة العربية السعودية¹.

بلغت نسبة المناطق المحمية التابعة للمركز الوطني للحياة الفطرية 4.33 % بينما بلغت مساحة الغابات التي تغطيها الغابات المستدامة 977,000 كم²، هناك 70 % من الأراضي تدهورت عام 2021. أما بالنسبة للجبال المغطاة باللون الأخضر، فقد بلغت 5,212 كم مربع وظلت على حالها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ويتكون 12 هدفاً وأربعة عشر مؤشراً وتم رصد 38% من الهدف الخامس عشر على مستوى المملكة العربية السعودية.

النظم البيئية في المملكة:

– جهود ومبادرات دولية لوقاية البيئة:

تلعب المملكة العربية السعودية دوراً رائداً في تقليل آثار التغير المناخي والانبعاثات الكربونية. وبالنظر إلى مواردها وخبراتها الغنية في إدارة استقرار الطاقة عالمياً؛ تعد المملكة مؤهلة لقيادة حقبة جديدة من العمل المناخي، والمساهمة بشكل كبير في الجهود

¹ صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

العالمية لتقليل الانبعاثات الكربونية. والتزاما بالتعاون الدولي، تفخر المملكة العربية السعودية بالتوقيع على عدة مبادرات دولية لتثبت بأن العمل المناخي لا يعرف الحدود، ومن أبرز هذه المبادرات:¹

– التعاون مع التحالف العالمي للمحيطات:

في أكتوبر 2021، أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن انضمام المملكة إلى التحالف العالمي للمحيطات، وهي منظمة دولية مكرسة للحفاظ على الحياة البحرية في المحيطات، ويتمثل الهدف الرئيسي للتحالف في حماية 30% على الأقل من محيطات العالم بحلول عام 2030 عبر التوسع في المناطق البحرية المحمية. كما أعلن سموه عن تأسيس مؤسسة استكشاف المحيط التي ستتولى مسؤولية إجراء الأبحاث واستكشاف محيطات العالم. وتندرج هذه المبادرات ضمن مساعي المملكة الأشمل لتغدو بلداً رائداً في الحفاظ على البيئة.

– خفض انبعاثات الميثان:

يعد الحد من انبعاثات الميثان أمراً هاماً للحد من آثار التغير المناخي. وتلتزم المملكة بالمساهمة في خفض انبعاثات الميثان العالمية بنسبة 30% بحلول عام 2030 كجزء من طموحها لبناء مستقبل أنظف وأكثر استدامة. وتفخر المملكة بكونها جزءاً من التعهد

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

العالمي بشأن الميثان والذي يمثل خطوة مهمة لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

– توجيه ودعم مجتمع الرياضة العالمي:

بغية تعزيز الأثر الإيجابي عبر مجتمع الرياضة العالمي، انضمت المملكة العربية السعودية إلى مبادرة الأمم المتحدة للرياضة من أجل العمل المناخي. وتوضح المملكة كيفية تحقيق أهداف تغير المناخ العالمية بالاعتماد على تضافر جهود كامل المجتمع، وهو هدف ينص عليه إطار عمل مبادرة السعودية الخضراء.

– مبادرة السعودية الخضراء:

مبادرة تشمل جميع فئات المجتمع تهدف إلى تمكين جميع أصحاب المصلحة في المملكة العربية السعودية من المساهمة في جهود الإبداع والابتكار لبناء مستقبل أفضل. وبالاعتماد على تضافر جهود كامل المجتمع، تهدف المملكة من خلال هذه المبادرة إلى توضيح كيفية تحقيق أهداف المبادرة العالمية للأمم المتحدة الخاصة بتغير المناخ.

– مبادرة الشرق الأوسط الأخضر:

مبادرة تهدف إلى توسيع نطاق العمل المناخي في المنطقة عبر التعاون والاستثمار، وتوحيد الجهود الإقليمية لتحقيق الأهداف المناخية العالمية.

حملات ومشاريع محلية لصون البيئة منها:

– مشروع الرياض الخضراء:

تماشياً مع مبادرة السعودية الخضراء، دشّنت الهيئة الملكية لمدينة الرياض مشروع الرياض الخضراء الذي يعد واحداً من أكثر مشاريع التشجير طموحاً في العالم. وتشتمل أعمال التشجير على زراعة أكثر من 7.5 مليون شجرة في كافة أنحاء مدينة الرياض بما يساهم في تحسين جودة الهواء وخفض درجات الحرارة في المدينة، وتشجيع السكان على ممارسة نمط حياة أكثر نشاطاً وحيوية بما ينسجم مع أهداف وتوجهات “رؤية السعودية 2030”.¹

– أسبوع البيئة:

مناسبة وطنية للبيئة معتمدة بقرار من مجلس الوزراء، تهدف إلى نشر الوعي البيئي المجتمعي وتحقيق الاستدامة البيئية والمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث بمختلف أنواعه، ويتم تنفيذ الكثير من الفعاليات والبرامج والمبادرات خلال هذا الأسبوع، في كافة أنحاء المملكة بمشاركة الأفراد والقطاعات الحكومية والخاصة وغير الربحية.

– الغطاء النباتي ومكافحة التصحر:

¹ [/https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi](https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi)

يواجه القطاع الزراعي في المملكة عدد من التحديات، إما لأسباب طبيعية أو لأنشطة بشرية، كان من نتيجتها انخفاض خصوبة التربة وارتفاع نسبة التصحر. وتماشياً مع رؤية المملكة 2030 نحو تعزيز التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد تم -بحمد الله- تدشين المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة التصحر للتغلب على التحديات البيئية التي تؤثر على الغطاء النباتي، واستعادة التنوع الأحيائي، والاستفادة من الفرص المتاحة.¹

– الحد من تلوث التربة:

نظراً لما تلعبه التربة من دور هام في نمو النباتات وصحة مستهلكيها والكائنات الحية التي تعيش بها، ساهمت المملكة في الحد من تلوثها بإنشاء إدارة جودة التربة، التابعة للمركز الوطني للأرصاد والتي تُعنى بعدة مهام، أبرزها: الإشراف والمتابعة على برامج رصد ومراقبة جودة التربة، إجراء المسوحات البيئية لملوثات التربة وإعداد قاعدة البيانات اللازمة، تنفيذ الأحكام والالتزامات الواردة بالاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بتلوث التربة والمحافظة عليها، مراجعة وتدقيق التصاميم الهندسية لمرادم النفايات، المشاركة في التفتيش والزيارات الميدانية للتأكد من تطبيق الاشتراطات البيئية للتصميم والتشغيل لمرافق معالجة النفايات، تأهيل التقنيات الخاصة بمعالجة والتخلص من النفايات، إصدار التقارير الدورية المتعلقة بجودة التربة، وغيرها.²

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> تم الاطلاع عليه 2024/11/22

² <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> تم الاطلاع عليه 2024/11/22

– الحد من تلوث المياه:

تعتبر المياه أحد أهم محاور التطور الاقتصادي والاجتماعي، حيث إنها أساسية لتلبية الاحتياجات البشرية، وإدارة البيئة، وضمان استدامة التطور الاقتصادي. وعلى الرغم من أهمية المياه، إلا أن المملكة تواجه تحديات كبيرة نظراً للاستخدام غير المستدام لموارد المياه، فضلاً عن محدودية مخزون المياه الجوفية غير المتجددة، التي تشهد استنزافاً متسارعاً، وفي ظل الظروف المناخية القاحلة، تعد المياه المتجددة نادرة، علماً بأن الطلب المرتفع على المياه في القطاع الزراعي يفاقم من مشكلة ندرة المياه في المملكة. وتمثل المياه وخدمات الصرف الصحي في القطاع الحضري تكلفة مرتفعة على الدولة، وتحتاج مستويات الخدمة إلى تحسين الجودة، كما يتطلب القطاع تحسين الأوضاع المؤسسية وآليات الحوكمة، وفي إطار ذلك، قامت وزارة البيئة والمياه والزراعة بتطوير إطار مرجعي موحد لقطاع المياه يتضمن استراتيجية شاملة للمياه تعمل على دمج التوجهات والسياسات والتشريعات والممارسات في قطاع المياه على المستوى الوطني مع الهدف الرئيس المتمثل في مواجهة التحديات الرئيسية وإعادة هيكلة القطاع. ويتضمن العمل العديد من العناصر بما في ذلك إشراك الجهات المعنية وتقييم الوضع الراهن للقطاع عبر مجموعة من الأبعاد مثل الطلب على المياه، وموارد المياه، وعمليات القطاع، والعوامل التمكينية، ويحدد طبيعة وحجم الثغرات بين العرض والطلب، بالإضافة إلى اقتصاديات القطاع تحت سيناريوهات مختلفة.¹

¹ صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

– الحد من تلوث الهواء :

تمثل المحافظة على جودة الهواء أحد المهام والواجبات الرئيسية لـ الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة والتي تسعى إلى وضع ومتابعة تطبيق المقاييس والمعايير الخاصة بجودة الهواء، ويأتي ذلك في إطار السياسة العامة للدولة وفقاً للنظام الأساسي للحكم الذي يؤكد على صحة الإنسان وحماية البيئة من كافة المنغصات، ولاشك أن المحافظة على جودة الهواء وحمايته من مصادر الانبعاثات المختلفة يمثل أحد القضايا الكونية الرئيسية وهاجساً للشعوب التي أصبحت تعاني من مشاكل الازدحام السكاني والتوسع العمراني والصناعي على حساب الموارد البيئية. وكما هو الحال على المستوى العالمي فإن المملكة العربية السعودية تواجه تحديات صعبة في مسيرة العمل البيئي تستوجب مضاعفة الجهد وتنسيق المواقف الإقليمية والدولية ويعتبر التلوث البيئي الناتج عن التنمية الصناعية من المصادر الأساسية التي تؤثر سلباً على صحة الإنسان من خلال الإصابة بالتسمم نتيجة تلوث الهواء والماء أو بعض المواد الغذائية أو التأثير المباشر على الوظائف الحيوية للجسم وفي بعض الحالات يمتد التأثير الى التركيب الجيني وبالتالي ظهور الأمراض الوراثية. ولذلك كان الهدف الرئيسي للإدارة العامة لجودة الهواء التابعة للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة هو العمل على دراسة وتقييم جودة الهواء بالمملكة العربية السعودية، وتحديد المناطق الأكثر تلوثاً، ووضع الخطط والحلول اللازمة للحد من هذا التلوث.

– التحول للاقتصاد الدائري:

تلتزم المملكة بضمان بيئة مستدامة وصحية للجميع من خلال المساهمة الإيجابية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. إحدى الطرق التي يمكنها من خلالها تحقيق ذلك هي الالتزام بممارسات أفضل لإدارة النفايات والتخلص منها، مثل اعتماد الاقتصاد الدائري. حيث بحلول عام 2035، سيؤدي هذا التحول إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمقدار 73 مليون طن، وإنتاج 346 مليون وحدة حرارية بريطانية من الطاقة، وتوليد 120 مليار ريال سعودي من الناتج المحلي الإجمالي، وخلق 77 ألف فرصة عمل، ولقد استخدمت أرامكو السعودية لأول مرة في تاريخها، البلاستيك المعاد تدويره لبناء طريق على امتداد طريق سريع تملكه الشركة. حيث يتميز البلاستيك المعاد تدويره بقدرته على زيادة قوة الخليط الخرساني للإسفلت بعد إضافته إليه، ويقلل من كمية القار (البيتومين) المستخدم في خليط الإسفلت بنسبة 10% مما يجعله خيارًا اقتصاديًا. كما يحسن استخدام البلاستيك من صلابة خليط الإسفلت ومن متانته، ومن فاعلية الرصيف الأسفلتي عمومًا، مما يجعله خيارًا مستدامًا وصديقًا للبيئة. ومع كون النفايات البلاستيكية تمثل مشكلة حقيقية للبيئة، تساهم تقنية الطرق البلاستيكية في تحقيق اقتصاد دائري وذلك بتقليص النفايات وتعزيز استمرارية استخدام البلاستيك المستعمل.¹

– المخطط الاستراتيجي الشامل لإدارة النفايات:

¹ <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx> تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/25

يعد المخطط من أهم البرامج التي ينفذها المركز الوطني لإدارة النفايات في سبيل تطوير قطاع إدارة النفايات الوطني، حيث يحدد الاستراتيجية الوطنية لإدارة النفايات، ويقيم الظروف الحالية ويمسح النفايات في كل منطقة من مناطق المملكة لإنشاء قاعدة بيانات وطنية أساسية، وفي نهاية المطاف ينتج خطة شاملة ومتكاملة وطنياً لكل منطقة تشمل حل متكامل ومستدام.

– النفايات الصلبة:

تبحث المملكة دوماً عن الحلول المستدامة لإدارة النفايات وتحويلها لموارد ثمينة، فأوجدت حلول لمعالجة شاملة لنفايات البلدية الصلبة، ومنها مرافق استعادة المواد التي تتيح إمكانية فرز المواد القابلة للتدوير واستخلاصها، بالإضافة إلى عمليات التسميد التي يتم خلالها تحويل النفايات العضوية إلى سماد غني بالمغذيات، وفيما يتعلق بالنفايات التي لا يمكن معالجتها فيتم تحويلها إلى مصدر طاقة.¹

اهتمت المملكة العربية السعودية بالبيئة وتطوير السياحة الداخلية، وتضمنت رؤية 2030 عدداً من الأهداف الكفيلة بتحقيق الهدف الخامس عشر من أهداف التنمية المستدامة، كما حرصت حكومة المملكة على إصدار أنظمة تحافظ على المناطق المحمية للحياة الفطرية والنباتية، وتنظم صيد الحيوانات والطيور البرية؛ والاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها.

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> تم الاطلاع عليه 2024/11/22

مبادرات المملكة العربية السعودية لأجل المحافظة على الحياة البرية:

– إطلاق مبادرة التنمية المستدامة للمراعي والغابات وتنظيم الاستثمار بها ومكافحة التصحر.

– إطلاق جائزة المملكة العربية السعودية لإدارة البيئة.

– إطلاق مبادرة "شجرة لكل مبنى".

– إنشاء بنك للبذور.

– تطوير محافظة العلا وجزر فرسان.

– البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة.

وتعمل حكومة المملكة على دعم وتطوير القطاع الخاص، وخلق تحالفات طويلة الأمد لتنفيذ خطط التنمية المستدامة، وتحقيق الأهداف والغايات الوطنية لرفاهية الوطن وشعبه والنهوض به ماديا. توفر المملكة أدوات للتمكين مثل تبسيط العمليات والتأكيد على نمو أعمال القطاع الخاص من خلال برامج متخصصة تتمثل في الآتي:¹

– مبادرات المملكة العربية السعودية للإنتاج والاستهلاك المسؤول.

– تأسيس الشركة السعودية لإعادة تدوير الورق والمخلفات.

– إطلاق مبادرة إدارة النفايات المتكاملة في مدينة الجبيل الصناعية.

– صدور الإستراتيجية الشاملة لإدارة النفايات بمدينة الرياض.

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> / تم الاطلاع عليه 2024/11/22

– تطوير أنظمة ادارة النفايات البلدية.

– مبادرة حفظ النعمة بالتعاون مع جمعية إطعام الخيرية.

مبادرة التحول الرقمي:

والتي تهدف إلى المشاركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وذلك بتحويل الأعمال إلكترونياً لتسهيل وتيسير الإجراءات، وأيضاً بالحفاظ على البيئة من خلال الاعتماد على التقنية في تنفيذ المعاملات الداخلية وتقديم الخدمات بشكل إلكتروني غير ورقي تقدم للمستفيد أينما كان دون الحاجة لزيارة الوزارة أو أي من مكاتبها وهو ما ينعكس بالإيجاب على البيئة من خلال تقليل استخدام الأوراق وكذلك المركبات لخفض معدلات التلوث.¹

تشغل المملكة العربية السعودية ثلثي مساحة شبه الجزيرة العربية والتي تمثل 2.000.000 كيلو مترا مربعا، يحدها من الغرب البحر الأحمر ومن الشرق الخليج العربي. ولقد ساهم الموقع الجغرافي للمملكة العربية السعودية إضافة إلى وجودها ضمن نطاقين من نطاقات الأقاليم الجغرافية الصحراوية (الإقليم الأوروبي الآسيوي والإقليم الأفريقي الاستوائي) في تباين المناخ والمكونات الأحيائية الذي بدوره ساهم في تعدد النظم البيئية والتنوع الأحيائي في المملكة.²

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> تم الاطلاع عليه 2024/11/22

² – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

النظم البيئية في المملكة:

– النظم البيئية الجبلية:

تسود الغابات الشجرية النظم البيئية في المناطق الجبلية في المملكة وخاصة غابات العرعر المنتشرة بجمال السروات بالمنطقة الجنوبية الغربية المملكة والتي تنمو بها أنواع أخرى مثل بعض أشجار الطلح والزيتون البري وغيرها. وتحتوي هذه البيئات على أعلى معدلات التنوع الأحيائي في البيئات البرية السعودية بالإضافة إلى أهميتها البيئية في اجتذاب المطر والمحافظة على التربة. كما أنها تنتج بعض المنتجات مثل بعض الأعشاب الطبية والعطرية والمناحل وتوجد بها أهم المتنزهات الوطنية في عسير والطائف والباحة. وتتميز سلسلة جبال طويق في المنطقة الوسطى ومرتفعات المناطق الشمالية من المملكة بوعورتها الشديدة ووجود أنواع كثيرة من الحيوانات الفطرية في ربوعها أهمها الوعل النوبي وظبي الإدمي. ومن جهود المملكة في مجال المحافظة على تلك البيئات هو العمل على إعادة تأهيل المواقع الغابية المتدهورة خاصة في المنطقة الجنوبية الغربية بجمال السروات حيث تم إعادة النظام البيئي للعرعر بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.¹

¹ – <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx> تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/29

– النظام البيئي الصحراوي:

تشغل المراعي الطبيعية في المملكة مساحة 171 مليون هكتار تتوزع على جميع مناطق المملكة بنسب مختلفة معظمها يقع في المناطق التي تتلقى معدل هطول مطري أقل من 200 ملم/عام. ويقع الجزء الأكبر من مساحة مراعي المملكة في المنطقة الشمالية والشرقية والوسطى والجنوبية، كما أن مساحات واسعة منها توجد في المناطق الرملية المختلفة والسهول الحصوية والهضاب الصخرية وأكثر من ثلثي هذه المساحة يقع في المناطق التي تتلقى معدل هطول مطري يقل عن 100ملم/عام. ولذلك فإن معظم مراعي المملكة عبارة عن أعشاب وشجيرات صحراوية متفرقة قليلة الكثافة ونسبة تغطيتها لسطح الأرض قليلة وتتسم بانخفاض طاقتها الإنتاجية الرعوية وتذبذب الإنتاج من سنة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى حسب تذبذب كمية الأمطار ودرجة انتظام توزيعها حيث يكون معظم الإنتاج الرعوي خلال مواسم الأمطار.¹

– النظم البيئية البحرية:

يشكل أخدود البحر الأحمر، ذو المجرى الضيق الذي يمتد بطول 2000 كم، واحداً من أعظم البحار الثانوية غير العادية في العالم. ويزداد أقصى عمق له عن 2500 م. وهو يتصل في الجنوب بالمحيط الهندي عبر مضيق باب المندب ويمتد إلى الشمال الشرقي مكوناً خليج العقبة، وإلى الشمال الغربي مكوناً خليج السويس الذي يتصل بالبحر المتوسط عن طريق قناة السويس. ويختلف البحر الأحمر عن غيره من البحار

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

في كون مياهه جيدة الاختلاط بشكل يجعل درجة حرارته متساوية على مدى عمقه. وهو يعتبر أحد أعظم مستودعات التنوع الأحيائي البحري في العالم. ويشبه الخليج العربي البحر الأحمر في كونه ضيق المجرى، وهو يتصل بالمحيط الهندي عن طريق مضيق هرمز، ويبلغ متوسط العمق فيه 35 متراً وأقصى عمق له لا يزيد عن 120 متراً. ويؤدي المعدل العالي للترسيب فيه إلى تعكير مياهه وخاصة مستوى نفاذية الضوء خلالها مما يشكل إجهاداً بيئياً مستمراً على الأحياء البيئية فيه. كما أن التنوع الأحيائي في الخليج العربي يحتوي على أنواع نباتية وحيوانية تتميز بكونها على درجة عالية من التكيف مع الظروف البيئية المتطرفة. كما يتميز الخليج العربي بكونه يضم تنوعاً كبيراً في النظم البيئية الساحلية والبحرية.¹

– النظم البيئية للشعاب المرجانية:

تنتشر الشعاب المرجانية انتشاراً واسعاً على طول الساحل السعودي للبحر الأحمر. كما توجد على أشكال حواجز مرجانية تقع بعيداً عن الشاطئ وعلى أشكال قطع مرجانية في المناطق الضحلة، وكذلك تحيط بالجزر المنتشرة على شكل حيود مرجانية. ويوجد في البحر الأحمر حوالي 270 نوعاً من الشعاب المرجانية الصلب و40 نوعاً من المرجان الطري. أما في الخليج العربي فالشعاب المرجانية محدودة الانتشار لقلة وجود الطبقات الصلدة وسيادة الظروف البيئية غير ملائمة حيث يوجد 60 نوعاً من الشعاب

¹ <https://sdaia.gov.sa/ar/default.aspx> تم الاطلاع عليه يوم 2024/12/17

المرجانية الصلبة على الساحل السعودي وتنتشر هذه الشعاب حول الجزر البعيدة عن الشاطئ وفي مناطق قليلة قريبة من الشاطئ.

– النظم البيئية لمهاد الحشائش البحرية:

توجد مهاد الحشائش البحرية في المياه الضحلة المحمية من الأمواج. وتؤمن هذه المهاد الحماية والغذاء لأنواع كثيرة من الأحياء البحرية، مثل: الرخويات والقشريات والأسماك والسلاحف وعرائس البحر. ولقد تم تسجيل 12 نوعاً من الحشائش البحرية في البحر الأحمر منها 10 أنواع في مياه المملكة، كما تم تسجيل 8 أنواع من الحشائش البحرية في الخليج العربي وجميعها توجد في مياه المملكة.

التنوع الأحيائي في المملكة:

– التنوع النباتي:

تضم المجموعة النباتية الفطرية في المملكة حوالي 2247 نوعاً تنتمي إلى 142 فصيلة و837 جنساً، وتقدر الأنواع النباتية النادرة أو المهددة بالانقراض بالمملكة بحوالي 600 نوع، وهي نسبة مرتفعة تعمل المملكة على اتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة عليها خاصة في ظل معدلات التنمية الاقتصادية المتسارعة والاستخدام غير المستدام للأراضي وزيادة أعداد السكان. وتسعى المملكة من خلال إنشاء المحميات القائمة والمقترحة المضمنة في منظومة المناطق المحمية للمحافظة على العديد من بيئات ومواطن الحياة الفطرية في المملكة.

– التنوع بالطيور:

تمثل أراضي المملكة أحد أهم مسارات هجرة الطيور من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، وذلك بحكم موقعها الجغرافي الإستراتيجي بين ثلاث قارات، وتتنمي مجموعات الطيور الموجودة في المملكة إلى ثلاثة أصول إثيوبية (45 نوعاً) وقطبية قديمة (357 نوعاً) وآسيوية (30 نوعاً) وبذلك يبلغ إجمالي عدد أنواع الطيور المسجلة في المملكة 499 نوعاً. ومن أبرز الأنواع المتوطنة بالمملكة هو العقعق العسيري والذي لا يوجد منه حالياً سوى 100 زوج متكاثراً، ومن واقع الدراسات التي أجريت في المناطق الهامة للطيور بالمملكة، تمت تحديد حوالي 39 منطقة مهمة للطيور وخاصة لأنواع مهددة بالانقراض.¹

– التنوع بالتدييات البرية:

يوجد في المملكة حوالي 86 نوعاً من التدييات، و28 نوعاً من الخفافيش، و22 نوعاً من القوارض، و12 نوعاً من اللواحم، ونوع واحد من الرئيسيات (قرد الرباح) بالإضافة إلى 4 أنواع من الظلفيات منها المها العربي. وتمثل التدييات الكبيرة عناصر مهمة في النظم البيئية حيث تدل حالتها على مدى سلامة النظام البيئي الذي توجد فيه، وقد تعرضت التدييات الكبيرة في المملكة خلال السنوات الأخيرة إلى ضغوط كبيرة، واختفى بعضها من مسرح الحياة، وصار البعض الآخر مهدداً بالانقراض مثل النمر العربي الذي تقدر أعداده حالياً بما لا يزيد عن 150 نمراً. كما كانت مجموعات كبيرة من

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> تم الاطلاع عليه 2024/11/25

المها العربي تجوب أنحاء جزيرة العرب ثم بدأت أعدادها بسبب الصيد الجائر في الانحسار خلال القرن التاسع عشر. وبفضل جهود المملكة التي بذلتها في مجال الإكثار تحت الأسر وإعادة التوطين تم إعادة هذه الحيوانات لتعيش في البرية داخل بعض المناطق المحمية. كما نجحت المملكة بذلك في إكثار وإعادة توطين ظبي الريم وظبي الإدمي والوعول والنعام وغيرها.¹

– التنوع بالتدييات البحرية:

تم تسجيل 16 نوعاً من التدييات البحرية في المياه الإقليمية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، حيث يوجد من رتبة الخيلانيات نوع واحد هو عرائس البحر (حيوان الاطوم) التي توجد بأعداد كبيرة متركزة في بعض المواقع من الخليج العربي والبحر الأحمر، أما رتبة الحوتيات والتي تشمل الحيتان والدلافين، توجد منها ستة أنواع من الحيتان هي حوت العنبر والحوت القاتل وحوت المنك وحوت برايد والحوت الزعنفي والحوت الأحدب، كما توجد تسعة أنواع مسجلة من الدلافين في المياه الإقليمية السعودية هي الدلفين ذو الأنف القاروري والدلفين ذو الأسنان الخشنة والدلفين أحذب الظهر والدلفين الشائع والدلفين المخطط والدلفين الدوار والدلفين المنقط الاستوائي والدلفين ريسو والدلفين الهندي قاروري الأنف.

¹ – منصة مدد الإلكترونية. منصة الطنرونية المملكة العربية السعودية – <https://mudad.com.sa/landing-page/home>

تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/27

– التنوع بالزواحف والبرمائيات:

تم تسجيل 107 نوعا من الزواحف و ٧ أنواع من البرمائيات في المملكة، وتضم الزواحف 44 نوعا من السحالي و 55 نوعا من و 7 أنواع من السلاحف، حيث تم تسجيل خمسة أنواع من السلاحف البحرية في المياه البحرية الإقليمية للمملكة وهي كما يلي: السلحفاة الخضراء والسلحفاة صقرية المنقار والسلحفاة كبيرة الرأس والسلحفاة الزيتونية والسلحفاة جلدية الظهر، وهذه الأنواع الخمسة مدرجة في الملحق الأول لمعاهدة المحافظة على الأنواع المهاجرة من الحيوانات الفطرية، وللمحافظة على هذه الأنواع الهامة على المستوى الوطني والإقليمي فقد وقعت المملكة في 2005م على مذكرة التفاهم حول حماية وإدارة السلاحف البحرية وموائلها في المحيط الهندي وجنوب شرق آسيا. ويوجد في المملكة سبعة أنواع من البرمائيات تتبع عائلة الضفدعيات وكلها تحتاج إلى المحافظة. وتستخدم البرمائيات كدلائل أو كشافات تبرهن على سلامة النظام البيئي، كما أنها والزواحف لها دورها البيئي في التحكم في أعداد الآفات.¹

– التنوع بالأسماك البحرية:

يوجد حوالي 1280 نوعا من الأسماك في مياه البحر الأحمر، وحوالي حوالي 542 نوعا في الخليج العربي، وقد تم تسجيل 44 نوعا من أسماك القرش في البحر الأحمر والخليج العربي. ويصل عدد أنواع الأسماك التجارية إلى 180 نوعا في البحر الأحمر

¹ – صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

و110 نوعا في الخليج العربي. وقد أدى الصيد الجائر إلى تهديد ثلاثة أنواع منها على الأقل، إلى جانب التهديد الذي تعانيه أسماك الفراشة وأسماك الملاك بسبب زيادة الطلب العالمي عليها، وتتعرض أسماك القرش لضغوط الاتجار، وتحتوي بيئة المياه الداخلية العذبة على سبعة أنواع من الأسماك منها خمسة أنواع متوطنة.¹

– التنوع باللافقاريات البحرية:

تمثل اللافقاريات البحرية أكبر المجاميع الحيوانية الفطرية من حيث التنوع والوفرة في المملكة وما زالت في حاجة إلى كثير من الدراسات المكثفة حيث إن المعلومات المتوفرة عنها محدودة، بعض هذه الحيوانات مجهرية وبعضها كبير، بعضها يغطي أجسامها أصداف كالمحار والقواقع، وبعضها يغطي أجسامها قشرة صلبة سميكة كالسرطان، وبعضها له الجلد سميك يحميها كالديدان الحلقية، ويمكن تقسيم اللافقاريات إلى مجموعة المساميات التي من أمثلتها الإسفنج ومجموعة الرخويات التي من أمثلتها القواقع والمحار ومجموعة شوكيات الجلد التي من أمثلتها نجم البحر والقنافذ البحرية.

– منظومة المناطق المحمية:

ولقد تنوعت تدابير المحافظة على هذا التنوع الحيائي في المملكة العربية السعودية لتشمل كافة إجراءات المحافظة على عناصره ومكوناته في مواطنه الطبيعية والعمل على إنمائه بالصورة التي تضمن استمراره واستدامته للأجيال القادمة. ولقد استعانت

¹مشروع سكاكا للطاقة الشمسية هو واحد من أوائل المشاريع الكبرى في المملكة العربية السعودية في مجال الطاقة المتجددة، ويُعد نقطة انطلاق استراتيجية للطاقة النظيفة في إطار "رؤية السعودية 2030".

المملكة في إجراء الدراسات والمسوحات الأحيائية والاجتماعية اللازمة لإعداد منظومة المناطق المحمية بخبرة الاتحاد العالمي لصون الطبيعة حيث قام خبراء من الاتحاد والهيئة عام 1991م بإعداد وثيقة "منظومة وطنية للمحافظة على الحياة الفطرية والتنمية الريفية المستدامة في المملكة العربية السعودية" التي تم على أساسها إقامة الشبكة المعلنة من المناطق المحمية حتى الآن في المملكة. وتتضمن المنظومة التي تم تحديثها مؤخراً وفقاً للمستجدات البيئية اقتراح حماية 75 منطقة (منها 62 منطقة برية، 13 منطقة ساحلية وبحرية).¹

– أنظمة وتشريعات لحماية الحياة الفطرية:

حرصت حكومة المملكة على إصدار أنظمة تحافظ على المناطق المحمية للحياة الفطرية، وتنظم صيد الحيوانات والطيور البرية؛ والاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها. وفيما يلي بعض الأنظمة والتشريعات للمحافظة على الحياة الفطرية في المملكة:

- النظام العام للبيئة ولائحته التنفيذية.
- نظام المناطق المحمية للحياة الفطرية.
- نظام صيد الحيوانات والطيور البرية.
- نظام الاتجار بالكائنات الفطرية المهددة بالانقراض ومنتجاتها.
- اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع الأحيائي.

¹الهيئة العامة للإحصاء (GASTAT): <https://www.stats.gov.sa>، تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/19

– دراسات المنظومة البحرية والثروة السمكية.

وتولي المملكة الحياة تحت الماء اهتماماً كبيراً، فقد اعتمدت المملكة على استراتيجيات وسياسات تحد من العبث أو التهاون في المنظومة البحرية، وذلك من خلال اعتماد الاستراتيجية الوطنية للمحافظة على التنوع الأحيائي للمملكة عام 2005 الهادفة إلى ضمان المحافظة على التنوع الأحيائي وتنميته. كما اهتمت بدعم خطط دراسة الوضع الراهن للتنوع الأحيائي والتهديدات التي تواجهه وسبل المحافظة عليه وتنميته.

– مراكز أبحاث الثروة السمكية:

– الجمعية السعودية للاستزراع المائي.

– مراكز أبحاث الثروة السمكية بجامعة الملك فيصل.

– مراكز أبحاث البحر الأحمر بجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.¹

– التحديات البيئية:

يؤدي النمو السكاني المستمر والتوسع العمراني السريع وزيادة الطلب على المياه والطاقة بالإضافة إلى متطلبات الإنماء الاقتصادي إلى خلق التحديات البيئية في السعودية، ومن أبرز هذه التحديات: مياه الآبار الملوثة، مخلفات مصانع الإسمنت، زيادة انبعاث ثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين، تدهور الأراضي والتصحر، وغيرها مما قد يتسبب في زيادة التلوث والمخاطر البيئية.

¹الهيئة العامة للإحصاء 2021، المرجع السابق.

- جهود ومبادرات دولية لوقاية البيئة:

تلعب المملكة العربية السعودية دوراً رائداً في تقليل آثار التغير المناخي والانبعاثات الكربونية. وبالنظر إلى مواردها وخبراتها الغنية في إدارة استقرار الطاقة عالمياً، تعد المملكة مؤهلة لقيادة حقبة جديدة من العمل المناخي، والمساهمة بشكل كبير في الجهود العالمية لتقليل الانبعاثات الكربونية. والتزاماً بالتعاون الدولي، تفخر المملكة العربية السعودية بالتوقيع على عدة مبادرات دولية لتثبت بأن العمل المناخي لا يعرف الحدود، ومن أبرز هذه المبادرات:

- التعاون مع التحالف العالمي للمحيطات:

في أكتوبر 2021، أعلن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، عن انضمام المملكة إلى التحالف العالمي للمحيطات، وهي منظمة دولية مكرسة للحفاظ على الحياة البحرية في المحيطات، ويتمثل الهدف الرئيسي للتحالف في حماية 30% على الأقل من محيطات العالم بحلول عام 2030 عبر التوسع في المناطق البحرية المحمية، كما أعلن سموه عن تأسيس مؤسسة استكشاف المحيط التي ستتولى مسؤولية إجراء الأبحاث واستكشاف محيطات العالم، وتتدرج هذه المبادرات ضمن مساعي المملكة الأشمل لتغدو بلداً رائداً في الحفاظ على البيئة.¹

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> / تم الاطلاع عليه 2024/11/22

– خفض انبعاثات الميثان:

يعد الحد من انبعاثات الميثان أمراً هاماً للحد من آثار التغير المناخي. وتلتزم المملكة بالمساهمة في خفض انبعاثات الميثان العالمية بنسبة 30% بحلول عام 2030 كجزء من طموحها لبناء مستقبل أنظف وأكثر استدامة. وتفخر المملكة بكونها جزءاً من التعهد العالمي بشأن الميثان والذي يمثل خطوة مهمة لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

– توجيه ودعم مجتمع الرياضة العالمي:

بغية تعزيز الأثر الإيجابي عبر مجتمع الرياضة العالمي، انضمت المملكة العربية السعودية إلى مبادرة الأمم المتحدة للرياضة من أجل العمل المناخي. وتوضح المملكة كيفية تحقيق أهداف تغير المناخ العالمية بالاعتماد على تضافر جهود كامل المجتمع، وهو هدف ينص عليه إطار عمل مبادرة السعودية الخضراء.

– مبادرة السعودية الخضراء:

مبادرة تشمل جميع فئات المجتمع تهدف إلى تمكين جميع أصحاب المصلحة في المملكة العربية السعودية من المساهمة في جهود الإبداع والابتكار لبناء مستقبل أفضل. وبالاعتماد على تضافر جهود كامل المجتمع، تهدف المملكة من خلال هذه المبادرة إلى توضيح كيفية تحقيق أهداف المبادرة العالمية للأمم المتحدة الخاصة بتغير المناخ.

مبادرة الشرق الأوسط الأخضر: مبادرة تهدف إلى توسيع نطاق العمل المناخي في المنطقة عبر التعاون والاستثمار، وتوحيد الجهود الإقليمية لتحقيق الأهداف المناخية العالمية.¹

– حملات ومشاريع محلية لصون البيئة:

– مشروع الرياض الخضراء:

تماشياً مع مبادرة السعودية الخضراء، دشنت الهيئة الملكية لمدينة الرياض مشروع الرياض الخضراء الذي يعد واحداً من أكثر مشاريع التشجير طموحاً في العالم. وتشتمل أعمال التشجير على زراعة أكثر من 7.5 مليون شجرة في كافة أنحاء مدينة الرياض بما يساهم في تحسين جودة الهواء وخفض درجات الحرارة في المدينة، وتشجيع السكان على ممارسة نمط حياة أكثر نشاطاً وحيوية بما ينسجم مع أهداف وتوجهات "رؤية السعودية 2030".

– الغطاء النباتي ومكافحة التصحر:

يواجه القطاع الزراعي في المملكة عدد من التحديات، إما لأسباب طبيعية أو لأنشطة بشرية، كان من نتيجتها انخفاض خصوبة التربة وارتفاع نسبة التصحر. وتماشياً مع رؤية المملكة 2030 نحو تعزيز التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فقد تم -بحمد الله- تدشين المركز الوطني لتنمية الغطاء النباتي ومكافحة

¹ <https://alkhaleejonline.net> / تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/25.

التصحر للتغلب على التحديات البيئية التي تؤثر على الغطاء النباتي، واستعادة التنوع الأحيائي، والاستفادة من الفرص المتاحة.

– الحد من تلوث التربة:

نظراً لما تلعبه التربة من دور هام في نمو النباتات وصحة مستهلكيها والكائنات الحية التي تعيش بها، ساهمت المملكة في الحد من تلوثها بإنشاء إدارة جودة التربة، التابعة للمركز الوطني للأرصاد والتي تُعنى بعدة مهام، أبرزها: الإشراف والمتابعة على برامج رصد ومراقبة جودة التربة، إجراء المسوحات البيئية لملوثات التربة وإعداد قاعدة البيانات اللازمة، تنفيذ الأحكام والالتزامات الواردة بالاتفاقيات الإقليمية والدولية المعنية بتلوث التربة والمحافظة عليها، مراجعة وتدقيق التصاميم الهندسية لمرادم النفايات، المشاركة في التفتيش والزيارات الميدانية للتأكد من تطبيق الاشتراطات البيئية للتصميم والتشغيل لمرافق معالجة النفايات، تأهيل التقنيات الخاصة بمعالجة والتخلص من النفايات، إصدار التقارير الدورية المتعلقة بجودة التربة، وغيرها.¹

– الحد من تلوث المياه:

تعتبر المياه أحد أهم محاور التطور الاقتصادي والاجتماعي، حيث إنها أساسية لتلبية الاحتياجات البشرية، وإدارة البيئة، وضمان استدامة التطور الاقتصادي. وعلى الرغم من أهمية المياه، إلا أن المملكة تواجه تحديات كبيرة نظراً للاستخدام غير المستدام

¹ - صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

لموارد المياه، فضلاً عن محدودية مخزون المياه الجوفية غير المتجددة، التي تشهد استنزافاً متسارعاً. وفي ظل الظروف المناخية القاحلة، تعد المياه المتجددة نادرة، علماً بأن الطلب المرتفع على المياه في القطاع الزراعي يفاقم من مشكلة ندرة المياه في المملكة. وتمثل المياه وخدمات الصرف الصحي في القطاع الحضري تكلفة مرتفعة على الدولة، وتحتاج مستويات الخدمة إلى تحسين الجودة، كما يتطلب القطاع تحسين الأوضاع المؤسسية وآليات الحوكمة. وفي إطار ذلك، قامت وزارة البيئة والمياه والزراعة بتطوير إطار مرجعي موحد لقطاع المياه يتضمن استراتيجية شاملة للمياه تعمل على دمج التوجهات والسياسات والتشريعات والممارسات في قطاع المياه على المستوى الوطني مع الهدف الرئيس المتمثل في مواجهة التحديات الرئيسية وإعادة هيكلة القطاع. ويتضمن العمل العديد من العناصر بما في ذلك إشراك الجهات المعنية وتقييم الوضع الراهن للقطاع عبر مجموعة من الأبعاد مثل الطلب على المياه، وموارد المياه، وعمليات القطاع، والعوامل التمكينية، ويحدد طبيعة وحجم الثغرات بين العرض والطلب، بالإضافة إلى اقتصاديات القطاع تحت سيناريوهات مختلفة.¹

– الحد من تلوث الهواء :

تمثل المحافظة على جودة الهواء أحد المهام والواجبات الرئيسية لـ الهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة والتي تسعى إلى وضع ومتابعة تطبيق المقاييس والمعايير الخاصة بجودة الهواء، ويأتي ذلك في إطار السياسة العامة للدولة وفقاً للنظام الأساسي للحكم الذي

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> / تم الاطلاع عليه 2024/11/22

يؤكد على صحة الإنسان وحماية البيئة من كافة المنغصات، ولاشك أن المحافظة على جودة الهواء وحمايته من مصادر الانبعاثات المختلفة يمثل أحد القضايا الكونية الرئيسية وهاجساً للشعوب التي أصبحت تعاني من مشاكل الازدحام السكاني والتوسع العمراني والصناعي على حساب الموارد البيئية. وكما هو الحال على المستوى العالمي فإن المملكة العربية السعودية تواجه تحديات صعبة في مسيرة العمل البيئي تستوجب مضاعفة الجهد وتنسيق المواقف الإقليمية والدولية ويعتبر التلوث البيئي الناتج عن التنمية الصناعية من المصادر الأساسية التي تؤثر سلباً على صحة الإنسان من خلال الإصابة بالتسمم نتيجة تلوث الهواء والماء أو بعض المواد الغذائية أو التأثير المباشر على الوظائف الحيوية للجسم وفي بعض الحالات يمتد التأثير الى التركيب الجيني وبالتالي ظهور الأمراض الوراثية. ولذلك كان الهدف الرئيسي للإدارة العامة لجودة الهواء التابعة للهيئة العامة للأرصاد وحماية البيئة هو العمل على دراسة وتقييم جودة الهواء بالمملكة العربية السعودية، وتحديد المناطق الأكثر تلوثاً، ووضع الخطط والحلول اللازمة للحد من هذا التلوث.¹

مناخ المملكة:

– مراقبة المناخ:

إن المملكة العربية السعودية ملتزمة بالحد من انبعاث غازات الاحتباس الحراري، وفي الوقت نفسه تلتزم بالتكيف مع الآثار السلبية للتغير المناخي من خلال تطوير أنظمة

¹الهيئة العامة للإحصاء (GASTAT): <https://www.stats.gov.sa>، تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/17

متكاملة وشاملة لتوفير الطاقة إلى جانب إطلاق العديد من المشاريع التي تهدف إلى زيادة إنتاج الطاقة المتجددة. ونتيجة لتغير المناخ، لابد من تنفيذ أساليب ومبادرات فعالة لمراقبة المناخ وإيجاد طرق مناسبة للتكيف مع التغير المناخي.

– مراقبة الجفاف:

الجفاف هو فترة ممتدة من الأشهر أو السنوات عندما تلاحظ المنطقة نقصاً في إمدادات المياه الخاصة بها. وبشكل عام، يحدث هذا عندما تتلقى المنطقة باستمرار هطول أقل من المتوسط يمكن أن يكون لها تأثير كبير على النظام البيئي والزراعي في المنطقة المتضررة. وعلى الرغم من أن حالات الجفاف يمكن أن تستمر لعدة سنوات، إلا أن الجفاف الشديد والقصير يمكن أن يتسبب في أضرار جسيمة تضر بالاقتصاد المحلي.¹

خدمات الأرصاد:

– توقعات الطقس:

توفر هذه الصفحة التوقعات اليومية والأسبوعية للطقس بالإضافة إلى التوقعات البحرية، وذلك لتعزيز الفوائد المجتمعية والصحة العامة ودعم الازدهار الاقتصادي بتقليل الخسائر المتعلقة بسوء الطقس.

¹ <https://www.sgi.gov.sa/ar-sa/about-sgi> / تم الاطلاع عليه 2024/11/22

– طقس المشاعر:

توفر هذه الصفحة توقعات الطقس اليومية للأماكن المقدسة. وتتضمن هذه التوقعات سرعة الرياح واتجاهها ومستويات الرطوبة ومستويات درجات الحرارة الأعلى والأدنى وحال الغيوم وما إلى ذلك.

– صور الرادارات:

تعتبر خرائط الرادار نوع من التقنية التي تمكن المستخدم من تتبع أحوال الطقس في الوقت الفعلي. وتتكون الخريطة التفاعلية من أنماط ملونة تمثل الموقع والظروف الجوية الحالية لمساعدة الأفراد في العواصف الشديدة والمخاطر المناخية.

– صور الأقمار الاصطناعية:

توفر الأقمار الاصطناعية للأشعة تحت الحمراء خرائط لدرجات الحرارة تحدد الطاقة الحرارية في طيف الأشعة تحت الحمراء، وهي طاقة غير مرئية للعين البشرية يتم من خلالها عرض العناصر التي تمثل الغيوم والمياه وأسطح الأرض، ويتم إعطاء كل عنصر لوناً يشير إلى مدى برودة أو سخونة تلك المنطقة المعينة.

النظام الآلي للإنذار المبكر: يقدم المركز الوطني للأرصاد خدمة الإنذار الآلي المبكر؛ حيث يسعى هذا النظام إلى إيصال إنذارات المراقبة الجوية للمستفيدين بالسرعة المطلوبة مع تحديد الزمان والمكان.¹

الطاقة المتجددة

– البرنامج الوطني للطاقة المتجددة في المملكة:

أطلقت المملكة العربية السعودية استراتيجية للتنمية الوطنية الشاملة لدعم تنوع مصادر الطاقة، ولتحقق هدف الوصول إلى (3.45) جيغا واط من الطاقة المتجددة بحلول عام 2020 و(9.5) جيغا واط بحلول عام 2030 و(54) جيغا واط بحلول عام 2040. كما تعمل المملكة على مراجعة الإطار القانوني والتنظيمي في استثمار القطاع الخاص في مصادر الطاقة المتجددة وتوطين الصناعة بتشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وضمان القدرة التنافسية للطاقة المتجددة من خلال تحرير سوق المحروقات تدريجيًا.

– جهود المملكة في الطاقة المتجددة:

- انضمام المملكة للتحالف الدولي للطاقة الشمسية.
- توقيع اتفاقية مع سوفت بانك بحجم 200 جيغا واط وتكلفة 200 مليار دولار.
- إعلان خطة المملكة 2030 في بناء قطاع طاقة شمسية مستدامة.

¹ – منصة مدد الإلكترونية. منصة الطنرونية المملكة العربية السعودية – <https://mudad.com.sa/landing-page/home>

تم الاطلاع عليه يوم 2025/01/09

- إنشاء مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة بوزارة الطاقة.
- جذب رؤوس الأموال الأجنبية للمساهمة في بناء هذا القطاع.
- توصيل مشاريع الطاقة الشمسية المتوسطة والصغيرة بالشبكة السعودية للكهرباء.
- إيجاد معاهد تدريب لتأهيل الشباب السعودي.
- توفير الوظائف للمواطنين في مجال الطاقة المتجددة.
- إنشاء صناعة طاقة متجددة محلية.
- دعم مراكز أبحاث الطاقة المتجددة محلياً.
- تطبيقات الجوال لقطاع البيئة والمياه والزراعة.¹

المطلب الثاني: البعد السياحي للتنمية المستدامة: ويشمل:

أسست المملكة العربية السعودية صندوق الفعاليات الاستثماري بموجب الأمر الملكي الكريم رقم (أ/91) في عام 2019م والذي يهدف إلى الارتقاء بصناعة الفعاليات في السعودية، وبناء مواقع لاستضافة فعاليات بمستوى عالمي في قطاعات الثقافة والترفيه والسياحة والرياضة، وتشمل المواقع ساحات داخلية، ومعارض فنية، ومسارح ومراكز للمؤتمرات، وميادين الرماية ومسارات سباق الخيل، وحلقات سباق السيارات، وتسهيل بناء الشراكات مع القطاع الخاص، وسيساعد الصندوق على سد فجوة البنية التحتية للتقويم الوطني السنوي من خلال العمل مع القطاع الخاص وضمان الاستدامة المالية

¹- صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.

للسندوق على المدى الطويل، وسيتمحور عمل الصندوق على تطوير وزيادة فرص الاستثمار الأجنبي المباشر ليبلغ إجمالي الناتج المحلي 28 مليار ريال سعودي بحلول عام 2045، وسيتم التركيز على تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وتأمين بيئة داعمة للشراكة الاستراتيجية في صناعة الفعاليات، وزيادة عدد فرص العمل للمواطنين.

ويعتبران البعد السياحي والتنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية من أهم المحاور التي تركز عليها "رؤية السعودية 2030"، حيث تسعى المملكة إلى تنويع مصادر دخلها، وتقليل اعتمادها على النفط من خلال تطوير قطاعات اقتصادية مختلفة، ويأتي القطاع السياحي في مقدمتها، وتمتلك السعودية مقومات سياحية متنوعة تشمل:

– المواقع الدينية:

مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، حيث تستقبل ملايين الحجاج والمعتمرين سنوياً.

– المواقع التاريخية:

مثل العلا ومدائن صالح، التي تُعد من أقدم وأهم المناطق الأثرية في الجزيرة العربية.

– الطبيعة المتنوعة:

من جبال عسير وشواطئ البحر الأحمر إلى الصحاري المفتوحة.

– المهرجانات والفعاليات:

مثل موسم الرياض، موسم جدة، وفورمولا 1، التي ساهمت في جذب الزوار محلياً وعالمياً¹.

وتعني التنمية السياحية المستدامة تطوير السياحة بطريقة تحافظ على البيئة والثقافة المحلية، وتعود بالنفع الاقتصادي والاجتماعي على المجتمعات، والمملكة العربية السعودية تدمج هذا المفهوم عبر:

– المشاريع العملاقة:

مثل مشروع "نيوم"، "القدية"، و"البحر الأحمر"، التي تركز على السياحة المستدامة والابتكار البيئي.

– الحفاظ على التراث الثقافي:

من خلال تسجيل مواقع سعودية في قائمة اليونسكو للتراث العالمي، مثل حي الطريف في الدرعية.

– تمكين المجتمعات المحلية:

من خلال خلق وظائف للمواطنين وتطوير البنية التحتية والخدمات.

¹ <https://alkhaleejonline.net> / تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/25.

- التوازن البيئي:

عبر تطبيق معايير بيئية صارمة في المشاريع السياحية، واستخدام مصادر طاقة نظيفة.

- التحديات والفرص:

- التحديات:

- تطوير البنية التحتية في بعض المناطق النائية.

- الحاجة لرفع الوعي الثقافي والبيئي بين السياح والزوار.

- تدريب الكوادر البشرية في القطاع السياحي.

- الفرص:

- جذب الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة.

- التوسع في السياحة البيئية والثقافية.

- دعم ريادة الأعمال السياحية المحلية¹.

¹ <https://alkhaleejonline.net/> تم الاطلاع بتاريخ 2024/11/25.

خاتمة:

وضع استراتيجية وطنية لكل دولة توظف الطاقات العلمية والبحثية وطاقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ الأولويات الوطنية في التنمية المستدامة والأهداف الأمامية.

إنشاء فرق ومكونات لربط أهداف التنمية المستدامة فيما بينها وتقاطعها، والتركيز على تنفيذ الأهداف بطريقة أفقية بين القطاعات، لتحقيق المزيد من الفعالية.

العمل المتوازي على كافة الأهداف والقطاعات بطريقة تشاركية، وعدم التركيز على هدف أو قطاع دون غيره، والتعاون مع نقاط الاتصال الوطنية لتفعيل فرق العمل الوطنية المعنية بريادة قطاع العلم والتكنولوجيا والابتكار وقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة بالاتساق مع الخطط الوطنية، تشجيع الجهات المتخصصة في الحكومات والقطاع الخاص والجهات غير الحكومية على طرح مبادرات تستثمر إمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونشر هذه المبادرات على منصة المبادرات بهدف تبادل المعرفة وأفضل الممارسات بين الدول العربية وباقي دول العالم؛ العمل مع مختلف أصحاب المصلحة لتعزيز دور العلم والتكنولوجيا والابتكار وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنويع الاقتصاد، تعزيز مفهوم الاقتصاد الرقمي والمجتمع المعرفي تحقيق الهدف الأسمى وهو رفاه الشعوب.

في ختام هذه الرسالة، نحن متفائلون بمستقبل المملكة العربية السعودية في مجال التنمية المستدامة مع التزام حكومة المملكة برؤية 2030 وسعيها الحثيث لتحقيق الأهداف الإنمائية المستدامة، إن بوادر تغيير إيجابي كبير في مختلف القطاعات إن الجهود المبذولة في مجالات الاقتصاد الأخضر، والطاقة المتجددة، والتعليم، والابتكار، تثبت أن المملكة قادرة على تحقيق توازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة ورفاهية الشعب.

إن التنمية المستدامة ليست مسؤولية حكومية فحسب، بل هي مسؤولية تشارك فيها جميع القطاعات، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني كل فرد في المجتمع له دور في تحقيق هذه الرؤية المشرقة.

بالرغم أن الطريق لايزال طويلاً، وسيتم مواجهة تحديات، لكن بالإيمان بالقدرات والإصرار على النجاح، سيتمكن القائمون على التنمية المستدامة في المملكة من بناء مستقبل أفضل للمملكة العربية السعودية وأجيالها القادمة.

فليكن المستقبل مشرقاً ومزدهراً، بفضل الجهود المشتركة والتفاني في تحقيق التنمية المستدامة.

التنمية المستدامة ليست مجرد خيار، بل هي ضرورة حتمية لضمان استمرارية الحياة على هذا الكوكب، فهي تهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في التمتع

بموارد طبيعية وحياة كريمة. من خلال التزامنا بمبادئ التنمية المستدامة، يمكننا مواجهة التحديات العالمية مثل التغير المناخي، الفقر، والتدهور البيئي.

وعليه، فإن العمل الجماعي والمسؤولية المشتركة هما المفتاحان لتحقيق مستقبل أكثر إشراقاً واستدامة للجميع.

إن التنمية الشاملة والمستدامة التي لا تترك أحداً يتخلف عن الركب ضرورية في حد ذاتها وأيضاً أداة الوقاية النهائية للبشرية والتي يمكن التعويل عليها لكسر حلقات عدم الاستقرار ومعالجة الدوافع الكامنة وراء الهشاشة والحاجة الإنسانية".

مع العلم ان غياب التنمية يؤدي إلى التأخر، ويفتت المؤسسات، ويسمح بازدهار العدائية وعدم التسامح، ويجب أن يتم الربط بين السلام والتنمية المستدامة والعمل المناخي والأمن الغذائي، وبعد كثرة اهتمام وسائل الإعلام بالتنمية المستدامة أصبح الرأي العام أكثر اهتماماً لإيجاد الحلول لمشاكل التنمية المستدامة قبل انقراض الكائنات الحية، والتغير المناخي، والتلوث والعمل على خلق مجتمع مستدام بكافة أبعاده ومن الواضح أن عملية التحول إلى التنمية المستدامة لحماية المجال الحيوي للأرض تتطلب جهوداً كل المجتمع الإنساني فهي مطلب ضروري ويجب أن يعمل عليه الجميع وبلا استثناء، أن مشكلة التنمية المستدامة هي في حالات عديدة متداخلة وأن مشاكل البيئة، والطاقة، والسكان، والتنمية، ومصادر الغذاء، تمثل قضايا متداخلة ضمن إطار المشاكل الكونية، و تلك المشاكل تتمثل في حالة عدم التيقن تجاه مستقبل الإنسانية، ولأهمية التداخل بين تلك المشاكل، فإنه لا معنى لمواجهة كل عنصر منها منفرداً، بل لابد من

مواجهة مشتركة لكل تلك المشاكل في إطار إستراتيجية دولية منسقة، وأن نجاح أو فشل أول ثورة كونية يعتمد بشكل حاسم على هذا الأمر. فعلى سبيل المثال لا يمكن إيجاد حل ملائم للأزمة السكانية في العالم إلا إذا تم إيجاد حل ملائم لظاهرة الفقر المتفاقمة، كذلك ستستمر ظاهرة انقراض الكائنات الحية من حيوان ونبات بمعدلات مرعبه، وإن غياب فهم أو رؤية واضحة حول التوجه العام لحركة الحضارة في المستقبل يمثل جانبا سلبيا من مشروع التنمية المستدامة.

وإن العالم بحاجة إلى تنمية مستدامة ومتوازنة تركز على مبدأ الوقاية بدلاً من العلاج، و يعني ذلك أن الاستدامة ليست فقط مسألة بيئية، بل أنها تتعامل مع التغيرات والمشاكل في المجالات الزراعية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية، وتعتبر التنمية المستدامة هي فلسفة برؤية جديدة للبحث عن بناءات اجتماعية، ونشاطات اقتصادية، وأنماط إنتاجية واستهلاكية، وتقنيات تعمل على استدامة البيئة وتمكين الجيل الحالي وتحسين حياته وضمان حياة ملائمة للأجيال القادمة، ولكي يتم تحقيق ذلك لا بد من إعادة صياغة النشاطات الحالية أو ابتكار أخرى جديدة ثم العمل على دمجها في البيئة القائمة لخلق تنمية مستدامة على أن تكون مقبولة ثقافيا، وممكنة اقتصاديا، وملائمة بيئيا، وقابلة للتطبيق سياسيا، وعادلة اجتماعيا، و أنه برغم أن مفهوم التنمية المستدامة قد لقي قبولا واستخداما دوليا واسعا منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي إلا أن العالم ما زال يسعى لتبني خطوات حقيقية جادة لتحقيق التنمية الاستدامة نحو التوفيق بين تلك التناقضات بين التنمية والبيئة الناتجة عن نموذج التنمية المهيمن منذ منتصف القرن العشرين مما

يجعل البشرية تواجه مستقبلا محفوفًا بالمخاطر وعدم التيقن، فالتحول نحو التنمية المستدامة المنشودة لا يمكن أن يتحقق دون أن يحصل تغير رئيسي وجذري على مستوى النموذج المعرفي السائد بعيدا عن قيم الحداثة، والاستعلاء، والاستغلال المتمركز حول الإنسان وتصميم نموذج معرفي جديد يتصف بالشمول ولا يتمركز حول الإنسان وينظر للعالم كـ أمة مترابطة بدلا من أن يكون مجموعة متناثرة من الأجزاء، ويمكن من خلاله دمج جهود التنمية المستدامة وجهود الحفاظ على كافة أبعادها بطريقة مفيدة للطرفين من أجل الصالح العام للجيل الحالي والأجيال القادمة على السواء، وأن يكون ذلك التحول مصحوبا باهتمام بالبناءات السياسية والاجتماعية التي يمكن أن تكون أكثر دعما للاستدامة.

وتبنت المملكة العربية السعودية رؤية 2030، خارطة الطريق التي ترسم التوجهات والخطط، والاستراتيجيات المستقبلية للمملكة العربية السعودية ، وتعد هذه الرؤية نموذجا متطورا ومعدلا من الخطط التنموية الخمسية للمملكة، نظرا لاحتوائها على معايير تتطلب تحقيقها في مختلف المجالات التنموية، كالاقتصاد، والتعليم، ودعم السياحة وصناعة الترفيه، والاهتمام بالثقافة، والاهتمام بالتراث والآثار وغيرها ، وفي قطاع التعليم أشارت الرؤية إلى استهداف رفع تصنيف جامعات المملكة، عبر حصول خمس جامعات سعودية كحد أدنى على تصنيف أفضل مائتي جامعة دولية بحلول عام 2030، وحصولها على تصنيف متقدم في المؤشرات العالمية، وفي إطار تحقيق الرؤية صدر برنامج التحول الوطني 2020 وهو أحد برامج رؤية المملكة العربية السعودية 2030

حيث صدرت وثيقة التحول الوطني، والتي أشارت إلى أن أنها تهدف إلى رفع الكفاءة والفاعلية في التخطيط والتكامل للأداء الحكومي، من خلال رفع كفاءة الإنفاق الحكومي، وشارك في مرحلته الأولى أربع وعشرون جهة حكومية، ومنها وزارة التعليم. وتلعب الجامعات والمؤسسات التعليمية الاهتمام بالأجيال الجديدة وتقديم الكوادر المهنية والعلمية المطلوبة لبناء الوطن وتحقيق التقدم والرخاء. في المحافظة على النمو الاقتصادي والإنتاجي بالاعتماد على الاستثمار في التقنية والتعليم التي تساهم بدورها هاما الاتصالات والمعلومات واستخدامها، ويرجع ذلك إلى علاقته المباشرة بعمليات الابتكار للصناعات المسؤولة عن بناء المعرفة، ولأهميتها في تمكين الموظفين في كافة القطاعات الاقتصادية من استخدام التقنيات الرقمية استخداما فعال، وكذلك تطوير قدرات الأفراد على إدارة المعرفة ونقلها واستخدامها بشكل منتج، وللجامعات السعودية والبحث العلمي دور كبير في تحقيق رؤية 2030 ، حيث قامت الجهات التعليمية بدورها في تحقيق الرؤية المستقبلية الطموحة للمملكة 2030 ، وقد أعدت وزارة التعليم أفكار ورؤى كثيرة لتطوير العملية العلمية والبحثية بالمملكة، ومازالت الكثير من المبادرات في طور الدراسة والتطوير المستمر، وأدى البحث العلمي اهتمام الجامعات السعودية بالبحث العلمي وتطبيقه في مجالات عدة لخدمة أهداف التنمية المستدامة وكذلك لخدمة تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 ، كذلك وجود العديد من المراكز

البحثية بالمملكة كمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة خاصة في ظل أهداف رؤية المملكة 2030.¹

للبحث العلمي دور هام في خدمة المجتمع خاصة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة حيث يشكل البحث أهم مرتكزات التنمية ومقومات نجاحها وقدرتها على تحقيق الاستدامة واستجابتها ألي تحولات في المجتمع والمؤثرات الخارجية، لما تكسبه التنمية من منهجيات في العمل ووضوح في الأداء وابتكارية في الأدوار، كما ان لتعليم وتحديد الأبحاث العلمية النافعة القابلة للتطبيق العملي تعتبر المحور الأساسي في التنمية المستدامة، من خلال شركات ناشئة تسهم في رفد الاقتصاد الوطني بمنتج جديد نافع، وفسح المجال بفتح فرص عمل جديد، حيث يشكل ذلك عصب النهوض الاقتصادي المستدام في تحقيق التنمية المستدامة في اي مجتمع من المجتمعات فهو العمود الفقري لتطورها، لما يمثل من دور هام ويمثل العلم محور أفكار ونظريات تساعد في حل مشكلات المجتمع، لذا يجب وضع الخطط من أجل النهوض بالتعليم وتطويره وتشجيع العلم والعلماء والبحث العلمي الذي يرتبط بشكل مباشر بالتنمية المستدامة.

وفي الختام أمل أن تكون رسالتي تسهم في النقاش والمزيد من الدراسات في البحث عن كافة الطرق الممكنة لتحقيق التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية والدول التي تعمل من أجل ذلك.

¹ - د/ منى أبو العطا حليم، أستاذة الاقتصاد المساعد، كلية المجتمع، البحث العلمي بالجامعات السعودية كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على ضوء رؤية المملكة 2030 جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.

المقترحات:

- ضرورة العمل على تنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد على الطاقة.
- تمكين دور القطاع الخاص
- فتح الاستثمار الأجنبي وزيادته.
- الاهتمام بالتنمية الاجتماعية وذلك بتحقيق المساواة بين الجنسين.
- مكافحة الفقر
- توفير التعليم الجيد
- الرعاية الصحية للجميع.
- العمل على حماية البيئة مثل "السعودية الخضراء" و "الشرق الأوسط الأخضر" لزراعة الأشجار وتأهيل الأراضي المتدهورة.
- تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- ضرورة تعزيز الوعي البيئي في المبادرات التنموية.
- الاستثمار في البنية التحتية المستدامة، في كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية.

قائمة المصادر و المراجع:

أولاً: المصادر

الاتفاقيات:

1. اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ 1992.
2. بروتوكول كيوتو 2005.
3. قرار الجمعية العامة 72/279 المؤرخ 31 ماي 2018.
4. قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رقم (3 - 31 / 37 / ق) وتاريخ 12 / 7 / 1437هـ.
5. قمة ريو أو قمة الأرض هي قمة نظمتها الأمم المتحدة بريو دي جانيرو بالبرازيل من أجل البيئة والتقدم. وكان ذلك من 3 يونيو حتى 14 يونيو 1992. شارك في المؤتمر 172 حكومة، منها 108 دول أرسلت رؤساءها أو رؤساء حكوماتها.
6. تقرير رقم 2000: 20/199 لمؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 آب/أغسطس - 4 أيلول/سبتمبر 2002.
7. تقرير الموارد العالمية 1992: التنمية المستدامة - تحديات لبيئة عالمية، الأمم المتحدة.
8. تقرير الموارد العالمية 1978: التنمية المستدامة - تحديات لبيئة عالمية، الأمم المتحدة.

9. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (United Nations

Educational, Scientific and Cultural Organization –

UNESCO). تأسست 16 نوفمبر 1945، باريس، فرنسا.

10. مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ريو دي جانيرو، البرازيل 20-22،

يونيو 2012، تم الإطلاع بتاريخ 2024/07/01.

11. مجلس شؤون الأسرة السعودي هو هيئة حكومية تأسست في المملكة العربية

السعودية بهدف تعزيز حقوق الأسرة وحمايتها، والارتقاء بمستوى الوعي المجتمعي

حول قضايا الأسرة، بالإضافة إلى تعزيز سياسات تدعم استقرار الأسرة السعودية

في مختلف جوانب الحياة. يعكس هذا المجلس الاهتمام الكبير من المملكة بالأسر

واحتياجاتها في إطار رؤية السعودية 2030 التي تهدف إلى تحسين نوعية الحياة

الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

12. انضمت المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية حقوق الطفل التي أُقرت من

الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1989، وصادقت عليها رسميًا في 26 يناير

1996م، مع تحفظ عام على أي بند يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

13. الباب التاسع من نظام العمل السعودي في حق تشغيل النساء، الصادر بالمرسوم

الملكي رقم م/51 بتاريخ 23 / 8 / 1426 والذي من أبرزه المواد رقم: 149

إلى 155.

14. بروتوكول باليرمو هو الاسم الشائع لبروتوكول منع وقمع ومعاقبة الاتجار

بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، وهو مكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة

الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والتي تم اعتمادها في مدينة باليرمو الإيطالية سنة 2000، ودخلت حيز التنفيذ في 25 ديسمبر 2003.

15. اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، 1987.

القوانين:

1. جريدة ام القرى، تاريخ النشر 1444-3-22 الموافق 2022-10-18 تم الاطلاع بتاريخ (2024/8/3)
2. صندوق تنمية الموارد البشرية في السعودية، المعروف بـ "هدف"، يقدم مجموعة من البرامج والمبادرات الموجهة لدعم المرأة العاملة، بهدف تمكينها من دخول سوق العمل والاستمرار فيه، وذلك تماشيًا مع رؤية المملكة 2030 في تمكين المرأة اقتصاديًا.
3. صدر بمدينة الرياض، بتاريخ 6 شعبان 1446 هـ الموافق 5 فبراير 2025 م.
4. نادي روما، سنة 1968، وينترتور، سويسرا.
5. صندوق التنمية الصناعية السعودي، تأسس عام 1974م وتشرف عليه وزارة الصناعة والثروة المعدنية والهدف الأساسي من تأسيسه دعم وتمويل القطاع الصناعي في المملكة لتعزيز التنمية الاقتصادية.

ثانياً: المراجع

الكتب العامة والمتخصصة والمجلات:

1. ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، 2006، ص 175.
2. مصطفى ربحي عليان، إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 59.
3. عصام بن الشيخ، اقتصاد المعرفة وبناء دولة القانون، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2015، ص 6.
4. مجلة ديالي للبحوث الإنسانية العدد 67 لسنة 2015 (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد) ص 388.
5. أطروحة د. ريم خالد بن جامع بعنوان "الإدارة المحلية ودورها في التحول للتنمية المستدامة" هي دراسة دكتوراه أجريت في جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية عام 2021.
6. سالم ناشي، التنمية المستدامة: مفاهيمها، تطورها، نماذجها، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة قطر.

المقالات العلمية:

1. زيمرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجية الجذرية، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، عدد 332، الكويت، 2006.

2. زيمرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجية الجذرية، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، عدد 333، الكويت، 2006.
3. كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت، السياسة والمجتمع في العالم الثالث: مقدمة، ترجمة عبد الله جمعان الغامدي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 2002م.
4. (مجلة ديالي للبحوث الإنسانية العدد 67 لسنة 2015) (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد) ص340، تم الاطلاع بتاريخ عام 2022/11/01.
5. مجلة جامعة ديالي للبحوث الإنسانية، مجلة علمية محكمة العدد 67 لسنة 2015، مقال (التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد)، ص 346 و347. شارك في المقال (د. عبد الله حسون محمد، د. مهدي صالح دواي، م. إسراء الرحمن خضير).
6. إعداد أحمد صالح العنزي (التخطيط الاستراتيجي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع الخاص) وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لسنة 2030.
7. د/ منى أبو العطا حليم، أستاذة الاقتصاد المساعد، كلية المجتمع، البحث العلمي بالجامعات السعودية كأداة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة على ضوء رؤية المملكة 2030 جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.
8. ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، 2006، ص175.
9. مصطفى ربحي عليان، إدارة المعرفة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص59.

10. عصام بن الشيخ، اقتصاد المعرفة وبناء دولة القانون، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2015 ص6.

11. مجلة جامعة ديالي للبحوث الإنسانية، مجلة علمية محكمة العدد 67 لسنة 2015، التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والإبعاد ص 343 و344.

الهيئات:

1. الهيئة العامة للإحصاء 2021 وأهداف التنمية المستدامة الاستعراض الطوعي الوطني الاول للمملكة العربية السعودية المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام 2018م التحول نحو مجتمعات مستدامة ومرنة 9 يوليو 2018 إلى 18 يوليو 2018 نيويورك.

2. التنمية المستدامة في الأمم المتحدة إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة.

3. الهيئة الملكية للجبيل وينبع تُعتبر من أهم الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وكان لها دور محوري في النهضة الصناعية، خصوصاً في مجالي البتروكيماويات والطاقة.

المواقع الالكترونية:

1. <https://sdgs.un.org/2030agenda>
2. <https://www.fao.org/strategic-framework/ar>
3. <https://www.ejaba.com/>
4. :<https://chatgpt.com/c/67ae4d7b-6d28-8006-aaa772d4c8ddd49>
5. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/63831ff6-63d9-4212-8b54-abf800e146bd/>
6. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/4d5bda56-cc0d-4b16-a025-ad9d00b281ab/1>
7. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/57261279-94b7-4ddc-8ad2-abf100d246be/1> : 19/11/1441 هـ الموافق : 2020/07/10 م، تم الاطلاع بتاريخ (2023/5/6).
8. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/eda86cc3-3a00-4b90-900d-b1d000c8a863/1> ،
9. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/a8376aea-1bc3-49d4-9027-aed900b555af/1>

10. <https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/c1777105-e927-4fa8-978d-af9900e23e18/1> 13/06/1444 (2024/9/7)
11. (GASTAT): <https://www.stats.gov.sa> ،
12. <https://www.undp.org>
13. <https://mudad.com.sa/landing-page/home>
14. <https://fr.scribd.com/document/697707168/ConsolidationofSustainableDev>.
7. https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9 تم الاطلاع بتاريخ 2022/11/01
8. https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A9
https://mawdoo3.com/مفهوم_التنمية_المستدامة?fbclid=IwY2xjawIbJF9IeHRuA2FlbQlXMAABHXadjTZnQOsrnyGeuGt0urc0g0ZbfT4IYV

VKud-3ekzC-diOvRXRmgH_DQ_aem_5F-

B6XvMsnyWtIB9ZovgMA

9. https://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A%D8%AF%D8%A7%D9%85%D8%A92024/01/01
10. المركز_الوطني_للتنافسية بالمملكة العربية السعودية، تم النشر بتاريخ 31 / أكتوبر 2024. وتم الإطلاع 30 نوفمبر 2024،
<https://ar.wikipedia.org/wiki>

مراجع أخرى :

1. مدينة نيوم (NEOM) من أضخم المشاريع المستقبلية في العالم، وهي جزء محوري من رؤية السعودية 2030. مشروع طموح وفريد هدفه بناء نموذج عالمي جديد للحياة الحضرية، التقنية، والاقتصاد المستدام.
2. مشروع البحر الأحمر هو أحد المشاريع العملاقة في المملكة العربية السعودية ضمن رؤية 2030، ويُعتبر من أفخم مشاريع السياحة البيئية في العالم، حيث يجمع بين الفخامة والاستدامة والابتكار.

3. مشروع ذا لاین (The Line) هو أحد أكثر المشاريع ثورية وطموحًا ضمن نيوم، ويُعد نموذجًا عالميًا جديدًا للحياة الحضرية المستقبلية. هدفه الأساسي هو إعادة تعريف شكل المدن بطريقة تركز على الإنسان، الطبيعة، والتقنية.
4. تأسس سنة 2017 والهدف منه تمكين وتنمية الصناعات الوطنية في قطاعات استراتيجية، وتحفيز الاستثمار الصناعي لزيادة المحتوى المحلي.
5. مشروع القدية هو أحد المشاريع الضخمة التي تمثل جزءاً أساسياً من رؤية السعودية 2030، وهو يهدف إلى تطوير منطقة غنية بالفرص الترفيهية والثقافية والسياحية، ويعد أحد أكبر المشاريع التنموية في المملكة.
6. الأستاذة ابتسام بنت حسن الشهري، تاريخ تعيينها أغسطس 2019.

الفهرس:

3	مقدمة
14	الباب الأول: التنمية المستدامة وإطارها القانوني:
17	الفصل الأول: مفهوم التنمية المستدامة وأهميتها:
24	المبحث الأول: مفهوم التنمية المستدامة
30	المطلب الأول: خصائص التنمية المستدامة:
37	المطلب الثاني: مبادئ التنمية المستدامة وصفاتها:
41	المبحث الثاني: أهمية وعناصر التنمية المستدامة
42	المطلب الأول: أهمية التنمية المستدامة:
46	المطلب الثاني: عناصر التنمية المستدامة:
	الفصل الثاني: الإطار القانوني العام لمشروع التنمية المستدامة في المملكة العربية
50	السعودية.
	المبحث الأول: القوانين المنظمة لمشروع التنمية المستدامة ومهام مختلف الهيئات
54	القائمين عليها:
55	المطلب الأول: القوانين المنظمة للتنمية المستدامة.
61	المطلب الثاني: مهام مختلف الهيئات في التنمية المستدامة:

المبحث الثاني: الآليات الداعمة للتنمية المستدامة والبيانات المرافقة لها.....	70
المطلب الأول: الآليات الداعمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.....	70
المطلب الثاني: الإحصائيات والبيانات وتنوعها.....	75
الباب الثاني: أهداف وأبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية..	88
الفصل الأول: أهداف التنمية المستدامة.....	89
المبحث الأول: تنوع أهداف التنمية المستدامة.....	90
المطلب الأول: الأهداف العامة للتنمية المستدامة.....	90
المطلب الثاني: الأهداف الإنسانية للتنمية المستدامة.....	99
المطلب الثالث: الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.....	109
المبحث الثاني: آليات تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.....	115
المطلب الأول: الصناعات والإنتاج.....	115
المطلب الثاني: الشراكات التجارية.....	127
الفصل الثاني: أبعاد التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية.....	131
المبحث الأول: الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية المستدامة.....	132
المطلب الأول: البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة.....	136
المطلب الثاني: البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.....	137

المبحث الثاني: الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة.....	213
المطلب الأول: البعد المناخي للتنمية المستدامة	241
المطلب الثاني: البعد السياحي للتنمية المستدامة: ويشمل:	273
خاتمة:.....	277
قائمة المراجع:	285
الفهرس:	295